جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

الصَّفُّ الأَوَّلُ الثَّانَوِىُّ

الفَصْلُ الدِّرَاسِىُّ الثَّانِى

كِتَابُ الطَّالِبِ



العام الدراسى ٢٠١٣ - ٢٠١٤م

مُقَدِّمَة

يُسْعِدُنا أَنْ نُقَدِّمَ لأَبْنائِنا وَبَناتِنا طُلاَّبِ وطَالِبَاتِ الصَّفِّ الأَوَّلِ الثَّانَوىِّ كِتَابَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِلْفَصْلِ الدِّراسىِّ الأَوَّلِ وَهُوَ بِعُنْوانِ: «هَيَّا للإِبْدَاعِ»، وقدِ انْطلَقَ هَذا الكِتابُ مِنَ المَعاييرِ الَّتِى أَقَرَّتْها وَزارةُ التَّرْبِيَةِ والتَّعْلِيمِ فِى إِطَارِ عِنايَتِها بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ انْطِلَاقًا مِنْ كَوْنِهَا لُغَةَ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وناقلةَ التُّراثِ الإنسانىِّ، وأَهَمَّ وسيلة مِنْ وسائلِ الاتِّصالِ بَيْنَ الأَفْرَادِ والجَماعَاتِ، وأَبْرَزَ سِمةٍ مِنْ سِماتِ تحقيقِ الهُوِيَّةِ المِصْرِيَّةِ العَرَبِيَّةِ. ويَهْدِفُ هَذَا الكِتَابُ إِلَى تَنْمِيةِ مَهَاراتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ مِنِ اسْتِماعٍ وتحدُّثٍ وقِراءَةٍ وكِتَابةٍ، وتَنْمِيَةِ مَهَاراتِ التَّواصُلِ وَمَهَارَاتِ التَّفكيرِ لَدَى هَؤُلَاءِ الطُّلَّابِ، وغَرسِ قِيَمِ حُبِّ الوَطَنِ والاعْتِزَازِ بِهِ فِى نُفُوسِهِم، تَعْمِيقِ القِيَمِ الأَصِيلَةِ والمَبَادِئِ النَّبِيلَةِ التى قامَتْ مِنْ أَجْلِهَا ثَـوْرَةُ الخَامِسِ والعِشْرِينَ مِـنْ يَنَايِرَ ٢٠١١ بِالإِضَافَةِ إِلى تَعْزِيزِ مَفاهِيـمِ الهُوِيَّةِ والانْتِماءِ لَدَيْهِم.

ولتحقيقِ هذهِ الأهدافِ، اعتمدَ الكِتابُ مَنْهَجَ التَّكامُلِ بينَ فُنونِ اللُّغةِ العربيَّةِ؛ حيثُ تُعَالَجُ هذهِ الفنونُ مِنْ خِلالِ مُحْتَوًى ثَقَافِىٍّ يَتَّسِمُ بِالأَصالةِ وَالمُعاصَرَةِ، ومُعايَشَةِ واقعِ الطُّلَّابِ، ومُراعاةِ خَصائِصِهِم اللُّغويَّةِ والعَقْلِيَّةِ والنَّفْسِيَّةِ، وبِيئَاتِهِـم الرِّيفِيَّـةِ والحَضَرِيَّةِ، والفُـروقِ الفرديةِ بَيْنَهُـم، وتَقديمِ نَماذِجَ رفيعةٍ لـلأداءِ اللُّغوىِّ لتنميةِ الذَّوقِ اللغوىِّ لَدَيْهِم.

وَلِتَحْقِيقِ التَّكامُلِ بينَ المَوْضوعاتِ اخترْنَا أُسْلوبَ الوَحَداتِ؛ حَيْثُ تُؤَكِّدُ كُلُّ وَحْدَةٍ مَجْموعةً مِنَ المَعارِفِ والمَهاراتِ والقِيَمِ الَّتِى تَتَّصِلُ اتِّصالًا وَثِيقًا بِعُنْوانِ الوَحْدَةِ.

وَقَدْ تَنَوَّعَتْ مَوْضُوعَاتُ القِرَاءَةِ بَيْنَ المَقَالَاتِ العِلْمِيةِ والأَدَبِيَّةِ والاجْتِمَاعِيَّةِ والفَلْسَفِيَّةِ والاقْتِصَادِيَّةِ... إِلَخْ.

وَقَدْ تَمَّ تَوْزِيعُ النُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ والنَّثْرِيَّةِ عَلَى عُصُورِ الأَدَبِ المُخْتَلِفَةِ بَدْءًا مِنَ العَصْرِ الجَاهِلِىِّ وَمُرُورًا بِعُصُورِ: صَدْرِ الإِسْلَامِ وَالأُمَوِىِّ وَالعَبَّاسِىِّ وَالحَدِيثِ والمَعَاصِرِ؛ تَحْقِيقًا لمبْدَأِ التَّنَوُّعِ فِى عَرْضِ النُّصُوصِ؛ وَدَفْعًا لِلْمَلَلِ وَالرَّتَابَةِ؛ وَتَحْقِيقًـا لِفِكْرَةِ التَّكامُلِ بَيْنَ عُصُورِ الأَدَبِ. كَـمَا تَمَّ مُعَالَـجَةُ القَوَاعِدِ النَّحْوِيَّـةِ والبَلَاغِيَّةِ مِنْ خِلَالِ دُرُوسِ الوَحْدَةِ؛ تَحْقِيقًا للتَّكامُلِ بَيْنَ فُنُونِ اللُّغَةِ وَمَهَارَاتِهَا.

وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيـمُ الكتابِ إلى ثلاثِ وَحداتٍ، تَشْـتَمِلُ كُلُّ وَحْدَةٍ على أَرْبَعَةِ دروسٍ تَتَّصِلُ جميعُها بِمَضْمونِ الوَحْدَةِ ومَوْضُوعِها وتتضَمَّنُ كُلُّ وَحْدَةٍ مَوْضُوعَيْنِ قِرائِيَّيْنِ ونصًّا شِعْرِيًّا وآخَرَ نَثْرِيًّا بَيْنَهُما تَناغُمٌ فِكْرِىٌّ.

◄ **الوَحْدَةُ الأُولَى:** «بِنَـاءِ الوَطَنِ»، وَتَشْـتَمِلُ عَلَى موضُوعَيْنِ قِرَائِيَّيْنِ (صِنَاعَةُ المُسْتَقْبَلِ، وَالـهَدْمُ والبِنَاءُ) وَنَصٍّ شِعْرِىٍّ (البَيْتُ وَطَنٌ) وَنَثْرِىٍّ (مِصْرُ مَطْلِعُ البُدُورِ) وَتُؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيمِ البِنَاءِ والانْتِمَاءِ والعَمَلِ والتَّعاوُنِ والعِلْمِ والعَدْلِ والمُسَاوَاةِ والعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ والاعتزازِ بالوطَنِ، وتُنَمِّى هَذِهِ الدُّروسُ

المَهَـارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ ومَهَارَاتِ التَّـذَوُّقِ ومَهارَاتِ التَّخْطِيطِ وإدارَةِ الأَزَماتِ وحَلِّ المُشْـكِلاتِ، والتَّفْكِيرِ العِلْمِيِّ والتَّصْنِيفِ.

◀ **الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ:** «الْعَمَلُ وَالتَّقَدُّمُ»، وَتَشْتَمِلُ عَلَى مَوْضُوعَيْنِ قِرَائِيَّيْنِ (وَصِيَّةٌ إِلَى وَلَدِي، العَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ) وَنَصٍّ شِعْرِيٍّ (مِصْرُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا) ونَصٍّ نَثْرِيٍّ (الحقُوقُ وَالْوَاجِبَاتُ)، وَتُؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيمَةِ العَمَلِ وأَثَرِهِ فِي تقدُّمِ الأُمَمِ، والمُشَـارَكَةِ الوِجْدانِيَّـةِ والتَّضْحِيَةِ والإِيثارِ ومهاراتِ التَّذَوُّقِ والعَمَلِ الجَماعِيِّ والاسْـتِنْتَاجِ والإِقنـاعِ بالأَدِلَّةِ والبَرَاهِينِ واتِّخاذِ القَـرَارِ، وَذَلِكَ فِي إِطَارٍ يَقُـومُ عَلَى التَّكَامُلِ بَيْنَ فُنُونِ اللُّغَةِ وَمَهاراتِهَا.

◀ **الوَحْـدَةُ الثَّالِثَـةُ:** «الثَّوْرَةُ والحُرِّيَّةُ»، وَتَشْـتَمِلُ عَـلَى مَوْضُوعَيْنِ قِرَائِيَّـيْنِ (حُرِّيَّةُ الَّذِينَ يَعْلَمُـونَ، الثَّوْرَةُ الحَقِيقِيَّـــةُ) وَنَصٍّ شِـعْرِيٍّ (بِاسْـمِ الشُّـهَدَاءِ) ونَصٍّ نَثْرِيٍّ (الاسْـتِبْدَادُ وَالعِلْمُ) وَتُؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيَمِ الحُـرِّيَةِ والمُسَـاوَاةِ والتَّضحيةِ فِي سَـبِيلِ الوَطَنِ والوَفاءِ للشُّـهَداءِ والعَدْلِ والكَرَامَةِ الإنْسَـانِيَّةِ والطُّمـوحِ، كـما تُنَمِّي مِـنْ خِلالِهَـا المَهَـارَاتِ اللُّغَوِيَّـةَ ومَهاراتِ التَّـذوقِ ومَهَـاراتِ التَّفكـيرِ العلميِّ والاستنتاجِ والنَّقدِ والتَّقويمِ، وَذَلِكَ فِي إِطَارٍ يَقُومُ عَلَى التَّكَامُلِ بَيْنَ فُنُونِ اللُّغَةِ وَمَهَارَاتِهَا.

وَقَدْ صَدَّرْنا كُلَّ دَرْسٍ بِأَهْدافٍ وَقَضايا مُعاصِرَةٍ وَمَفاهِيمَ وَقِيَمٍ وَمَهاراتٍ يَجِبُ تَعَلُّمُها، وزَوَّدْنا كُلَّ دَرْسٍ بِأَنْشِـطَةٍ قَبْلَ القِراءةِ وفِي أَثنائِها، كما تَضَمَّنَ كُلُّ دَرْسٍ أَنْشـطَةً وتَدْرِيباتٍ تَدَرَّجَتْ مِنَ السُّـهولةِ إلى الصُّعوبةِ مُراعاةً للفُروقِ الفَرْدِيَّةِ بَيْنَ الطُّلابِ.

وَقَدْ أَتْبَعْنا كُلَّ وَحْدَةٍ بِأَنْشِـطَةٍ وتَدْرِيباتٍ عامَّةٍ علَيْها فِي كتابِ الأنشـطةِ، ثم مُلَخَّصٍ لها من حيثُ المَعَارفُ والقيمُ والمهاراتُ الواردةُ بها، وبَعْضِ المصادرِ للقِرَاءَةِ الإِثْرَائِيَّةِ.

والجَديـرُ بالذِّكْـرِ أَنَّ لُغَـةَ الكِتابِ جاءَتْ مُسْـتَمَدَّةً مِنْ مُفْـرداتِ الطَّالبِ فِي تِلْكَ المَرحلَـةِ، وَوُظِّفَتْ بَعْضُ الصُّوَرِ والأَشْـكالِ؛ لإثراءِ المُحْتَوَى وجَعْلِه عَمِيقًا لَـدَى الطُّلابِ حَتَّى يُصْبِحَ شـائقًا جاذبًا ودافعًا للتَّعَلُّمِ. كَما رَاعَيْنـا التَّوازُنَ بَيْنَ البيئاتِ، وعَدَمَ التَّحَيُّزِ لِجِنْسٍ عَلَى حِسَـابِ آخرَ، ورَاعَيْنـا التَّكاملَ بَيْنَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ والموادِّ الدِّراسيةِ الأُخْرَى.

وَقَدِ اسْـتُخْدِمتِ اسْـتِرَاتِيجِيَّاتُ تَعْليمٍ وتَعَلُّمٍ مُخْتَلِفةٌ، أَساسُـها التَّعَلُّمُ النَّشِطُ الَّذِي يَجْعَلُ الطَّالِبَ مُشَارِكًا إيجابِيًّـا فِي المواقِفِ التَّعْليمِيَّةِ، وحَرَصْنا عَلَى تَنويعِ أَسَـالِيبِ واسْـتِرَاتِيجِيَّاتِ التَّعْلِيـمِ والتَّعَلُّمِ؛ مُرَاعاةً للفُرُوقِ الفَرْدِيَّةِ، والتَّنْويعِ فِي التدريسِ وَقَدْ جاءَتْ أَسَالِيبُ التَّقْوِيمِ مُتَنَوِّعَةً وشَامِلَةً؛ لِتَتَنَاسَبَ مَعَ هَذِهِ الاسْتِرَاتِيجِيَّاتِ وتِلْكَ الأَسَالِيبِ.

واللهُ مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ وهُوَ الهَادِي إِلَى سَواءِ السَّبِيلِ

المُــؤَلِّـفُــون

المحتويات

الوَحْـــدَةُ الأُولَـــى

بِـــنَـــاءُ الْـوَطَـــنِ



مُقدِّمَةُ الوَحْدَةِ

إنَّ بِنَاءَ الْوَطَنِ يَقُومُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الدَّعَائِمِ، أَهَمُّهَا وُجُودُ رُؤيَةٍ وَاضِحَةٍ لَدَيْنَا لِصُورَةِ هَذَا الْوَطَنِ فِى الْمُسْتَقْبَلِ، والتَّخَلُّصُ مِن كُلِّ مَا يَعُوقُ عَمَلِيَّةَ البِنَاءِ. وَالإِخْلاصُ لِلْوَطَنِ لَا يَتَأَتَّى إِلَّا إِذَا أَحَسَّ كُلٌّ مِنَّا بِقِيمَةِ الْوَطَنِ، وَوَطَنُنَا مِصْرُ مَوْطِنُ فَخْرِنَا وَعِزِّنَا. وَتَقُومُ الوَحْدَةُ مِنْ خِلَالِ مَوْضُوعَاتٍ تَتَنَوَّعُ مَا بَيْنَ النَّصِّ النَّثْرِىِّ وَالشِّعْرِىِّ، بِمُعَالَجَةِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ وَمَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ وَمَهَارَاتِ التَّذَوُّقِ وَالْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ.

دُرُوسُ الْوَحْدَةِ

أَهْـدَافُ الوَحْـدَةِ الأُولَـى

فى نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يُتَوقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

١ يُحَدِّدَ التَّفَاصِيلَ المُهِمَّةَ فِيمَا اسْتَمعَ إِلَيْهِ.
٢ يُمَيِّزَ سِمَاتِ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ والْكَاتِبِ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى النَّصِّ.
٣ يُمَيِّزَ الأُسْلُوبَ الْعِلْمِيَّ مِنَ الأُسْلُوبِ الأَدبِيِّ مِنَ العِلْمِيِّ الْمُتَأَدِّبِ محدِّدًا خَصَائِصَ كُلٍّ مِنْهَا.
٤ يُلْقِىَ النُّصُوصَ أَمَامَ زُمَلَائِهِ.
٥ يَتَحَدَّثَ عَنْ مِصْرَ مُسْتَخْدِمًا الْوَقَفَاتِ فِى حَدِيثِهِ.
٦ يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ للأدَبِ العَرَبِيِّ فِى الْعَصْرِ العَبَّاسِيِّ.
٧ يَقْرَأَ دُرُوسَ الْوَحْدَةِ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.
٨ يَتَذَوَّقَ النُّصُوصَ الأَدَبِيَّةَ.
٩ يَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ الوَعْىِ بِالْمُسْتَقْبَلِ.
١٠ يَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ التَّخْطِيطِ فِى صِنَاعَةِ الْمُسْتَقْبَلِ.
١١ يَتَنَبَّأَ بِمَوْضُوعِ القِصَّةِ بَعْدَ قِرَاءَةِ عُنْوَانِهَا عَلَى الغلافِ.
١٢ يُقَدِّرَ قِيمَةَ الْوَطَنِ.
١٣ يُقَارِنَ بَيْنَ أَعْمَالِ الْبِنَاءِ وَالْهَدْمِ.
١٤ يَتَعَرَّفَ فَضْلَ مِصْرَ مُنْذُ الْقِدَمِ.
١٥ يَتَعَرَّفَ الْكِنَايَةَ وَأَنْوَاعَهَا وأَسْرَارَ جَمَالِهَا.
١٦ يَدْرُسَ نَمَاذِجَ للكِتَابَةِ الأَدَبِيَّةِ فِى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ.
١٧ يَتَعَرَّفَ مَلَامِحَ الْأَدَبِ وَسِمَاتِهِ فِى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ.
١٨ يُصْدِرَ حُكْمًا علَى الشَّخْصِيَّاتِ من خِلالِ المَعْلُومَاتِ الوَارِدَةِ بِالمَادَّةِ المَقْرُوءَةِ.
١٩ يُحَدِّدَ مَعْنَى كَلِمَةٍ فِى سِيَاقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.
٢٠ يَكْتُبَ بَحْثًا مُرَاعِيًا الخُطوَاتِ الْعِلْمِيَّةَ.
٢١ يَكْتُبَ رِسَالَةً إِلى صدِيقِهِ فِى مُنَاسَبَةٍ مَا مُرَاعِيًا أُسُسَ كِتَابَتِهَا.
٢٢ يُمَيِّزَ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ (كَمْ – كَأَيِّنْ – كَذَا – بِضْعٌ – نَيِّفٌ).
٢٣ يَكْتُبَ طَلَبًا لِوَظِيفَةٍ مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ كِتَابَتِهَا.
٢٤ يُحَدِّدَ أُسْلُوبَ الاسْتِثْنَاءِ وَأَدَوَاتِهِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

صِنَاعَةُ الْمُسْتَقْبَلِ

قِرَاءَةٌ

حَازم الببلاوى*

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ التَّفَاصِيلَ الْمُهِمَّةَ فِيمَا يَسمَعُ.
- يُوظِّفَ الأَسَالِيبَ الْبَلاغِيَّةَ فِى تَعْبِيرَاتِه.
- يُصْدِرَ حُكْمًا عَلَى الشَّخْصِيَّاتِ مِنْ خِلالِ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ بِالْمَقْرُوءِ.
- يُمَيِّزَ الأُسْلُوبَ الْعِلْمِىَّ مِنَ الأُسْلُوبِ الأَدَبِىِّ مِنَ العلمِىِّ المُتَأَدِّبِ.
- يَتَذَوَّقَ التَّعْبِيرَاتِ الجَمِيلَةَ فِى المَقْرُوءِ.
- يَتَوَصَّلَ إِلَى مَعَانِى الْكَلِمَاتِ مِن السِّيَاقِ.
- يَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ الوَعْىِ بِالْمُسْتَقْبَلِ.
- يَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ التَّخْطِيطِ فِى صِنَاعَةِ المُسْتَقْبَلِ.
- يَكْتُبَ بَحْثًا قَصِيرًا مُرَاعِيًا الْخُطُوَاتِ الْعِلْمِيَّةَ.
- يَكْتُبَ طَلَبَ وَظِيفَةٍ مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ الكِتَابَةِ.
- يُمَيِّزَ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ (كَمْ - كَأَيِّنْ - كَذَا - بِضْعٌ - نَيِّفٌ).

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- المَهَارَاتُ الحَيَاتِيَّةُ.

• المَهَارَاتُ:

- التَّخطِيطُ.
- التَّنَبُّؤ وَالتَّوَقُّعُ.
- التَّخَيُّلُ.
- التَّحْلِيلُ.
- الطَّلاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَتَنَبَّأْ بِمَوضُوعِ الدَّرْسِ.



تَمْهِيدٌ

مِنْ أَهَمِّ مَا يُسَاعِدُنَا فِى رِحْلَتِنَا لِبِنَاءِ أَوْطَانِنَا، أَنْ نُفَكِّرَ فِى مُسْتَقْبَلِ وَطَنِنَا ونُخَطِّطَ لِذَلِكَ مُعْتَصِمِينَ بِالْعِلْمِ وَأَسَالِيبِهِ وَاثِقِينَ مِنْ نصرِ **الله** لَنَا إِنْ أَتْقَنَّا عَمَلَنَا.

كَانَ مَوْقِفُ الإِنْسَانِ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ دَائمًا **بَالِغَ** الغُمُوضِ وَالحَيْرَةِ؛ إِذْ تَرَاوَحَ بَيْنَ التَّفَاؤُلِ وَالتَّشَاؤُمِ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَبَيْنَ الْعَجْزِ وَالْقُدْرَةِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَبْدُو أَنَّ أَحَدَ مُكْتَسَبَاتِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ هُوَ ثِقَةُ الإِنْسَانِ فِى نَفْسِهِ وَفِى مُسْتَقْبَلِهِ وأَنَّهُ بَدَأَ يَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَيُخَطِّطُ لَهُ. وَهَكَذَا فَالْمُسْتَقْبَلُ لَمْ يَعُدْ قَدَرًا **مَحْتُومًا** أَوْ كِتَابًا مُغْلَقًا بِقَدْرِ مَا هُوَ نَتِيجَةٌ لِلإِعْدَادِ وَالتَّرْتِيبِ.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

مَا الفرقُ بَيْنَ الإِنْسَانِ المُتَفَائِلِ والإِنْسَانِ المُتَشَائِمِ؟

اقْتَرِحْ مُكْتَسَبَاتٍ أُخْرَى لِلعَصْرِ الحَدِيثِ.

مَا الدَّورُ الَّذِى يَلْعَبُهُ القَدَرُ فِى حَيَاةِ الإِنْسَانِ؟

* د. حَازِم البِبْلاوى: اقتِصَادِىٌّ ومُفَكِّرٌ وكَاتِبٌ مِصْرِىٌّ اخْتِيرَ نَائبًا لرئِيسِ مَجْلِسِ الوزراءِ ووزيرًا للماليةِ فى مِصْرَ حَصَلَ عَلَى العَدِيدِ مِنَ الجَوَائِزِ والأَوْسِمَةِ ولَهُ مؤلفاتٌ عديدةٌ فى المَجَالِ الاقتِصَادِىِّ.

وَاهْتِمَامُ الإِنْسَانِ بِالْمُسْتَقْبَلِ رَاجِعٌ، فِى جُزْءٍ مِنْهُ، إِلَى زِيَادَةِ قُدْرَاتِ الإِنْسَانِ، وَبِالتَّالِى تَأْثِيرِهِ عَلَى بِيئَتِهِ. فَفِى الْمَاضِى الْبَعِيدِ وَقَفَ الإِنْسَانُ عَاجِزًا أَمَامَ قُوَى الطَّبِيعَةِ الَّتِى شَكَّلَتْ حَيَاتَهُ وَظُرُوفَهُ، وَمِنْ هُنَا فَقَدْ كَانَ التَّغْيِيرُ مَحْدُودًا؛ فَهُوَ يَخْضَعُ لِنَامُوسٍ طَبِيعِىٍّ قَلَّ أَنْ يَتَغَيَّرَ، وَبِالتَّالِى فَقَدْ تَغَيَّرَ نَمَطُ حَيَاتِهِ عَلَى الظُّرُوفِ الْجَوِّيَّةِ وَاخْتِلَافِ الْفُصُولِ وَطَبِيعَةِ الْبِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ وَالَّتِى قَلَّ أَنْ تَتَغَيَّرَ إِلَّا عِنْدَمَا تَقَعُ الْكَوَارِثُ الطَّبِيعِيَّةُ مِنْ فَيَضَانَاتٍ أَوْ زَلَازِلَ أَوْ أَعَاصِيرَ أَوْ أَمْرَاضٍ، وَهَكَذَا فَقَدْ كَانَتْ نَظْرَةُ الإِنْسَانِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ هِىَ نَظْرَةَ الْخَوْفِ وَالتَّرَقُّبِ مِنْ أَهْوَالِ وَمَصَائِبِ الطَّبِيعَةِ، أَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ فَإِنَّ الْعَادَةَ وَالتَّقَالِيدَ كَفِيلَةٌ بِتَرْتِيبِ أُمُورِ الْحَيَاةِ فِى الرَّعْىِ أَوِ الصَّيْدِ أَوْ فِى الزِّرَاعَةِ، فَمَعَ رُكُودِ الْمُجْتَمَعَاتِ وَبُطْءِ التَّغْيِيرِ لَمْ تَقُمِ الْحَاجَةُ إِلَى الإِعْدَادِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِى لَمْ يَخْرُجْ عَنِ اسْتِمْرَارٍ وَتَكْرَارٍ لِلْحَاضِرِ وَالْمَاضِى، فَالْوَقْتُ يَمْضِى وَالزَّمَنُ لَا يَتَغَيَّرُ.

وَمَعَ زِيَادَةِ قُدْرَةِ الإِنْسَانِ عَلَى التَّأْثِيرِ فِى الْبِيئَةِ، خَاصَّةً مَعَ الثَّوْرَةِ الصِّنَاعِيَّةِ، لَمْ يَعُدِ الْمُسْتَقْبَلُ مُجَرَّدَ تَكْرَارٍ لِلْمَاضِى، فَتَعَدُّدُ وَتَنَوُّعُ وَسَائِلِ الإِنْتَاجِ، وَاكْتِشَافُ الْجَدِيدِ مِنَ الْمَنَاجِمِ أَوِ الْمَعَادِنِ، وَالتَّعَرُّفُ عَلَى بِلَادٍ جَدِيدَةٍ، وَاتِّسَاعُ قَاعِدَةِ التِّجَارَةِ وَالْمُوَاصَلَاتِ، كُلُّ ذَلِكَ فَتَحَ بَابَ التَّغْيِيرِ فَاخْتَلَفَ الْيَوْمُ عَنِ الأَمْسِ، وَلَمْ يَعُدِ الْغَدُ مُجَرَّدَ صُورَةٍ لِلْيَوْمِ.

وَالاهْتِمَامُ بِالْمُسْتَقْبَلِ هُوَ تَعْبِيرٌ عَنْ إِدْرَاكِ قُوَى التَّغْيِيرِ وَالتَّجْدِيدِ، فَمَا حَاجَتُنَا إِلَى الإِعْدَادِ لِلْمُسْتَقْبَلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ احْتِمَالَاتٌ لِلتَّغْيِيرِ، وَهَكَذَا بَدَأَ النَّظَرُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ نَظْرَةً جَدِيدَةً مَعَ التَّغْيِيرِ الْمُسْتَمِرِّ فِى ظُرُوفِ الْحَيَاةِ وَقَوَاعِدِ الإِنْتَاجِ، وَحَاجَاتِ الأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ.

فَالْوَعْىُ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَالاهْتِمَامُ بِهِ هُوَ وَلِيدُ التَّغَيُّرِ الْمُسْتَمِرِّ النَّاشِئِ عَنِ الزِّيَادَةِ الْمُطَّرِدَةِ فِى سَيْطَرَةِ الإِنْسَانِ عَلَى بِيئَتِهِ. وَهَكَذَا أَدَّى تَحَرُّرُ الإِنْسَانِ مِنْ رِبْقَةِ وَعُبُودِيَّةِ الطَّبِيعَةِ – كَمَا سَاعَدَتْ سَيْطَرَتُهُ عَلَيْهَا وَتَسْخِيرُهَا لَهُ – إِلَى فَتْحِ آفَاقٍ مُتَعَدِّدَةٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ؛ مِمَّا أَوْجَبَ الاهْتِمَامَ بِهِ وَالإِعْدَادَ لَهُ.

الْوَعْىُ بِالْمُسْتَقْبَلِ كَحَقِيقَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ إِنَّمَا هُوَ نَتِيجَةٌ لِلاعْتِرَافِ بِإِمْكَانَاتِ التَّغْيِيرِ، فَبِدُونِ تَغْيِيرٍ لَا مَعْنَى لِلْمُسْتَقْبَلِ وَلَا قِيمَةَ لِلتَّارِيخِ، وَكُلُّ مَا هُنَاكَ هُوَ صُوَرٌ مُتَكَرِّرَةٌ وَمُعَادَةٌ لِنَفْسِ الْقِصَّةِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ

فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

فَكِّرْ وَاقْتَرِحْ نَتَائِجَ أُخْرَى لِزِيَادَةِ قُدْرَاتِ الإِنْسَانِ عَلَى بِيئَتِهِ.

مَا مَوْقِفُ الإِنْسَانِ مِنْ قُوَى الطَّبِيعَةِ فِى الْمَاضِى وَالْحَاضِرِ؟

كَيْفَ تَغَيَّرَتْ نَظْرَةُ الإِنْسَانِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ فِى الْحَاضِرِ عَنِ الْمَاضِى؟

كَيْفَ يَكُونُ الإِعْدَادُ لِلْمُسْتَقْبَلِ؟

فِيمَ اخْتَلَفَ الْيَوْمُ عَنِ الْغَدِ؟

مَا قَوَاعِدُ الإِنْتَاجِ؟

مَا الْعَلَاقَةُ بَيْنَ نَظْرَةِ الإِنْسَانِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَقَوَاعِدِ الإِنْتَاجِ؟

مَاذَا تَرَتَّبَ عَلَى تَحَرُّرِ الإِنْسَانِ مِنْ رِبْقَةِ الطَّبِيعَةِ؟

مَـاضٍ وَحَاضِـرٍ، أَوْ بَـيْنَ حَاضِرٍ وَمُسْتَقْبَلٍ سِوَى مُرُورِ الْوَقْـتِ، وَمِـنْ هُنَـا كَانَ الإِنْسَـانُ ذَا حَضَـارَةٍ وَتَارِيخٍ؛ لأَنَّـهُ اسْتَخْدَمَ الْوَقْـتَ الْمُتَاحَ فِى إِجْـرَاءِ التَّغْيِيرَاتِ وَالتَّجْدِيدَاتِ فِى ظُرُوفِ حَيَاتِـهِ وَنَشَاطِهِ، وَلِنَفْسِ السَّبَـبِ لَمْ تَعْرِفْ مَمْلَكَةُ النَّحْلِ أَوْ النَّمْلِ مَثَلًا، تَارِيخًا أَوْ حَضَـارَةً؛ لأَنَّهَا رَغْـمَ تَنْظِيمِهَـا الاجْتِمَاعِـىِّ الْمُتَقَـدِّمِ فَإِنَّهَا لَمْ تَعْـرِفْ تَغَـيُّرًا أَوْ تَطَوُّرًا، وَلِنَفْسِ السَّبَبِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ فِى حَاجَةٍ إِلَى الإِعْدَادِ لِلْمُسْتَقْبَلِ أَوْ صِنَاعَةِ الْحَضَارَةِ، وَهَذَا شَأْنُ الْجَمَاعَاتِ.

وَتُثِيرُ قَضِيَّةُ صِنَاعَةِ الْمُسْتَقْبَلِ مُشْكِلَةَ التَّخْطِيطِ وَالإِعْدَادِ لِلْمُسْتَقْبَلِ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الصَّحِيحِ – وَهُوَ صَحِيحٌ – أَنَّنَا نَخْتَارُ الْمُسْتَقْبَلَ بِأَفْعَالِنَا، فَإِنَّنَا فِى حَاجَةٍ دَائِمَةٍ وَمُسْتَمِرَّةٍ لِلتَّخْطِيطِ وَالإِعْدَادِ لِلْمُسْتَقْبَلِ.

• فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

كَيْفَ تَكَوَّنَ تَارِيخُ الإِنْسَانِ وَحَضَارَتُهُ؟

قَارِنْ بَيْنَ مَمْلَكَةِ النَّمْلِ وَمَمْلَكَةِ النَّحْلِ.

لِلتَّخْطِيطِ أَهَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِى حَيَاتِنَا – عَلِّلْ.

بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

نَشَاط: الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ:

أَعِدْ قِرَاءَةَ الْمَوْضُوعِ وَتَوَصَّلْ إِلَى مَعَانِى الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ مُسْتَعِينًا بِالْمُعْجَمِ فِى نِهَايَةِ الْكِتَابِ.

نَشَاط: التَّعْرِيفُ بِالْكَاتِبِ:

اِبْحَثْ فِى الإِنْتَرْنِت عَنْ سِيرَةِ الدُّكْتُورِ حَازِم الْبِبْلَاوِى وَاعْرِضْهَا عَلَى زُمَلَائِكَ.

نَشَاط: اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ (*)

– شَكَّلَتْ حَيَاتَهُ وَظُرُوفَهُ.	– رُكُودُ الْمُجْتَمَعَاتِ.
– تَحَرُّرُ الإِنْسَانِ مِنْ رِبْقَةِ وَعُبُودِيَّةِ الطَّبِيعَةِ.	– صِنَاعَةُ الْمُسْتَقْبَلِ.
– إِنَّمَا هُوَ نَتِيجَةٌ.	– وَهُوَ صَحِيحٌ.

(*) نَشَـاط: اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ: تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى إِدْرَاكِ الْجَمَالِيَّاتِ فِى التَّعْبِيرِ.

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ وَأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ:

- مَا الَّذِى تَرَتَّبَ عَلَى عَمَلِ الإِنْسَانِ مِنْ أَجْلِ مُسْتَقْبَلِهِ؟
- كَيْفَ كَانَ الإِنْسَانُ يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ قَدِيمًا؟
- لِمَاذَا نَحْتَاجُ إِلَى التَّخْطِيطِ لِلْمُسْتَقْبَلِ؟
- مَتَى صَارَ الإِنْسَانُ ذَا حَضَارَةٍ وَذَا تَارِيخٍ؟
- مَا الْمُشْكِلَةُ الَّتِى تُثِيرُهَا قَضِيَّةُ صِنَاعَةِ الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢ تَحَدَّثْ إِلَى زَمِيلِكَ عَنْ تَخْطِيطِكَ لِمُسْتَقْبَلِكَ مُرَاعِيًا مَا يَلِى:

- اسْتِخْدَامَ الأَسَالِيبِ الْخَبَرِيَّةِ.
- اسْتِخْدَامَ الأَسَالِيبِ الإِنْشَائِيَّةِ.

٣ اذْهَبْ إِلَى مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ وَاقْرَأْ إِحْدَى الْقِصَصِ واحْكِ لِزُمَلائِكَ مَا يَلِى:

- الشَّخْصِيَّاتِ الخَيِّرَةَ.
- الشَّخْصِيَّاتِ الشِّرِّيرَةَ.
- الدَّوْرَ المِحْوَرِىَّ الَّذِى تَقُومُ بِهِ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتُ.

٤ الْقَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: كِنَايَاتُ الْعَدَدِ

اقْرَأْ

- كَمْ كِتَابًا فِى حَقِيبَتِكَ؟
- كَمْ مِنْ أَبْطَالٍ أَنْجَبَتْ مِصْرُ!
- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ ﴾.
- رَكِبْنَا فِى الرِّحْلَةِ كَذَا سَيَّارَةً.
- قَرَأْتُ فِى المَكْتَبَةِ بِضْعَةَ عَشَرَ كِتَابًا.
- قَرَأْتُ فِى الإِجَازَةِ نَيِّفًا وَعِشْرِينَ قِصَّةً.

لَاحِظْ

- فِى المِثَالِ الأَوَّلِ: (كَمْ) سَأَلْنَا بِهَا عَنِ الْعَدَدِ وَقَدْ جَاءَ تَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا مَنْصُوبًا.
- فِى المِثَالِ الثَّانِى: (كَمْ) لَيْسَتْ لِلاسْتِفْهَامِ وَإِنَّمَا دَلَّتْ عَلَى الكَثْرَةِ وَتَمْيِيزُهَا مَجْرُورٌ.
- فِى المِثَالِ الثَّالِثِ: (كَأَيِّن) أَخْبَرْنَا بِهَا عَنِ الْكَثْرَةِ، وَجَاءَ تَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا مَجْرُورًا بِحَرْفِ الجَرِّ.
- فِى المِثَالِ الرَّابِعِ: (كَذَا) اسْتُخْدِمَتْ لِتَدُلَّ عَلَى عَدَدٍ مُبْهَمٍ، وَتَمْيِيزُهَا جَاءَ مَنْصُوبًا.
- فِى المِثَالِ الخَامِسِ: (بِضْعُ) اسْتُخْدِمَتْ لِتَدُلَّ عَلَى الأَعْدَادِ (٣ – ٩) وَخَالَفَتِ الْمَعْدُودَ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا وَتَمْيِيزُهَا عِنْدَمَا تُرَكَّبُ مَعَ لَفْظِ (عَشَرَ) مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ.
- فِى المِثَالِ السَّادِسِ: (نَيِّفُ) اسْتُخْدِمَتْ لِتَدُلَّ عَلَى العَدَدِ بَيْنَ عِقْدَيْنِ وَتَمْيِيزُهَا مَعَ الْعَطْفِ عَلَيْهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ.

اسْتَنْتِجْ

كِنَايَاتُ الْعَدَدِ هِيَ أَلْفَاظٌ جَاءَتْ لِتَدُلَّ عَلَى مَعْنَى الْعَدَدِ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَلْفَاظِ الْعَدَدِ، وَمِنْهَا (كَمْ – كَأَيِّن – كَذَا – بِضْعٌ – نَيِّفٌ).

– (كَمْ) نوعان: استفهامية: ويُسْأَلُ بِهَا عَنْ عددٍ وَتَحْتَاجُ إِلَى جواب، وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ وَيَجُوزُ إِذَا جُرَّتْ أَنْ يُجَرَّ مَعَهَا تَمْيِيزُهَا.

– خَبَرِيَّةٌ: وَهِيَ تُفِيدُ الإِخْبَارَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جوابٍ، وَتَمْيِيزُهَا يَكُونُ مُفْرَدًا مَجْرُورًا أَوْ جَمْعًا مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ أَوْ بِحرف الجرِّ.

– (كَمْ) دَائِمًا مَبْنِيَّةٌ فِى مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.

– كَأَيِّن: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ يُفِيدُ الإِخْبَارَ بِالكَثْرَةِ، وَتُعْرَبُ مُبْتَدَأً فِى مَحَلِّ رَفْعٍ وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الجرِّ وَالجُمْلَةُ بَعْدَ التَّمييزِ خَبَرٌ.

– كَذَا: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ يُكْنَى بِهِ عَنِ عَددٍ مُبْهَمٍ وَتَأْتِى مُفْرَدَةً أَوْ مُكَرَّرَةً أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهَا، وَتَمْيِيزُهَا يَكُونُ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مَنْصُوبًا.

– بِضْعٌ: تُسْتَعْمَلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعَدَدِ مِنَ (٣ – ٩) وَتَأْخُذُ حُكْمَ هَذِهِ الأَعْدَادِ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ وَالتَّمْيِيزُ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مُفْرَدَةً أَمْ مُرَكَّبَةً أَمْ مَعْطُوفَةً.

– نَيِّفٌ: تُسْتَعْمَلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعَدَدِ مِن (١ – ٩) بَيْنَ عِقْدَيْنِ، وَتَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً مَعَ المُذَكَّرِ وَالمؤَنَّثِ.

٥ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

– عَلَى صَفَحَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ نَجِدُ كثيرًا مِنَ الأَخْطَاءِ فى توظيفِ (كم)، صِفْ بَعْضَ هذه الأَخْطاءِ وَكَيْفَ يُمكِنُ تَصْحِيحُها ونَشْرُها.

٦ حَدِّدْ كِنَايَاتِ العَدَدِ وتَمْييزَها:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ﴾.

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾.

(جـ) حَفِظْتُ نَيِّفًا وَعِشْرِين قَصِيدَةً.

(د) اشْتَرِيتُ كَذَا كراسًا.

(هـ) كَمْ صَفْحَةٍ قرأت؟

الدَّرْسُ الثَّانِى

الْهَدْمُ وَالبِنَاءُ

قِرَاءَةٌ

أَحْمَد أَمِين*

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرسِ يُتوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ التَّفَاصِيلَ الْمُهِمَّةَ فِيمَا يَسْمَعُ.
- يُمَيِّزَ الْفِكَرَ الرَّئِيسَةَ مِنَ الفَرْعِيَّةِ فِيمَا يَسْمَعُ.
- يُوَظِّفَ الأَسَالِيبَ البَلَاغِيَّةَ فِى تَعْبِيرَاتِهِ.
- يُبْرِزَ الغَرَضَ الَّذِى يَرْمِى إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ حَدِيثِهِ.
- يَتنبأَ بموضوعِ القِصَّةِ بعدَ قِراءَةِ عُنوانِها علَى الغلافِ.
- يُمَيِّزَ الأُسْلُوبَ العِلْمِىَّ مَنَ الأَدَبِىِّ.
- يُحَدِّدَ العَادَاتِ وَالسُّلُوكِيَّاتِ الَّتِى يَنْبَغِى هَدْمُهَا.
- يُقَارِنَ بَيْنَ أَعْمَالِ الهَدْمِ البَشَرِيَّةِ وَالطَّبِيعِيَّةِ.
- يَذْكُرَ مُقْتَرَحَاتٍ لِبِنَاءِ الْوَطَنِ.
- يَكْتُبَ بَحْثًا قَصِيرًا مُرَاعِيًا الخُطُوَاتِ العِلْمِيَّةَ.
- يَكْتُبَ طَلَبَ وظيفةٍ مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ الكِتَابَةِ.
- يَكْتُبَ رِسَالَةً إِلَى صَدِيقِهِ.
- يُحَدِّدَ أُسْلُوبَ الاسْتِثْنَاءِ وَأَدَوَاتِهِ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- الصِّحَّةُ الوِقَائِيَّةُ والعِلاجِيَّةُ.
- حُقُوقُ الإِنْسَانِ.

• المَهَارَاتُ:

- الاسْتِنْتَاجُ.
- الأَصَالَةُ.
- التَّنَبُّؤ وَالتَّوَقُّعُ
- التَّخَيُّلُ.
- الاكْتِشَافُ.
- الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.

نَشَاطٌ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَتَنَبَّأْ بِمَوضُوعِ الدَّرْسِ.



تَمْهِيدٌ

يَعْتَقِدُ الكَثِيرُونَ أَنَّ الهَدْمَ كُلَّهُ شَرٌّ مُتَنَاسِينَ أَنَّ الهَدْمَ قَدْ يَكُونُ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِ البِنَاءِ عَلَى أُسُسٍ سَلِيمَةٍ. وَتَعَرُّفُ صُوَرِ الهَدْمِ جُزْءٌ ضَرورِىٌّ لِلبناءِ كَمَا سَتَرَى فِى هَذَا الدَّرْسِ.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

إِذَا نَحْنُ أَرَدْنَا أَنْ نُلَخِّصَ تَارِيخَ الإِنْسَانِ مُنْذُ نَشْأَتِهِ إِلَى اليَوْمِ وَإِلَى الغَدِ فِى كَلِمَةٍ، قُلْنَا: إِنَّ كُلَّ أَعْمَالِهِ تَنْحَصِرُ فِى الهَدْمِ وَالبِنَاءِ. وَإِذَا نَحْنُ أَرَدْنَا مِقْيَاسًا بَسِيطًا سَهْلًا نَقِيسُ بِهِ الأَفْرَادَ وَالأُمَمَ فَمَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَجْمَعَ عَمَلَ الفَرْدِ أَوِ الأمةِ فِى البِنَاءِ وَنَطْرَحَ مِنْهُ عَمَلَهُمَا فِى الهَدْمِ فَبَاقِى الطَّرْحِ هُوَ مِقْيَاسُهُمَا. وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُقَارِنَ بَيْنَ شَخْصَيْنِ أَوْ أُمَّتَيْنِ نَظَرْنَا إِلَى مِقْدَارِ بَاقِى الطَّرْحِ فِى كِلَيْهِمَا، فَمَا

اُذْكُرْ أَمْثِلَةً لِلْهَدْمِ.

اذْكُرْ أَمْثِلَةً لِلْبِنَاءِ.

اقْتَرِحْ مِقْيَاسًا آخَرَ لِلهَدْمِ والبِنَاءِ.

مَا دَوْرُكَ فِى بِنَاءِ وَطَنِكَ؟

* أَحْمَد أَمين إبْراهيم أديبٌ ومُفكِّرٌ ومُؤرِّخٌ وكَاتِبٌ مصرِىٌّ، شَارَكَ فِى إِخْرَاجِ «مجلة الرسالة»، أَشْهَرُ مُؤلفاتِه مَوسوعَتُهُ الإِسْلامية «فجرُ الإِسلامِ»، «ضُحَى الإِسلامِ»، «ظُهْرُ الإِسلامِ»، «يومُ الإِسلامِ».

زَادَ فَهُوَ أَرْقَى، وإِذَا أَحْبَبْنَا الدِّقَّةَ فِى التَّقْدِيرِ لَمْ نَكْتَفِ بِتَقْدِيرِ الكَمِّيَّةِ فِى البِنَاءِ وَالهَدْمِ، بَلْ حَسْبُنَا فِى ذَلِكَ نَوْعُ مَا يُبْنَى وَمَا يُهْدَمُ، فَإِنَّ قِيَمَ البِنَاءِ وَقِيَمَ الهَدْمِ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا كَبِيرًا بِحَسَبِ نَوْعِهِمَا وَصِفَاتِهِمَا وَكَيْفِيَّاتِهِمَا، كَالَّذِى نَفْعَلُهُ فِى البِنَاءِ الحِسِّىِّ، فَلَسْنَا نُقَدِّرُ البِنَاءَ بِحَجْمِهِ وَمِسَاحَتِهِ فَقَطْ، بَلْ نُقَدِّرُهُ كَذَلِكَ بِنَوْعِ هَنْدَسَتِهِ، ومَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ أُمُورٍ لَا تَخْفَى.

وَقَدْ أَكْثَرَ الكُتَّابُ مِنَ القَوْلِ فِى البِنَاءِ؛ فَالْوُعَّاظُ الدِّينِيُّونَ وَرِجَالُ الأَخْلَاقِ وَالْمُصْلِحُونَ وَنَحْوُهُمْ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ فِى البِنَاءِ وَيُحَذِّرُونَ مِنَ الهَدْمِ، فَلْنَأْخُذْ نَحْنُ الآنَ جَانِبَ الهَدْمِ فَنُنِيرُهُ، فَكَثِيرًا مَا يَكُونُ الهَدْمُ مُقَدِّمَةَ البِنَاءِ؛ بَلْ رُبَّمَا كَانَ خَيْرَ بِنَاءٍ مَا سَبَقَهُ الهَدْمُ التَّامُّ.

فَيُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الرَّذَائِلَ الخُلُقِيَّةَ مِنْ كَذِبٍ وَظُلْمٍ، وَالجَرَائِمَ القَانُونِيَّةَ مِنْ قَتْلٍ وَسَرِقَةٍ، لَمْ تَعُدْ رَذَائِلَ وَلَا جَرَائِمَ إِلَّا لِأَنَّهَا هَدْمٌ، إِمَّا هَدْمٌ لِمُرْتَكِبِ الرَّذِيلَةِ وَالجَرِيمَةِ، وَإِمَّا هَدْمٌ لِلْمُعْتَدَى عَلَيْهِ، وَإِمَّا هَدْمٌ لِبِنَاءِ المُجْتَمَعِ. وَنَحْنُ إِذَا نَظَرْنَا لِلرَّذَائِلِ وَالجَرَائِمِ مِنْ حَيْثُ هِىَ هَدْمٌ؛ أَفَادَنَا هَذَا النَّظَرُ فَائِدَةً جَدِيدَةً فِى تَقْوِيمِ الرَّذَائِلِ وَالجَرَائِمِ، فَمَا كَانَ مِنْهَا أَشَدُّ هَدْمًا كَانَ أَكْبَرَ جُرْمًا؛ وَلِذَلِكَ كَانَ القَتْلُ أَفْظَعَ مِنَ السَّرِقَةِ؛ لِأَنَّ القَتْلَ يَهْدِمُ النَّفْسَ وَالسَّرِقَةَ تَهْدِمُ المِلْكِيَّةَ. وَقَدْ يُؤَدِّى بِنَا هَذَا النَّظَرُ إِلَى تَعْدِيلٍ فِى قَائِمَةِ الرَّذَائِلِ وَالجَرَائِمِ، فَهَلْ مِنَ المَعْقُولِ مَعَ هَذَا النَّظَرِ أَنْ تُعَدَّ الحُكُومَةُ مُجْرِمَةً إِذَا حَصَّلَتْ مِنَ الأَهَالِى مَالًا لَا تَسْتَحِقُّهُ، وَلَا تُعَدُّ مُجْرِمَةً إِذَا لَمْ تَمُدَّ قَرْيَةً بِالمَاءِ الصِّحِّىِّ مَعَ عِلْمِهَا أَنَّهَا تَشْرَبُ سُمًّا زُعَافًا يَقْضِى عَلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الأَرْوَاحِ وَيَذْهَبُ فِى سَبِيلِهِ كَثِيرٌ مِنَ الضَّحَايَا؟ – لَيْسَ هَذَا مِنَ المَعْقُولِ فِى شَىْءٍ؛ لِأَنَّنَا إِنْ أَقْرَرْنَا عَمَلَهَا قَوَّمْنَا حَقَّ المِلْكِيَّةِ بِأَكْثَرَ مِنْ حَقِّ الحَيَاةِ، وَعَدَدْنَا هَدْمَ المِلْكِيَّةِ مُقَدَّمًا عَلَى هَدْمِ النُّفُوسِ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحَقٍّ، وَأَمْثِلَةُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

فَلْنَتْرُكِ الآنَ الجَرَائِمَ وَالعُقُوبَاتِ لِرِجَالِ القَانُونِ؛ وَلْنَنْظُرْ لِأَعْمَالِ الهَدْمِ الأُخْرَى فِى المُجْتَمَعَاتِ.

فَهُنَاكَ هَدْمٌ مَادِّىٌّ لِكُلِّ أُمَّةٍ يَجْتَاحُ مِقْدَارًا كَبِيرًا مِنْ ثَرْوَتِهَا، فَحَوَادِثُ الحَرِيقِ حَوَادِثُ هَدْمٍ، وَالأُمَّةُ الَّتِى لَا تَحْتَاطُ لَهَا تَتْرُكُ أَعْمَالَ الهَدْمِ وَالتَّخْرِيبِ فِى سَاحَتِهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَعْمَالِ القُوَى الطَّبِيعِيَّةِ العَنِيفَةِ الهَادِمَةِ كَالسَّيْلِ وَالفَيَضَانِ العَالِى وَالصَّوَاعِقِ وَالرِّيَاحِ وَالعَوَاصِفِ.

• فى أثناءِ القراءة:

- هَلْ تَرى فَرْقًا بَيْنَ كَمِّيَّةِ البِناءِ وَنَوْعِهِ؟ وَضِّحْ لما تقول.
- مَا الفرقُ بَيْنَ البِنَاءِ الحِسِّىِّ وَالبِنَاءِ المَعْنَوِىِّ؟
- كَيْفَ يكونُ الهَدْمُ مُقَدِّمَةً لِلْبِنَاءِ؟
- كَيْفَ تُعَدُّ الرَّذَائِلُ هَدْمًا؟
- حَدِّدِ العَلَاقَةَ بَيْنَ الهَدْمِ وَالجُرْمِ.
- عَدِّدْ أَوْجُهَ الفَسَادِ وَالإِهْمَالِ فِى القُرَى.
- مَا الفَرْقُ بَيْنَ أَعْمَالِ الهَدْمِ البَشَرِيَّةِ وَأَعْمَالِ الهَدْمِ الطَّبِيعِيَّةِ؟

وَكُلَّمَا كَانَتِ الأُمَّةُ أَرْقَى كَانَتْ أَكْثَرَ احْتِيَاطًا وَتَوْفِيقًا فِى مَنْعِ أَعْمَالِ الهَدْمِ الطَّبِيعِيَّةِ وَتَوَقِّيهَا.

وَهُنَاكَ هَدْمٌ سَلْبِيٌّ لَيْسَ أَقَلَّ خَطَرًا مِنَ الهَدْمِ الإِيجَابِيِّ، وَأَعْنِى بِالهَدْمِ السَّلْبِيِّ عَدَمَ الإِنْتَاجِ مَعَ القُدْرَةِ عَلَيْهِ، فَالأُمَّةُ الَّتِى تَتْرُكُ أَرْضًا وَاسِعَةً مِنْ أَرَاضِيهَا بُورًا قَائِمَةٌ بِعَمَلِ الهَدْمِ السَّلْبِيِّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا إِذَا كَانَ لَدَيْهَا مَنَاجِمُ لَا تَسْتَغِلُّهَا أَوْ قُوًى طَبِيعِيَّةٌ لِتَوْلِيدِ الكَهْرَبَاءِ لَا تَسْتَخْدِمُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَكُلُّ هَذِهِ أَعْمَالُ هَدْمٍ سَلْبِيَّةٌ لَا فَرْقَ فِى الضَّرَرِ وَالأَضْرَارِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الهَدْمِ الإِيجَابِيِّ.

فَإِذَا نَحْنُ ارْتَقَيْنَا مِنَ المَادِّيَّاتِ إِلَى المَعْنَوِيَّاتِ رَأَيْنَا الأَمْرَ عَلَى هَذَا المِنْوَالِ.

فَمِنْ طُرُقِ الهَدْمِ أَنْ تَكُونَ النُّظُمُ الاجْتِمَاعِيَّةُ فِى أُمَّةٍ مُضَيِّعَةً لِكِفَايَاتِ أَفْرَادِهَا كَأَنْ تُعْطَى المَنَاصِبَ لِذَوِى الحَسَبِ وَالنَّسَبِ، أَوْ ذَوِى المَلَقِ وَالمُدَاهَنَةِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ تُنَحَّى عَنْهَا ذَوِى الكِفَايَاتِ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُمْ سِلَاحٌ إِلَّا عِلْمُهُمْ وَخُلُقُهُمْ، فَهَذَا – مِنْ غَيْرِ شَكٍّ – عَمَلٌ مِنْ أَعْمَالِ التَّخْرِيبِ المُزْدَوَجِ؛ لأَنَّ مَنْ شَغَلُوا هَذِهِ المَنَاصِبَ لَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُنْتِجُوا لِعَجْزِهِمُ الطَّبِيعِيِّ، ولأَنَّ مَنْ أُبْعِدُوا عَنْهَا لَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُنْتِجُوا وَقَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الإِنْتَاجِ.

الآنَ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفْتَ خُطُورَةَ الأَضْرَارِ الَّتِى تَنْتُجُ عَنِ الهَدْمِ، فَهَلْ لَدَيْكَ الرَّغْبَةُ فِى مُقَاوَمَةِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الهَدْمِ الَّتِى يَتَعَرَّضُ لَهَا وَطَنُنَا بِأَسَالِيبَ بَنَّاءَةٍ تَخْلُو مِنَ العُنْفِ؟

فى أثناء القراءة:

«الوقايَةُ خيرٌ من العلاجِ» كيفَ تُطَبِّقُ الأُمَمُ الرَّاقيَةُ المبدأَ السَّابقَ فى مُواجهتِها لقوى الطبيعةِ الهادمةِ.

اذْكُرْ أَمْثِلَةً لِلهدمِ السَّلْبِيِّ فى بَيْتِكَ.

اُذْكُرْ مُقْتَرَحَاتِكَ لِلقضَاءِ عَلَى البَطَالَةِ.

اذْكُرْ مُقْتَرَحَاتَكَ لِلقضَاءِ عَلَى الهَدْمِ.

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط: الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

أَعِدْ قِرَاءَةَ الْمَوْضُوعِ وَتَوَصَّلْ إِلَى مَعَانِى الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ مُسْتَعِينًا بِالْمُعْجَمِ فِى نِهَايَةِ الْكِتَابِ.

نَشَاط: اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ:

أَعِدْ قِرَاءَةَ الْمَوْضُوعِ وَتَذَوَّقِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ:

– تَشْرَبُ سُمًّا زُعَافًا.	– أُمَّةٌ مُضَيِّعَةٌ لِكِفَايَاتِ أَفْرَادِهَا.
– لَيْسَ لَهُمْ سِلَاحٌ إِلَّا عِلْمُهُمْ.	– مُقَاوَمَةُ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الهَدْمِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ:

– مَا الفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ فِى المَوْضُوعِ؟
– كَيْفَ يُعَدُّ الهَدْمُ بِدَايَةً لِلْبِنَاءِ؟
– قَارِنْ بَيْنَ الهَدْمِ الإِيجَابِىِّ وَالهَدْمِ السَّلْبِىِّ مُدعِّمًا رَأْيَكَ بِأَمْثِلَةٍ مِنْ حَيَاتِكَ.
– كَيْفَ تَكُونُ الدَّوْلَةُ هَادِمَةً؟

٢ تَحَدَّثْ إِلَى زُمَلائِكَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ التَّعَاوُنِ فِى بِنَاءِ المُجْتَمَعِ المِصْرِىِّ بَعْدَ ثَوْرَةِ ٢٥ يَنَايِرَ المَجِيدَةِ مُرَاعِيًا مَا يَلِى:

– اسْتِخْدَامَ الأَسَالِيبِ الخَبَرِيَّةِ.
– اسْتِخْدَامَ الأَسَالِيبِ الإِنْشَائِيَّةِ.
– إِبْرَازَ الغَرَضِ الَّذِى تَرْمِى إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ حَدِيثِكَ.

٣ اِقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) «فِى الخَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ يَنَايِرَ عَامَ ٢٠١١ خَرَجَ الشَّعْبُ المِصْرِىُّ ثَائِرًا عَلَى نِظَامِ حُكْمِ مُبَارَك، وَمُعْتَرِضًا عَلَى الظُّلْمِ الَّذِى يُمَارِسُه أَعْوَانُهُ».

(ب) «لَقَدْ وَحَّدَتْ ثَوْرَةُ يَنَايِرَ المَجِيدَةُ قُلُوبَ المِصْرِيِّينَ فَوَقَفُوا كَالأُسُودِ فِى مُوَاجَهَةِ ظُلْمِ مُبَارَك وَأَعْوَانِهِ وَتَدَفَّقُوا فِى الشَّوَارِعِ وَالمَيَادِينِ».

– مَا نَوْعُ الأُسْلُوبِ فِى كُلٍّ مِنْ (ا) ، (ب)؟
– مَا خَصَائِصُ كُلٍّ مِنْهُمَا؟

٤ القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: أُسْلُوبُ الاسْتِثْنَاءِ:

أَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرسِ ثُمَّ تَوقَّفْ عِنْدَ الجُملةِ التَّاليةِ «لَيْسَ لَهُمْ سِلاحٌ إلاَّ عَملهم» وتَعرَّفْ نَوْعَ الأُسْلُوبِ.

يُسَمَّى هذَا الأُسْلوبُ أُسْلوبَ الاسْتِثْناءِ: تعالَوْا نَتعرَّفْ بالتَّفْصيلِ مكوِّناتِ هذا الأُسْلوبِ ....

اقْرَأ الأَمْثِلَةَ التَّالِيَةَ:

(أ)	(ب)	(جـ)
– فَهِمْتُ الدُّروسَ إِلَّا دَرْسًا. – مَا سَافَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا / طَالِبٌ. – لَا أُقَدِّرُ إِلَّا الْمُجْتَهِدَ.	– انْصَرَفَ الضُّيُوفُ سِوَى/ غَيْرُ ضَيْفٍ. – مَا غَابَ الطُّلَّابُ سِوَى/ غَيْرُ طَالِبٍ. – مَا فَازَ غَيْرُ المُكَافِحِ.	– وَصَلَ السَّبَّاحُونَ خَلَا سَبَّاحًا/ سَبَّاحٍ. – يُسَافِرُ الطُّلَّابُ عَدَا طَالِبًا / طَالِبٍ. – أَحْتَرِمُ الطُّلَّابَ حَاشَا مُهْمِلًا/ مُهْمِلٍ. – حَضَرَ الضُّيوفُ مَا عَدَا/ مَا خَلَا ضَيْفًا.

لَاحِظْ

– فِي أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الأُولَى تَكَوَّنَتْ جُمْلَةُ الاسْتِثْنَاءِ الأُولَى مِن:

– المُسْتَثْنَى مِنْهُ (الدُّرُوسُ). – أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ (إِلَّا). – المُسْتَثْنَى (دَرْسًا).

– وَقَدْ خَلَتِ الجُمْلَةُ مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْيِ؛ لِذَلِكَ جَاءَ المُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا، وَفِي الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ سُبِقَتِ الجُمْلَةُ بِأَدَاةِ نَفْيٍ وَبَقِيَتِ الأَجْزَاءُ الثَّلَاثَةُ مَوْجُودَةً؛ لِذَلِكَ جَاءَ المُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا أَوْ بَدَلًا مِنَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَفِي الجُمْلَةِ الثَّالِثَةِ سُبِقَتِ الجُمْلَةُ بِنَفْيٍ وَغَابَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ فَأُعْرِبَ المُسْتَثْنَى حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ.

– فِي أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ تَبَدَّلَتْ أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ وَصَارَتْ (غَيْرُ – سِوَى) وَصَارَ الاسْمُ بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ وَحَلَّتْ (غَيْرُ – سِوَى) مَحَلَّ المُسْتَثْنَى.

– فِي أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ: أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ هِيَ (خَلَا – عَدَا – حَاشَا) وَالاسْمُ بَعْدَهَا إِمَّا مَجْرُورٌ أَوْ مَنْصُوبٌ.

وَعِنْدَمَا سُبِقَتْ (خَلَا – عَدَا) بِمَا المَصْدَرِيَّةِ جَاءَ الاسْمُ بعدَهَا مَنْصُوبًا.

اسْتَنْتِجْ

– المُسْتَثْنَى: اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ مُخَالِفًا لِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ.
– أَجْزَاءُ أُسْلُوبِ الاسْتِثْنَاءِ ثَلَاثَةٌ: المُسْتَثْنَى مِنْهُ – الأَدَاةُ – المُسْتَثْنَى.
– أَنْوَاعُ أَسَالِيبِ الاسْتِثْنَاءِ ثَلَاثَةٌ: تَامٌّ مُثْبَتٌ – تَامٌّ مَنْفِيٌّ – نَاقِصٌ مَنْفِيٌّ.
– يَجِبُ نَصْبُ المُسْتَثْنَى بَعْدَ إِلَّا إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُثْبَتًا، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ أَوْ إِتْبَاعِهِ

لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ عَلَى أَنَّه بَدَلٌ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا، وَيُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِى الجُمْلَةِ إِذَا كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا مَنْفِيًّا.

– المُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسِوَى يَكُونُ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ دَائِمًا، وَتَأْخُذُ (غَيْرُ – سِوَى) حُكْمَ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا.

– المُسْتَثْنَى بِـ (خَلَا – عَدَا – حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ عَلَى أَنَّهَا حُرُوفُ جَرٍّ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ فَيُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ، وَإِذَا دَخَلَتْ مَا المَصْدَرِيَّةُ عَلَى (خَلَا – عَدَا) وَجَبَ نَصْبُهُ.

٥ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لأُسْلُوبِ الاسْتِثْنَاءِ اسْتَمِعْ وحَدِّدْ مُكَوِّنَاتِ هَذَا الأَسْلُوبِ ومَدَى اسْتِخْدَامِ المُتَحدِّثِ لهَذَا الأَسْلُوبِ بشكلٍ صحيحٍ – دَوِّنْ ملاحظَاتِكَ فى مُفَكِّرَتِكَ الخاصَّةِ؛ لتَسْتَفِيدَ منها عندَ الكِتَابَةِ الوَظِيفيَّةِ والإبدَاعيَّةِ.

٦ عَبِّرْ عَنِ المَعَانِى التَّالِيَّةِ بأسلُوبِ اسْتِثْنَاءٍ:

(ا) عَادَ الفِدائِيونَ بَعْدَ مُغَامَرتِهم سالمِينَ، ولَكِن اسْتُشْهِدَ فِدائيانِ.

(ب) أَجَادَ الممثِّلُونَ أَدْوارَهم، وَلَمْ يُجِدْ ثَلاثَةٌ مِنْهم.

(جـ) اشْتَرَكَ الطُّلابُ فِى المُسَابَقَةِ وَلَمْ يَشْتَرِكْ فيها القَلِيلُ منهم.

(د) قَرَأْتُ جَمِيعَ بُحُوثِ زُمَلَائِى وَلَمْ أَقْرأْ بَحْثًا.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

البَيْـتُ وَطَـنٌ

شِعْرٌ

ابْنُ الرُّومِيِّ*

• أهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرسِ يُتوقَّعُ أنْ يكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أنْ:

- يُحَدِّدَ تَفَاصِيلَ مَا يَسْتَمِعُ إلَيْهِ.
- يُمَيِّزَ سِمَاتِ أسْلُوبِ الشَّاعِرِ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إلَى النَّصِّ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إلَيْهِ مِنْ شِعْرٍ.
- يَتَحَدَّثَ عن أهَمِّيَّةِ الأمنِ فِي الْوَطَنِ.
- يُلْقِيَ النَّصَّ أمَامَ زُمَلائِهِ إلْقَاءً صَحِيحًا.
- يُبْرِزَ الغَرَضَ مِنْ وَرَاءِ حَدِيثِهِ.
- يُصْدِرَ حُكْمًا عَلَى شَخْصِيَّاتِ قِصَّةٍ قَرَأهَا.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.
- يَتَعَرَّفَ قِيمَةَ وَطَنِهِ.
- يُدَافِعَ عَنْ وَطَنِهِ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ.
- يَتَعَرَّفَ الكِنَايَةَ وَأنْوَاعَهَا وَسِرَّ جَمَالِهَا.
- يُحَدِّدَ سِمَاتِ الأدَبِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

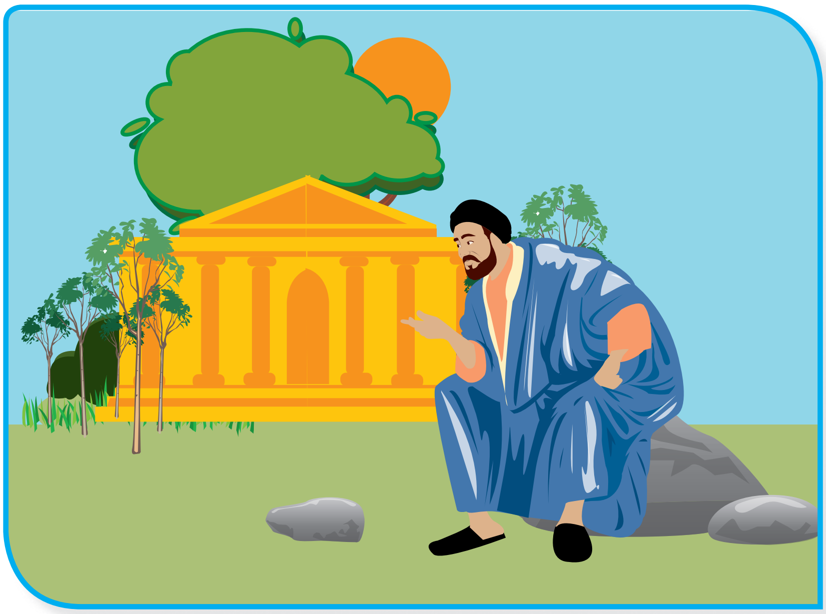
- التربيةُ مِن أجْلِ المواطنة.

• المَهَارَاتُ:

- الاكْتِشَافُ.
- التَّحْلِيلُ.
- الطَّلَاقَةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التفكيرُ.
- المُقَارَنَةُ.

نشاطُ مَا قبلَ القراءةِ:

انْظُرْ إلَى الصُّورَةِ وَتَوَقَّعْ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ.



تَمْهِيدٌ

كلُّ إنْسَانٍ يُحِبُّ المكَانَ الَّذِى وُلِدَ فِيهِ وَعَاشَ عَلَى أرْضِهِ، يَحِنُّ إليْهِ كُلَّمَا بَعُدَ، يُدَافِعُ عَنْهُ إذَا أغَارَ عَلَيْهِ عَادٍ، وَلَوْ كَلَّفَهُ ذَلِكَ حَيَاتَهُ، وَإذَا اغْتُصِبَ مِنْهُ شَعَرَ بِالمَرَارَةِ. فَمَا بَالُكَ بِالوَطَنِ الصَّغِيرِ وَهُوَ المَنْزِلُ الَّذِى يَحْتَمِى بِهِ الإنْسَانُ وَيَشْعُرُ فِيهِ بِالدِّفْءِ مَعَ أوْلَادِهِ، وَهَذَا مَا أثَارَ الشَّاعِرَ ابْنَ الرُّومِيِّ عِنْدَمَا حَاوَلَ جَارٌ لَهُ أنْ يُجْبِرَهُ عَلَى بَيْعِ مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يُفْلِحْ، فَاغْتَصَبَ بَعْضَ جُدْرَانِهِ وَأتْلَفَهَا؛ مِمَّا اضْطَرَّ ابْنَ الرُّومِيِّ إلَى الشَّكْوَى إلَى والِي بَغْدَادَ، وَفِي هَذِهِ الأبْيَاتِ يُوَضِّحُ ابْنُ الرُّومِيِّ مَدَى حَنِينِهِ وَحُبِّهِ لِهَذَا الوَطَنِ الصَّغِيرِ.

* هُوَ أبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ جُرَيْجٍ الرُّومِيِّ، وُلِدَ فِى بَغْدَادَ سَنَةَ ٢٢١ هـ وَعَاشَ بِهَا طَوَالَ حَيَاتِهِ، يَنْتَمِى إلَى الرُّومِ مِنْ نَاحِيَةِ أبِيهِ وَإلَى الفُرْسِ مِنْ نَاحِيَةِ أُمِّهِ، ثَقَافَتُهُ عَرَبِيَّةٌ إسْلامِيَّةٌ، فَضْلًا عَنِ الثَّقَافَاتِ الأُخْرَى، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ، عُرِفَ بِالتَّشَاؤُمِ وَالقَلَقِ النَّفْسِيِّ وَالشَّكِّ فِى النَّاسِ، تُوفِّيَ ٢٨٣ هـ وقيل مات مسمومًا.

النص

١- ولِى وطَــنٌ آلَيْــتُ ألَّا أبيعَهُ	وألَّا أرى غيرى لَهُ الدَّهـرَ مَالِكا
٢- عَهدتُ بـه شَرْخَ الشَّـباب ونعمةً	كَنعمـةِ قومٍ أصبحُوا فِى ظِلالِكا
٣- فَقدْ ألِفَتْــهُ النَّفــسُ حتَّى كأنَّهُ	لَهـا جسدٌ إنْ بانَ غودِرْتُ هالكا
٤- وحبَّـبَ أوطــانَ الرِّجــالِ إليهِمُ	مآرِبُ قضَّاهَا الشَّـبَابُ هُنالِكَا
٥- إذا ذَكَـروا أوطانَهُــمْ ذَكَّرتْهُمُ	عُهودَ الصِّبا فيها فَحَنُّوا لِذَلِكَا
٦- وقد ضَامَنِى فيهِ لئيمٌ وعزَّنِى	وهـا أنا منــهُ مُعْصِمٌ بِحبالِكَا
٧- وأحْـدثَ أحْداثًا أضرَّت بمنزلِى	يريغُ إلَى بيْعِيـهِ منــهُ المَسالِكَا
٨- وراغَمَنِـى فيمَـا أتَى مِنْ ظلامتِـى	وَقالَ لِىَ اجْهَدْ فِىَّ جُهْدَ احْتِيالِكَا
٩- مِـنَ القَوْمِ لا يرعَوْنَ حقًّا لشاعِرٍ	وَلاَ تقتـدِى أفْعالُهُــمْ بِفِعَالِكَا
١٠- فَجَلِّ عَنِ المَظْلُــومِ كلَّ ظُلامةٍ	وَقتْكَ نفوسُ الكاشِحِينَ المَهالِكَا

• فِى أثناءِ القراءة:

- ما وطنُكَ الصغير؟ ومَا وطنُكَ الكبير؟
- « مالك » أحدُ الفقهاءِ الأربعة، فَمن الثلاثةُ الآخرون؟
- اذكرْ آيةً وردَت بِهَا كلمةُ « مآرِب ».
- إنْ أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَه. وإن أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرَّدَا
مَنْ قائلُ هذا البيت؟
- مَا الفرْقُ بَيْنَ (جُهْد) و(جَهْد)؟
- هَاتِ الأمرَ مِنْ « وَقَى ».

بَعْدَ القِراءَةِ

نَشاط الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ:

بالرُّجوعِ إلَى مُعجَمِكَ فسِّرْ معنَى الْكلماتِ الملوَّنة.

تحليلُ النَّصِّ

أوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَذا النَّصُّ إلَى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَيَنْدرِجُ تَحْتَ غَرضِ الشَّكْوَى، وَقد انْتَشَرَ هَذَا اللَّونُ مِنَ الشِّعْرِ فِى الْعصْرِ الْعَبَّاسِىِّ، فَضْلاً عَنِ الأَغْرَاضِ الأُخْرَى الْمَعْروفَةِ (المدْحِ – الرِّثاءِ – الهِجَاءِ... إلـخ) وَهَذَا مِنْ جَدِيدِ العَصْرِ العباسىِّ، أضِفْ إلَى ذَلِكَ أنَّ القَصيدَةَ العبَّاسيَّةَ تغيَّرَ بِنَاؤُهَا وتطوَّرَ، فَبَعْدَ أنْ كَانَ الشُّعراءُ يَبْدءونَ بِبُكاءِ الأطْلاَلِ أوْ وَصْفِ المَحْبُوبَةِ ثُمَّ وصْفِ الرِّحْلَةِ .. ثُمَّ المَوْضُوعِ الرَّئِيسِىِّ فِى الْقَصِيدَةِ – أصْبحَ الشَّاعِرُ فِى ذَلِكَ الْعصْرِ لا يَلْتَفِتُ إلَى كُلِّ هَذا، وإنَّمَا يَدْخُلُ فِى مَوْضُوعِهِ مباشَرةً دونَ تَقْدِيمٍ، ونَتِيجَةً للازْدِهَارِ الْحَضَارِىِّ شَاهَدْنَا وَصْفَ الحَدَائِقِ والقُصُورِ والدُّورِ ... إلخ.

نَشاط **ابْحَثْ فِى شَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ أوْ فِى مَكْتَبَةِ المَدْرَسةِ أوْ أيَّةِ مَصَادِرَ أخرَى عَنْ شِعْرِ الشَّكْوَى فِى العَصْرِ الْعَبَّاسِىِّ وأسْبابِه.**

ثانيًا: الشرح:

يُقْسِمُ الشَّاعِرُ إنَّهُ لَنْ يبيعَ وَطنَهُ (مَنْزلَهُ) وَلَنْ يَمْلِكَهُ أَحَدٌ مَدَى الدَّهْرِ، لَقَدْ قَضَى أيَّامَ شَبابِهِ الأُولَى وَعَاشَ فِى ظِلاَلِهِ مُنَعَّمًا كَمَا يَنْعَمُ الإنْسَانُ فِى ظِلالِ الْوَالِى، لَقَدْ أَحَبَّتْ نَفْسِى هَذَا الْوَطَنَ الصَّغِيرَ، فَصَارَ كَالْجَسَدِ الَّذِى يَحْتَوِى هَذِهِ النَّفْسَ، فَإِنْ بَعُدَتْ عَنْهُ هَلَكَتْ، فَكَذلِكَ هُوَ إِنْ غَادَرَ هَذَا الْبَيتَ هَلَك.

قِيَمٌ دِينِيَّةٌ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ».

– إِنَّ مَا يُحَبِّبُ الأَوْطَانَ إِلَى الإِنْسَانِ مَا يَقْضِيهِ مِنْ حَاجَاتٍ وَمَطَالِبَ فِى تِلْكَ الأَوْطَانِ، وَهَؤُلاَءِ إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَّرَتْهُمُ الأَوْطَانُ بِأَيَّامِ الشَّبَابِ الْجَمِيلَةِ.. إِنَّ هَذَا الْجَارَ قَدْ أَضَرَّ بِمَنْزِلِى وَقَدْ سَلَكَ كُلَّ الطُّرُقِ حَتَّى أَبِيعَهُ وَأَرْحَلَ عَنْهُ. لَقَدْ ظَلَمَ هَذَا الرَّجُلُ ابنَ الرُّومِىِّ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ أَحَدٌ لِمَظْلَمَتِهِ ثُمَّ يُوَجِّهُ ابنُ الرُّومِىِّ خِطَابَهُ إِلَى الْوَالِى قَائِلاً: مِنَ النَّاسِ – أَيُّهَا الْوَالِى – مَنْ لاَ يَحْفَظُونَ حَقًّا لِشَاعِرٍ؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يَقْتَدُوا بِفِعَالِكَ، فَاكْشِفْ عَنِّى هَذِهِ الْمَظْلَمَةَ، وَابْتَعِدْ عَنْ هَؤلاءِ الْبُغَضَاءِ الَّذِينَ يُورِدُونَكَ مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

كَلِمَةَ قَوم مفردُها «رَجُلٌ» مِن غيرِ لفظِها وَمُضادُّها: نِساءٌ؟
قَالَ زُهَيرُ هَاجِيًا:
وما أدرِى ولَسْتُ إِخَالُ أَدْرِى
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ؟

ثَالِثًا: التَّذَوُّقُ:

١- لَمحَةٌ بَلاغِيَّةٌ: الْكِنَايَةُ

أَعِدْ قِرَاءَةَ أَبْيَاتِ ابنِ الرُّومِىِّ وَحَدِّدِ الْمَعَانِىَ الَّتِى تَضَمَّنَتْهَا أَلْفَاظُهُ وَتَرَاكِيبُهُ كَالْمِثَالِ التَّالِى:

وَلِى وَطَنٌ آلَيْتُ أَلَّا أَبِيعَهُ ....

لاحِظْ أَنَّ لَدَيْنَا أَلفاظًا وَتَرَاكِيبَ تَدُلُّ عَلَى الْقَسَمِ بِعَدمِ بَيْعِ الْبَيْتِ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الظَّاهِرُ.. وَهذهِ الأَلْفَاظُ لَهَا مَعْنًى آخَرُ غَيْرُ ظَاهِرٍ وَهُوَ: حُبُّ الْوَطَنِ.

لَاحِظِ الشَّكْلَ:

الْمَعنَى الظَّاهِرُ	الْمَعْنَى الْبَاطِنُ
آلَيْتُ ألَّا أبِيعَهُ	حُبُّ الْوَطَنِ

فَالْقَسَمُ يَسْتَلْزِمُ الْحِرْصَ عَلَى الشَّىءِ، وَحُبِّهِ، وَعَلاَقَةُ التَّلازُمِ بَيْنَ الْمَعْنَى الظَّاهِرِىِّ لِلأَلْفَاظِ وَالْمَعْنَى الْبَاطِنِىِّ لَهَا تُسَمَّى «الْكِنَايَةَ»: تَعَالَوْا نَتَعَرَّفِ الْكِنَايَةَ فِيمَا يَلِى:

اقْرَأ الأَمْثِلَة:

(ا) قالت الْخَنْسَاءُ فِى رِثَاءِ أَخِيهَا صَخْرٍ:

طَويـلُ النِّجَـادِ رَفِيـعُ الْعِمَا ... دِ كَثِيرُ الرَّمَادِ إِذَا مَا شَتَا

(ب) قَالَ الْمُتَنَبِّى فِى وقيعة سيف الدَّوْلَة ببنى كلاب:

فَمَسَّاهُمْ وَبُسْطُهُمُ حَرِيرٌ ... وصبَّحهُمْ وَبُسْطُهُمُ تُرابُ

وَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ ... كَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضابُ

(جـ) قال أَحَدُ الشُّعَرَاءِ فِى فَضْلِ دَارِ الْعُلُومِ فِى إِحْيَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

وَجَدْتُ فِيكِ بِنْتَ عَدْنَانَ دَارًا ... ذَكَّرَتْهَا بَدَاوَةَ الأَعْرَابِ

(د) قال أَحدُهُمْ مادحًا:

الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبَيْكَ ... وَالْكَرَمُ مِلْءُ بُرْدَيْكَ

(هـ) وَقَالَ الْمُتَنَبِّى يمدح كافورًا:

إِنَّ فِى ثَوْبِكَ الَّذِى الْمَجْدُ فِيهِ ... لَضِيَاءً يُزْرِى بِكُلِّ ضِيَاءِ

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ:

- الْخَنْسَاءُ هِى أَعْظَمُ شَوَاعِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَسُمِّيَت الْخَنْسَاءَ لِجَمَالِهَا، والخنساءُ: جميلةُ الأنفِ. وَأَكْثَرُ شِعْرِهَا كَانَ فِى رِثَاءِ أخيها صخر، وَظَلَّت تَبْكِيه حَتَّى ابيضَّت عَيْنَاهَا.
- كانَ صخرُ هذا جَوَادًا كريمًا.

هَلْ تَعْلَم:

- الْقَنَاةُ: هِى الرُّمْحُ الَّذِى يَطْعَنُ بِهِ الْفَارِسُ فِى الْمُوَاجَهَةِ أَوْ مِنَ الْخَلْفِ؟
- السَّيْفُ: يَضْرِبُ بِهِ الْفَارِسُ رِقَابَ الأَعْدَاءِ فِى الْمُوَاجَهَةِ؟

لِماذَا سُمِّيَت اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةَ الضَّادِ؟

هَلْ تَعْلَم:

- أَنَّ كافورًا كَانَ أعظمَ من حكموا مصر زمنَ الدولةِ الإخشيديةِ، وقد مدحه المتنبى ثُمَّ هَجَاه؟

التوضيح

تَأَمَّلْ بَيْتَ الْخَنْسَاءِ تَجِدْ أَنَّهَا تَصِفُ أَخَاهَا صَخْرًا بِأَنَّهُ طَوِيلُ النِّجَادِ، رَفِيعُ الْعِمَادِ، كَثِيرُ الرَّمَادِ. وَهِى تُرِيدُ بِهَذِهِ التَّرَاكِيبِ الدَّلَالَةَ عَلَى أَنَّهُ شُجَاعٌ، عَظِيمٌ فِى قَوْمِهِ، كَرِيمٌ، ثُمَّ عَدَلَتْ عَنِ التَّصْرِيحِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ إِلَى الإِشَارَةِ إِلَيْهَا وَالْكِنَايَةِ عَنْهَا؛ لأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ طُولِ حَمَّالَةِ السَّيْفِ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ طَوِيلًا، كَمَا يَلْزَمُ مِنْ طُولِ الْجِسْمِ الشَّجَاعَةُ عَادَةً.

وَيَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ رَفِيعَ الْعِمَادِ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَ الْمَكَانَةِ فِى قَوْمِهِ، وَيَلْزَمُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّمَادِ كَثْرَةُ حَرْقِ الْحَطَبِ، ثُمَّ كَثْرَةُ الطَّبْخِ، ثُمَّ إِنَّ كَثْرَةَ الطَّبْخِ تَسْتَدْعِى كَثْرَةَ الضُّيُوفِ، وَكَثْرَةُ الضُّيُوفِ تَدُلُّ عَلَى الْكَرَمِ، وَكُلُّهَا كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ.

– وَفِى قَوْلِ الْمُتَنَبِّى دَلَّ ظَاهِرُ الْبَيْتِ الأَوَّلِ عَلَى أَنَّ بَنِى كِلَابٍ كَانُوا يَفْتَرِشُونَ بُسُطَ الْحَرِيرِ حِينَ فَاجَأَهُمْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِجَيْشِهِ لَيْلًا، وَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى صَارَتْ بُسُطُهُمُ التُّرَابَ، فَفِى الْحَالِ الأُولَى كَنَّى عَنْ عِزِّهِمْ وَتَرَفِهِمْ، وَفِى الْحَالِ الثَّانِيَةِ كَنَّى عَنْ حَاجَتِهِمْ وَذُلِّهِمْ، وَفِى التَّعْبِيرَيْنِ كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ أَيْضًا.

ثُمَّ كَنَّى الْمُتَنَبِّى فِى الْبَيْتِ الثَّانِى عَنِ الرَّجُلِ بِقَوْلِهِ: «وَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ» وَعَنِ الْمَرْأَةِ بِقَوْلِهِ: «كَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ» والْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ أَمَامَ سَطْوَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَبَطْشِهِ سَوَاءٌ، وَكِلَا التَّعْبِيرَيْنِ كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ.

وَكَذَلِكَ فِى الْمِثَالِ (جـ) أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وجدتْ فيكِ أَيَّتُهَا الْمَدْرَسَةُ مَكَانًا يُذَكِّرُهَا بِعَهْدِ الْبَدَاوَةِ وَالْقُوَّةِ، فَعَدَلَ عَنِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِ اللغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى تَرْكِيبٍ يُشِيرُ إِلَيْهَا وَيُعَدُّ كِنَايَةً عَنْهَا وَهُوَ «بِنْتُ عَدْنَانَ» وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ أَيْضًا.

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ التَّرَاكِيبَ (مَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ – كَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ – بِنْتُ عَدْنَانَ) وَجَدْتَ أَنَّ كُلًّا مِنْهَا كَنَّى عَنْ ذَاتٍ لَازِمَةٍ لِمَعْنَاهُ.

أَمَّا فِى (د) فإنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَنْسُبَ الْمَجْدَ وَالْكَرَمَ إلَى مَنْ تُخَاطِبُهُ، فَعَدَلْتَ عَنْ نِسبتِهِمَا إلَيْهِ مُبَاشَرَةً ونَسَبْتَهُمَا إلَى مَا لَهُ اتِّصَالٌ بِهِ وَهُوَ الثَّوْبَانِ والبُرْدَانِ، وَيُسَمَّى هَذَا التَّعْبِيرُ كِنَايَةً عَنْ نِسْبَةٍ، فَقَدْ نَسَبَ الْمَجْدَ والْكَرَمَ إلَيْهِ.

وَفِى (هــ) أَرَادَ الْمُتَنَبِّى أَنْ يُثْبِتَ الْمَجْدَ لِكَافُور، فَتَرَكَ التَّصْرِيحَ ولَمْ يَقُلْ: كَافُور صَاحِبُ مَجْدٍ، وَإِنَّمَا أَثْبَتَهُ لِمَا لَهُ تَعَلُّقٌ بِكَافُور وَهُوَ الثَّوبُ، فَالْكِنَايَةُ عَنْ نِسْبَةٍ أَيْضًا.

اسْتَنْتِجْ

- الْكِنَايَةُ: لَفْظٌ أُطْلِقَ وَأُرِيدَ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إرَادَةِ ذَلِكَ الْمَعنى، وَالْعَلَاقَةُ هُنَا هِىَ التَّلَازُمُ بَيْنَ الْمَعْنَى الَّذِى يَدُلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ اللَّفْظِ والْمَعْنَى الآخَرِ المُرادِ مِنْهُ.
- تَنْقَسِمُ الْكِنَايَةُ إلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ بِاعْتِبَارِ المَكْنِىِّ عَنْهُ، فَإِنَّ الْمَكْنِىَّ عَنْهُ قَدْ يَكُونُ صِفَةً، أَوْ مَوْصُوفًا، أَوْ نِسْبَةً.
- جَمَالُ الْكِنَايَةِ فِى الإيجَازِ وَفِى التَّلْمِيحِ.
- تَخْتَلِفُ التَّعْبِيرَاتُ الْكِنَائِيَّةُ مِنْ عَصْرٍ إلَى عَصْرٍ، وَيَكْثُرُ التَّعْبِيرُ بِهَا فِى عُصُورِ الْقَهْرِ وَالظُّلْمِ.

٢- مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(ا) الْمُوسِيقَى: وتَتَمَثَّلُ فِى وَزْنِ بَحْرِ الْبَسِيطِ وَقَافِيَةِ الْكَافِ المُطْلَقَةِ.

(ب) تَأَمَّلْ قَوْلَ الشَّاعِرِ: «فقدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ، وَقَدْ ضَامَنِى» تَجِدْ أَنَّ الْجُمْلَتَيْنِ مُؤَكَّدَتَانِ بِقَدْ، فَقَدْ أَكَّدَ حُبَّهُ لِوَطَنِهِ وَظُلْمَ هَذَا الْجَارِ لَهُ».

قُلْ وَلَا تَقُلْ:

قُلْ: عَاقَبَ الْمُدِيرُ الطُّلَّابَ غَيْرَ الْمُلْتَزِمِينَ.
وَلَا تَقُلْ: عَاقَبَ الْمُدِيرُ الطُّلَّابَ الْغَيرَ مُلْتَزِمِينَ.
قُلْ: حَيثُ إنَّ ...
وَلَا تَقُلْ: حَيثُ أَنَّ ...

- وَتَأَمَّلِ التَّقْدِيمَ وَالتَّأْخِيرَ فِى قَولِهِ فِى الْبَيْتِ الرَّابِعِ، فَقَدْ أَخَّرَ الفَاعِلَ «مَآرِبُ» لِلتَّشْوِيقِ وجَمَعَهَا لِلتَّعْظِيمِ. أَمَّا «حقًّا» فَقَدْ جَاءَتْ مُفْرَدًا نَكِرَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى القِلَّةِ، فهُمْ لا يَرْعَوْنَ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا ضَئِيلًا.
- تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: «فَجَلِّ عَنِ الْمَظْلُومِ» أُسْلُوبُ أَمْرٍ غَرَضُهُ الالْتِمَاسُ.

نَشَاط: اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الْمَعَانِى فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلائِكَ.

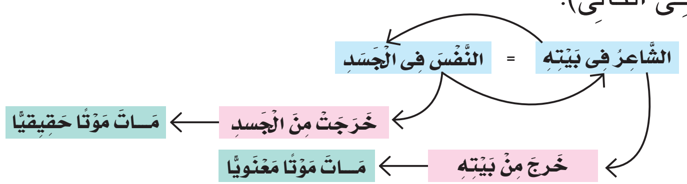
هَلْ تَعلَمُ:

- عَلَيكَ وَاجِبَاتٌ تِجَاهَ وَطَنِكَ، كَمَا أَنَّ لَكَ حُقُوقًا؟

(جـ) الْخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ

- تَأَمَّلْ قَوْلَ الشَّاعِرِ: «وَنِعْمَةً كَنِعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِى ظِلَالِكَا». تَشْبِيهٌ صَوَّرَ فِيهِ نَعِيمَ الشَّاعِرِ فِى ظِلَالِ وَطَنِهِ (مَنْزِلِهِ) بِنَعِيمِ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ فِى ظِلَالِ هَذَا الْوَالِى.
- ثُمَّ تَأَمَّلْ هَذَا التَّصْوِيرَ الرَّائِعَ فِى الْبَيْتِ الثَّالِثِ: «فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ – لَهَا جَسَدٌ ...» فَقَدْ شَبَّهَ وُجُودَهُ فِى هَذَا الْوَطَنِ (الْمَنْزِلِ) وَارْتِبَاطَهُ بِهِ بِوُجُودِ النَّفْسِ فِى الْجَسَدِ.

(تَأَمَّلِ الرَّسْمَ التَّوْضِيحِىَّ التَّالِى):



نَشَاط مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَهُ فِى الصُّوَرِ البَلاَغِيةِ .. ابْحَثْ فِى النَّصِّ عَنْ صُورٍ خَيَالِيَّةٍ أُخْرَى وَاعْرِضْهَا عَلَى زُمَلائِكَ.

رابعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ:

- سُهُولَةُ الأَلْفَاظِ.
- وُضُوحُ الفِكَرِ.
- تَرَابُطُ المعَانِى وَعُمْقُهَا.
- عَدَمُ التَّكَلُّفِ فِى المُحَسِّنَاتِ.
- عُمْقُ الصُّوَرِ مَعَ قِلَّتِهَا.

هَلْ تَعلَمُ أن:
- ابْنَ الرُّومِىِّ مِنْ أَكْثَرِ الشُّعَرَاءِ العَرَبِ تَشَاؤُمًا؟

قِيَـمٌ دِينِيَّـةٌ:
قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا طِيَرَةَ فِى الإِسْلامِ».

خامسًا: مَلامِحُ شَخْصِيَّةِ ابْنِ الرُّومِىِّ:

- شَاعِرٌ مُوَلَّدٌ مُتَمَكِّنٌ مِنْ أَدَوَاتِ الفَنِّ الشِّعْرِىِّ، فَدِيوَانُهُ مِنْ أَكْبَرِ دَوَاوِينِ الشِّعْرِ العَرَبِىِّ.
- فَقِيرٌ، ضَعِيفٌ يَخْشَى أَىَّ شَىْءٍ.
- يَمِيلُ إِلَى التَّشَاؤُمِ والانْفِرَادِ وَتَأْوِيلِ الأَلْفَاظِ إِلَى مَعْنَاهَا السَّيِّئِ.

أَضِفْ لِمَعلُومَاتِكَ:
الشَّاعِرُ المُوَلَّدُ هُوَ الذى وُلِدَ لأَبٍ غَيْرِ عَرَبِىٍّ وَأُمٍّ عَرَبِيَّةٍ.

سادسًا: لَمحَةٌ أَدَبِيَّـةٌ (العَصْرُ العَبَّاسِىُّ)

كَمَا تَعَرَّفْنَا فِى بِدَايَةِ النَّصِّ أَنَّ كَاتِبَهُ يَنْتَمِى إِلَى العَصْرِ العَبَّاسِىِّ، وَلَعَلَّكَ تَوَدُّ مَعْرِفَةَ المَزِيدِ عَنْ هَذَا العَصْرِ، تَعَالَوْا نَتَعَرَّفْ بَعْضًا مِنْ مَلامِحِ الحَيَاةِ فِى هَذَا العَصْرِ.

قَامَتِ الدَّوْلَةُ العَبَّاسِيَّةُ سَنَةَ ١٣٢ هـ بَعْدَ نَجَاحِ ثَوْرَةِ أَبِى مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِىِّ ضِدَّ الأُمَوِيِّينَ، ثُمَّ قَامَ العَبَّاسِيُّونَ بِنَقْلِ مَقَرِّ الخِلافَةِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى بَغْدَادَ بِالعِرَاقِ، وَقَدْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى تَأَثُّرِ العَرَبِ فِى كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ حَيَاتِهِم بِالحَضَارَةِ الفَارِسِيَّةِ مِنْ تَرَفٍ وَبَذَخٍ تَمَثَّلَ فِى بِنَاءِ القُصُورِ الَّتِى شَيَّدَهَا الخُلَفَاءُ العَبَّاسِيُّونَ، فَضْلاً عَنْ أَنْوَاعِ الأَطْعِمَةِ والأَشْرِبَةِ والمَلابِسِ وغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ التِى قَلَّدَ فِيهَا العَرَبُ الفُرْسَ.

فَكَانَ مِنْ نَتَائِجِ هَذَا الاتِّصَالِ بِالفُرْسِ أَنِ انْتَشَرَتْ حَرَكَاتٌ دِينِيَّةٌ غَرِيبَةٌ عَلَى المُجْتَمَعِ العَرَبِىِّ، مِثْلَ: الزَّنْدَقَةِ التِى كَانَتْ تَحْمِلُ الكَرَاهِيَةَ لِلْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ الزَّرَادِشْتِيَّةُ والمَانَوِيَّةُ وَالمَزْدَكِيَّةُ.

اعلَـمْ أنَّ:
- **الزرادشتية**: تنسب إلى زرادشت.
- **المانوية**: تنسب إلى مانى.
- **المزدكية**: تنسب إلى مزدك.

وَلا يَعْنِى انْتِشَارُ تِلْكَ الحَرَكَاتِ الدِّينِيَّةِ الفَاسِدَةِ والمُجُونِ الَّذِى شَاعَ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّ المُجْتَمَعَ العَرَبِىَّ أَوِ العَبَّاسِىَّ كَانَ مُنْحَلًّا، وإِنَّمَا اقْتَصَرَ ذَلِكَ عَلَى طَبَقَاتٍ أَوْ فِئَاتٍ مَحْدُودَةٍ مِنَ المُجْتَمَعِ العَرَبِىِّ فِى ذَلِكَ الوَقْتِ، فَقَدْ ظَهَرَتِ الحَرَكَاتُ الدِّينِيَّةُ المُضَادَّةُ لِتِلْكَ الحَرَكَاتِ الفَاسِدَةِ مِثْلَ: الزُّهْدِ. فَكَمَا كَانَتِ الخَمَّارَاتُ تَمْتَلِئُ بِالبَعْضِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَسَاجِدُ بَغْدَادَ وَغَيْرِهَا تَعْمُرُ بِالعُبَّادِ وَالنُّسَّاكِ والوُعَّاظِ والمُصَلِّينَ.

وَلا يَخْفَى مَا ازْدَهَرَ بِهِ هَذَا العَصْرُ مِنْ ثَقَافَاتٍ شَتَّى مِنَ الأُمَمِ الأُخْرَى، فَقَدْ هَضَمَ العَرَبُ تِلْكَ الثَّقَافَةَ وَقَامُوا بِتَرْجَمَتِهَا، ثُمَّ حَدَثَ جَدَلٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَأَصْحَابِ تِلْكَ المِلَلِ وَالنِّحَلِ الأُخْرَى؛ فَظَهَرَ عِلْمُ الكَلامِ،

وَتزَعَّمَ المُعْتَزِلَةُ الرَّدَّ علَى هؤُلَاءِ، كمَا ازْدهَرتِ الثَّقَافَةُ الدِّينِيَّةُ؛ فَاهْتَمَّ العُلَمَاءُ بِتَفْسِيرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وإِعْرابِهِ وَأوْجُهِ إعْجَازِه، وظَهَرت المَذَاهِبُ الفِقْهِيَّةُ، وَاهْتَمَّ العُلَماءُ كذلِكَ بعِلْمِ الحَدِيثِ وَرُوَاتِه وظَهَرَتْ كُتُبُ الصِّحَاحِ.

ثُمَّ كَانَت للعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ مَكانٌ ومَكَانَةٌ منْ تلْكَ النَّهْضَةِ العِلْمِيَّةِ، فظَهَرَ فِي البَصْرَةِ وَالكُوفَةِ مَذْهَبَانِ لُغَوِيَّانِ يَهْتَمَّانِ بِالتَّأْصِيلِ للدِّرَاسَاتِ النَّحْوِيَّةِ واللُّغَوِيَّةِ. وَلَمْ يكُنِ الأَدَبُ شِعْرُهُ وَنَثْرُهُ بَعِيدًا عَنْ ذَلِكَ التَّطَوُّرِ، فَقَدْ حَظِيَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالاهْتِمَامِ، فظَهَرتْ مَذَاهِبُ أَدَبِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةٌ، وَتَعدَّدَتِ الأَغْرَاضُ الشِّعْرِيَّةُ بِظُهُورِ الجَدِيدِ مِنْهَا، كَمَا تَجَدَّدَ النَّثْرُ وَتَنَوَّعَ بَيْنَ الخَطَابَةِ وَالكِتَابَةِ.

سِمَاتُ الأَدَبِ فِي العَصرِ العَبَّاسِيِّ:

دَرَسْتَ نَصًّا لابْنِ الرُّومِيِّ الذِي عَاشَ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ الأَوَّلِ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ تطَوُّرٍ وَتَغَيُّرٍ فِي عَالَمِ الشِّعْرِ وَبِنَاءِ القَصِيدَةِ وَتَعَدُّدِ الأَغْرَاضِ الشِّعْرِيَّةِ مِنْ حَيْثُ وُجُودُ أَغْرَاضٍ قَدِيمَةٍ ظَلَّتْ عَلَى حَالِهَا وَأَغْرَاضٍ اسْتُحْدِثَتْ نَتِيجَةً للتَّطَورِ الذِي حَدَثَ. وَلَيْسَ ذَلِكَ فَحَسْبُ وإِنَّمَا انْعَكَسَ ذَلِكَ عَلَى الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي والتَّصْوِيرِ، فَإِذَا كَانَتِ الأَلْفَاظُ قَدْ مَالَتْ إِلَى السُّهُولَةِ وَاتَّجَهَت المَعَانِي إِلَى العُمْقِ؛ فَإِنَّ الخَيَالَ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَسِيطًا وَاضِحًا أَصْبَحَ صُورَةً مُعَقَّدَةً مُسَايِرَةً للحَيَاةِ الجَدِيدَةِ التِي شَابَهَا التَّعْقِيدُ النَّاتِجُ عَنْ تَمَازُجِ الحَضَارَاتِ، فَالشُّعَرَاءُ قَدْ مَالُوا إِلَى التَّفَنُّنِ فِي الصُّورِ والمَعَانِي، فَمَالُوا إِلَى الصَّنْعَةِ ونَحَّوا العَاطِفَةَ جَانِبًا، وَظَهَرَتْ أَغْرَاضٌ جَدِيدَةٌ فَرَضَتْهَا ظُرُوفُ العَصْرِ، وَمِنْ ثَمَّ تَمَيَّزَ أَدَبُ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ عَنْ أَدَبِ العُصُورِ التِي سَبَقَتْهُ. فَأَثَرُ العَصْرِ يَتَّضِحُ فِي المَوْضُوعِ الشِّعْرِيِّ؛ فَالوَصْفُ قَدِيمًا يَخْتَلِفُ عَنْ وَصْفِ العَبَّاسِيِّينَ، وَكَذَلِكَ الهِجَاءُ وَالاعْتِذَارُ، فَالنَّابِغَةُ فِي اعْتِذَارِهِ يُصَوِّرُ نُفُورَ النَّاسِ مِنْهُ بَعْدَ تَهْدِيدِ النُّعْمَانِ لَهُ – بِبَعِيرٍ أَجْرَبَ دَهَنُوهُ بِالقَارِ؛ وَلِذَلِكَ فَالنَّاسُ يَهْرُبُونَ مِنْهُ خَوْفًا مِنْ عَدْوَاهُ.

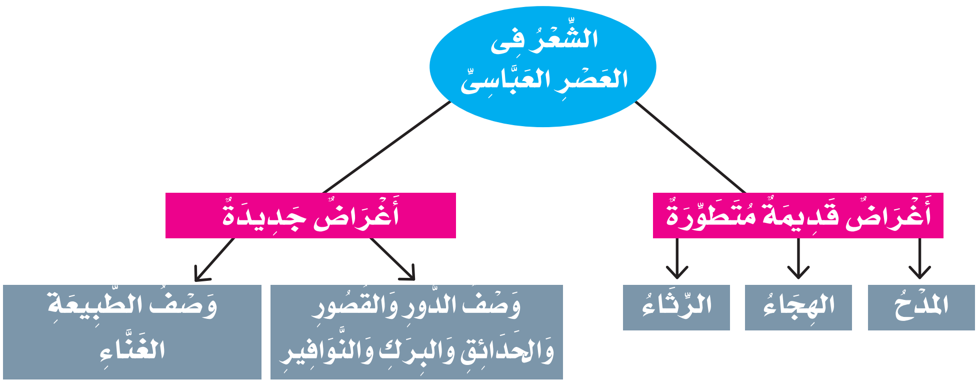
فَلَا تَتْرُكَنِّي بِالوَعِيدِ كَأَنَّنِي ... إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْرَبُ

أَمَّا الشَّاعِرُ العَبَّاسِيُّ أَبُو نُوَاسٍ فِي اعْتِذَارِهِ فَإِنَّهُ يَسْتَخْدِمُ لُغَةً بَسِيطَةً يَفْهَمُهَا النَّاسُ:

بِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى ... وَأَعُوذُ مِنْ سَطَوَاتِ بَاسِكْ

لَقَدْ شَاعَ أُسْلُوبٌ جَدِيدٌ فِي الشِّعْرِ اعْتَمَدَ عَلَى:

- التَّزَاوُجِ بَيْنَ الفِكْرِ وَالمَعَانِي.
- شُيُوعِ تَرَفِ الحَيَاةِ، فَرَقَّتِ اللُّغَةُ.
- اسْتِحْدَاثِ مَوْضُوعَاتٍ جَدِيدَةٍ مِثْلِ: وَصْفِ الدُّورِ وَالقُصُورِ وَالحَدَائِقِ وَمَجَالِسِ اللَّهْوِ.
- تَطَوُّرِ مَوْضُوعَاتٍ قَدِيمَةٍ مِثْلِ: الغَزَلِ – المَدْحِ – الفَخْرِ – الهِجَاءِ، لَاحِظِ الشَّكْلَ التَّالِي.



الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى الأَبْيَاتِ ثُمَّ أَجِبْ:

وَلِــي وَطَـــنٌ آلَيْـــتُ أَلَّا أَبِيعَــهُ ... وأَلَّا أَرى غَـيْرِى لَــهُ الدَّهْــرَ مَالِــكَا
عَهِـــدتُ بِـــهِ شَـرْخَ الشَّــبَابِ ونِعْمَةً ... كَنِعْمَـــةِ قَـــوْمٍ أَصْــبَحُـوا فِــى ظِلَالِكَا
فقـــد أَلِفَتْـــهُ النَّفــسُ حتَّــى كأَنَّـــهُ ... لَهَــا جَسَـــدٌ إِنْ بَـــانَ غُــودِرْتُ هَالِــكَا

(ا) هَاتِ مَا يَلِى فِى جُمَلٍ:

– مَعْنَى « آلَيْتُ » وجَمْعَ « جَسَدٍ »، وَمُفْرَدَ « قَوْمٍ »، وَمُضَادَّ « بَانَ ».

(ب) مَا مَوْقِفُ الشَّاعِرِ مِنْ وَطَنِهِ كَمَا فَهِمْتَ مِنَ الأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ؟

(جـ) حَدِّدْ شُعُورَ الشَّاعِرِ فِى البَيْتِ الثَّانِى.

(د) فِى البَيْتِ الثَّالِثِ صُورَةٌ خَيَالِيَّةٌ وَضِّحْهَا وَبَيِّنْ سِرَّ جَمَالِهَا.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدِ الفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ الَّتِى رَمَى إِلَيْهَا الشَّاعِرُ.

٣ أَلْقِ النَّصَّ أَمَامَ زُمَلَائِكَ مُعَبِّرًا عَنِ المَشَاعِرِ المُخْتَلِفَةِ.

٤ تَحَدَّثْ مَعَ زُمَلَائِكَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ تَحَقُّقِ الأَمْنِ فِى الوَطَنِ.

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ

٥ فِى أَثْنَاءِ الاحْتِفَالِ بِذِكْرَى ثَوْرَةِ يَنَايِرَ وَقَفْتَ مُتَحَدِّثًا. اطْلُبْ إِلَى زَمِيلِكَ تَصْمِيمَ البِطَاقَةِ التَّالِيَةِ بِاسْتِخْدَامِ الحَاسِبِ الآلِىِّ وَتَقْيِيمَ حَدِيثِكَ مِنْ خِلَالِهَا.

المَهَــارَةُ		مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
		مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمتَازٌ (٤)
ضَبْطُ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا	– يَتَمَكَّنُ الطَّالِبُ مِنْ ضَبْطِ كَلِمَاتِهِ بِنْيَةً وَإِعْرَابًا. – يَضْبِطُ كَلِمَاتِهِ أَحْيَانًا بِنْيَةً وَإِعْرَابًا. – يَضْبِطُ الطَّالِبُ كَلِمَاتِهِ بِنْيَةً أَوْ إِعْرَابًا مَعَ وُجُودِ أَخْطَاءٍ. – لَا يَضْبِطُ كَلِمَاتِهِ لَا بِنْيَةً وَلَا إِعْرَابًا.				
اسْتِخْدَامُ الوَقَفَاتِ فِى حَدِيثِهِ اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا لِمَقَامِ الحَدِيثِ	– يَتَمَكَّنُ مِنِ اسْتِخْدَامِ الوَقَفَاتِ فِى حَدِيثِهِ. – يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ أَحْيَانًا. – يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ مَعَ وُجُودِ مَوَاقِفَ لَا تُنَاسِبُ الوَقْفَ مَعَ مَقَامِ الحَدِيثِ. – لَا يُرَاعِى الوَقْفَ فِى المَقَامِ المُنَاسِبِ. – يَقِفُ عِنْدَ كُلِّ كَلِمَةٍ يَقْرَؤُهَا.				

٦ نشاط جماعيٌّ: بالتَّعاوُنِ مَعَ زُمَلائِكَ اقْرَأ الأَبْيَاتَ ثُمَّ أَجِبْ:

وحبَّبَ أوْطانَ الرِّجَالِ إليْهِمْ ... مَآرِبُ قضَّاهَا الشَّبابُ هُنالِكَا
إذا ذكَرُوا أوْطانَهُمْ ذكَّرَتْهُمْ ... عُهودَ الصِّبا فيها فحَنُّوا لِذَلِكَا
وَقَدْ ضامَنِى فيهِ لئيمٌ وعَزَّنِى ... وَهَا أنَا منْهُ مُعْصِمٌ بِحِبالِكَا



(ا) خُذْ مِنَ السَّلَّةِ مَا يُنَاسِبُ المَطْلُوبَ:
– مَعْنَى «ضَامَنِى» – مُفْرَدُ «مَآرِب».
– جَمْعُ «لَئِيم» – مُضَادُّ «ذَكَّرَتْهُمْ».
– المُرَادُ بِـ «عُهُود الصِّبَا».

(ب) اشْرَح الأَبْيَاتَ شَرْحًا أَدَبِيًّا مُرَاعِيًا مَهَارَاتِ التَّحَدُّثِ السَّابِقَةِ.

(جـ) مَا الَّذِى حَبَّبَ الرِّجَالَ فِى أَوْطَانِهِمْ؟ وَبِمَ تُذَكِّرُهُمْ تِلْكَ الأَوْطَانُ؟

(د) مَا دَلَالَةُ تَنْكِيرِ «لَئِيم» وَجَمْعِ «مَآرِب»؟

من أجملِ ما قيلَ في حب الْوَطَنِ:

مِصْرُ لَيْسَتْ وطنًا نعيشُ فيه ولكنَّها وطنٌ يعيشُ فينَا.
البابا شنودة الثالث

٧ اقْرَأ النَّصَّ أَمَامَ زُمَلَائِكَ وَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ مُلَاحَظَتَكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَمَلْءَ البِطَاقَةِ التَّالِيَةِ:

المَهَارَةُ	مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
	مَقْبُول (١)	جَيِّد (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمْتَاز (٤)
– يَقْرَأُ النَّصَّ الشِّعْرِىَّ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.				
– يُفَرِّقُ فِى قِرَاءَتِهِ بَيْنَ قِرَاءَةِ الشِّعْرِ وَقِرَاءَةِ النَّثْرِ.				
– يُغَيِّرُ فِى نَبَرَاتِ صَوْتِهِ اسْتِجَابَةً لِلْمَعْنَى المَقْصُودِ (الفَرَح – التَّأَثُّر – الحَمَاسَة)				

٨ بالاستِعَانَةِ بالإنْتَرنت أو المَكْتَبَةِ ابْحَثْ عَنْ بَعْضِ القَصَائِدِ التى تَحَدَّثَتْ عَن الوَطَنِ وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلَائِكَ.

٩ تُبْنَى الأَوْطَانُ وَيَعِيشُ أَهْلُهَا فى رَخَاءٍ وَأَمْنٍ بالقَادَةِ العَادِلِينَ وَالوُلَاةِ الصَّالِحِينَ - وَضِّحْ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِكَ النَّصَّ.

١٠ فُرُوقٌ لُغَوِيَّةٌ: حَدِّدْ مَعْنَى مَا تَحْتَهُ خَطٌّ.

(ا) مَاتَ الشَّاعِرُ فى شَرْخِ الشَّبَابِ. (ب) حَدَثَ شَرْخٌ فِى الحَائِطِ.

١١ ارْجِعْ إلَى الإنْتَرنت أَوْ مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ وَابْحَثْ عَنْ مَلَامِحِ الحَيَاةِ فى العَصْرِ العَبَّاسِىِّ وَالحَرَكَاتِ الَّتى ظَهَرَتْ فيهِ.

١٢ مَا التَّنَاقُضُ الذى تَلْحَظُهُ فى مَدِينَةِ بَغْدَادَ إبَّانَ العَصْرِ العَبَّاسِىِّ؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

مِصْرُ مَطْلِعُ الْبُدُورِ

نَثْـر

الْعِمادُ الأَصْفَهانِىُّ*

• أَهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذا الدَّرسِ يُتَوقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَـدِّدَ الْفِكْـرَةَ الرَّئِيسَةَ فيما اسْتَمَعَ إِلَيْهِ.
- يُحَدِّدَ شُعُورَ الْكَاتِـبِ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى النَّصِّ.
- يُمَيِّزَ الْخَصَائِـصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْكَاتِبِ بَعْدَ الاسْتِماعِ إِلَى النَّصِّ.
- يُحَدِّدَ مَواطِـنَ الجَمَالِ فِيـمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ مِنْ نَثْرٍ.
- يَتَحَدَّثُ عَنْ فَضَائِلِ مِصْرَ مُسْتَخْدِمًا الوَقَفَاتِ فِى حَدِيثِهِ.
- يَتَنَبَّأَ بِنِهَايَةِ قِصَّةٍ قَرَأَهَا.
- يُغَيِّرَ فِى نَبَرَاتِ صَوْتِهِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ (فَرَحٌ – تَأَثُّرٌ – حَمَاسَةٌ).
- يُحَدِّدَ عَنَاصِرَ قِصَّةٍ قَرَأَهَا.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.
- يُفَرِّقَ بَيْنَ قِرَاءَةِ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ.
- يَتَعَـرَّفَ مَكَانَـةَ مِصْرَ وَالمِصْرِيِّينَ عِندَ الأُدَباءِ غيرِ المِصْرِيِّينَ.
- يُحِبَّ وَطَنَهُ مِصْرَ.
- يَكْتُبَ بحثًا عن فَضَائِلِ مِصْرَ.
- يَكْتُـبَ طَلَبًا لإِجـازَةٍ مُراعِيًا قواعِدَ كتابتِه.

• القَضَايَـا الْمُتَضَمَّنَةُ:

- التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ المواطَنَةِ.

• المهـــــــــاراتُ:

- التَّفْكِيرُ.
- التَّحْلِيلُ.
- الاكْتِشَافُ.
- الطَّلاقَةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- المُقَارَنَةُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

انْظُرْ إِلَى الصُّورَةِ وَعَبِّرْ.



تَمْهِيدٌ

كَانَ عِمَـادُ الدِّينِ يَكْتُـبُ لِصَلاحِ الدِّيـنِ وَظَلَّ يُلازِمُهُ فِى الشَّامِ وَرَحَلَ مَعَهُ ذاتَ مَرَّةٍ إِلَى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَفِى هَذِهِ الزِّيَارَةِ كَتَـبَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مُعْجَبًا بِمِصْرَ وَأَهْلِهَا، فَكُلُّ مَا فِيهَا جَمِيلٌ، فَهِىَ مَنْبَعُ الْخَيْرِ، وَمَصْدَرُ الْفُضَلاءِ، وَأَهْلُهَا عُظَمَاءُ، وَهُوَ فِى الرِّسَالَةِ يُشِيدُ بِالْقَائِدِ الْمُظَفَّرِ صَلاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِىِّ.

* الْعِمادُ الأَصْفَهانِىُّ هُوَ عِمادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ، وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ ٥١٩هـ، مُؤَرِّخٌ وَأَدِيبٌ وَشَاعِرٌ، عَاصَرَ الدَّوْلَةَ النُّورِيَّةَ وَالأَيُّوبِيَّةَ، وَدَوَّنَ أَحْدَاثَهَا، رَافَقَ صَلاحَ الدِّينِ فِى حَيَاتِهِ وَمَعَارِكِهِ، وَبَعْدَ وَفَاةِ صَلاحِ الدِّينِ أَقَامَ فِى مَنْزِلِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى التَّصْنِيفِ وَمِنْ آثَارِهِ: خَرِيدَةُ القَصْرِ. دِيوانُ شِعْرٍ. دِيوانُ الرَّسَائِلِ. تُوُفِّىَ بِدِمَشْقَ ٥٩٧هـ.

النَّصُّ

«وأنَا مُبْتَدِئٌ بالدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ لامْتِزاجِى بِأَهْلِهَا، وابْتِهَاجِى بِفَضْلِهَا، واطِّلاَعِى عَلَى فَضائِلِهَا، وَاضْطِلاَعِى بِفَوَاضِلِهَا، وَدُخُولِى إِلَيْهَا فِى خِدْمَةِ سُلْطَانِهَا، وَخُرُوجِى مِنْهَا بِشُكْرِ إِحْسَانِهَا، وَمُقَامِى فِيهَا أَتَرَفْرَفُ عَلَى مَحَاسِنِهَا، وَأَتَرَشَّفُ من عَذْبِهَا وَآسِنِهَا، وَأَتَحَلَّى بِعُقُودِ جَوَاهِرِهَا، وَأَتَمَلَّى مِنْ سُعُودِ زَوَاهِرِهَا.

ومِصْرُ مَرْبَعُ الْفُضَلاَءِ، وَمَرْتَعُ النُّبَلاَءِ، ومَطْلَعُ البُدُورِ، وَمَوْضِعُ الصُّدُورِ، وَأَهْلُهَا أَذْكِيَاءُ أَزْكِيَاءُ، يَبْعُدُ مِنْ أَقْوالِهِمْ وأعْمالِهِمْ العِىُّ وَالْعَيَاءُ، لاَ سِيَّمَا فِى هَذَا الزَّمَانِ الْمُذَهَّبِ، بِدَوْلَةِ مَوْلاَنَا الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلاحِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، سُلْطَانِ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ، أَبِى الْمُظَفَّرِ يوسفَ بن أيُّوبَ، فَفِى أَيَّامِهِ الزَّاهِرَةِ وَدَوْلَتِهِ الْقَاهِرَةِ، أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَهَبَّتِ الأَرْيَاحُ من مَهَبِّهَا، وَرُفِعَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَالْعِلْمِ، وَخَضَعَتْ دَعَائِمُ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ.. وَاتَّضَحَ الْحَقُّ، وَاتَّضَعَ الْبَاطِلُ وَعَزَّ الْعَالِمُ وَذَلَّ الْجَاهِلُ».

فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

- ما الْمُرَادُ بِكلمَةِ «فضْلِهَا»؟
- ما الإِحْسَانُ؟
- مَتَى يَكُونُ الْقَمَرُ بَدْرًا؟
- أَكمِلِ الْحِكْمَةَ: الْوَقْتُ مِنْ ذَهب ....
- مَنْ بَنَى الْقَاهِرَةَ؟ وَأَيْنَ بَنَاهَا؟
- اذْكرِ الآيَةَ الَّتِى تَأَثَّرَ بِهَا الْكَاتِبُ.
- مَعَالِمُ: مَا أَهَمُّ الْمَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ فِى مِصْرَ؟
- مَا عُمْرُ دَوْلَةِ الظُّلْمِ؟

بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

نَشَاط: الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعَانِىَ الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلاً: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَذَا النَّصُّ إِلَى العَصْرِ الأَيُّوبِىِّ وَعَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ عَهْدُ صَلاَحِ الدِّينِ، وهُوَ أَحَدُ فُنُونِ النَّثْرِ الْعَرَبِىِّ وَهُوَ فَنُّ الرَّسَائِلِ الدِّيوَانِيَّةِ الَّتِى ازْدَهَرَتْ مَعَ مَطْلَعِ الْعَصْرِ الأُمَوِىِّ، وَتَوَالَى ازْدِهَارُهَا فِى الْعُصُورِ الْمُتَعَاقِبَةِ.

نَشَاط: **ابْحَثْ فِى الإِنْتَرْنِت أَوْ فِى مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ أَوْ أَيَّةِ مَصَادِرَ أُخْرَى عَنْ أَنْوَاعِ الرَّسَائِلِ الأُخْرَى فِى ذَلِكَ الْعَصْرِ.**

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

يَبْدَأُ الْعِمَادُ رِسَالَتَهُ بِتَأْكِيدِ حُبِّهِ لِمِصْرَ وَتَفْضِيلِهِ لَهَا عَلَى مَا عَدَاهَا مِنْ أَمْصَارٍ، وَيَرْصُدُ الْأَسْبَابَ الَّتِى دَعَتْهُ لِلْانْتِبَاهِ بِذِكْرِهَا فَقَدْ عَاشَ مَعَ أَهْلِهَا وَامْتَزَجَ بِهِمْ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. وَعَرَفَ مِنْ فَضَائِلِهَا، وَدُخُولِهِ إِلَيْهَا، وَهُوَ فِى خِدْمَةِ السُّلْطَانِ، وَقِيَامِهِ بِجَلِيلِ الْأَعْمَالِ فِيهَا، وَحُصُولِهِ عَلَى الثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْهَا، يَتَنَقَّلُ بَيْنَ مَحَاسِنِهَا يَرْتَوِى بِمَائِهَا الْعَذْبِ وَغَيْرِ الْعَذْبِ دَالًّا بِذَلِكَ عَلَى حُبِّهِ لِمِصْرَ فِى جَمِيعِ أَحْوَالِهَا، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى غَرَضِهِ الْأَسَاسِيِّ وَهُوَ وَصْفُ مِصْرَ وَمَحَاسِنِهَا.

فَمِصْرُ مَوْئِلُ الرِّجَالِ الْفُضَلَاءِ وَالنُّبَلَاءِ، وَمَطْلَعُ الْعُلُومِ الَّتِى أَنَارَتِ الدُّنْيَا، وَمَكَانُهَا فِى الْقُلُوبِ، أَهْلُهَا أَذْكِيَاءُ أَطْهَارٌ، فُصَحَاءُ، وَبِخَاصَّةٍ فِى زَمَانِ صَلَاحِ الدِّينِ. فَفِى هَذَا الزَّمَنِ رَفْرَفَتْ رَايَاتُ الْعَدْلِ وَالْعِلْمِ وَنُكِّسَتْ رَايَاتُ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ، وَظَهَرَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، وَعَزَّ الْعَالِمُ وَذَلَّ الْجَاهِلُ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ:
حَارَبَ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّلِيبِيِّينَ فِى مَعْرَكَةِ حِطِّينَ، فَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ، وَحَرَّرَ الْقُدْسَ.

ثَالِثًا: التَّذَوُّقُ مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(أ) **الْمُوسِيقَى:** «وَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِامْتِزَاجِى بِأَهْلِهَا وَابْتِهَاجِى بِفَضْلِهَا.. مُلْكِهَا) وَ(فَضَائِلِهَا، بِفَوَاضِلِهَا) وَ(سُلْطَانِهَا، إِحْسَانِهَا، مَحَاسِنِهَا، آسِنِهَا)».

لَاحِظِ اتِّفَاقَ نِهَايَاتِ الْكَلِمَاتِ فِى الْحَرْفِ الْأَخِيرِ تَجِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ جَرْسًا مُوسِيقِيًّا تَسْتَرِيحُ لَهُ الْآذَانُ وَتَطْرَبُ لَهُ النَّفْسُ – وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِى الْجِنَاسِ فِى (أَذْكِيَاءُ – أَزْكِيَاءُ).

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:
السَّجْعَ هُوَ اتِّفَاقُ نِهَايَاتِ الْجُمَلِ فِى الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَأَنَّ الْجِنَاسَ هُوَ اتِّفَاقُ الْكَلِمَتَيْنِ أَوْ تَشَابُهُهُمَا فِى الْمَبْنَى وَاخْتِلَافُهُمَا فِى الْمَعْنَى؟

نَشَاط اكْتَشِفِ الْأَسْرَارَ الْمُوسِيقِيَّةَ فِى الرِّسَالَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(ب) **وَبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الْأَشْيَاءُ:** تَأَمَّلِ الْجُمَلَ وَحَدِّدِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ (عَذْبِهَا، آسِنِهَا) وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّضَادَّ أَكَّدَ الْمَعْنَى وَوَضَّحَهُ. لَاحِظْ كَذَلِكَ الْمُقَابَلَةَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ (اتَّضَحَ الْحَقُّ، وَاتَّضَعَ الْبَاطِلُ – وَعَزَّ الْعَالِمُ، وَذَلَّ الْجَاهِلُ) تَجِدْ أَنَّهُ يُؤَكِّدُ الْمَعْنَى وَيُوَضِّحُهُ وَيُظْهِرُ أَثَرَ وُضُوحِ الْحَقِّ، وَعِزَّةِ الْعَالِمِ وَكَذَلِكَ وَضَاعَةُ الْبَاطِلِ وَذُلِّ الْجَاهِلِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ (الدُّنْيَا – الدِّينِ).

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى الرِّسَالَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

«يَبْعُدُ عَنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْعِيُّ وَالْعِيَاءُ» تَأَمَّلْ هَذَا التَّعْبِيرَ تَجِدْ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، فَقَدْ أَخَّرَ الْعِيَّ وَالْعِيَاءَ تَنْفِيرًا وَإِهْمَالًا.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:
قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِى الْفَصَاحَةِ وَأَنَّ بَاقِلَ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِى الْعِيِّ وَالْغَبَاءِ؟

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الْأَسَالِيبِ فِى الرِّسَالَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(جـ) الخيَالُ وَالتَّصْويرُ: تَأَملِ التَّعابيرَ: (مَطْلَعِ البُدُورِ - أَيَّامه الزَّاهرة)

أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا - رَفَعَتْ مَعَالِمَ الْعَدْلِ وَالْعِلْمِ، وَخَضَعَتْ دَعَائمُ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ.

نَشَاطٌ: مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَه عَنِ التَّشْبِيهِ وَالاسْتِعَارَةِ وَالْكِنَايَةِ ابْحَثْ فِى الرِّسَالَةِ عَن صُوَرٍ بَيَانِيَّةٍ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِك.

تَذَكَّرْ أَنَّ التَّشْبِيهَ:

- عَقْدُ مُشَابَهَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِى صِفَةٍ، أَحَدُهُمَا مُشَبَّهٌ وَالآخَرُ مُشَبَّهٌ بِه.
- الاسْتِعَارَةُ: اسْتِعْمَالُ الأَلْفَاظِ فِى غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ لِعَلاقَةِ الْمُشَابَهَةِ.

رابعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الكَاتِبِ:

- سُهُولَةُ الألفاظِ، وَوُضُوحُ الْمَعَانِى.
- كَثْرَةُ الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ مِثْلَ السَّجْعِ وَالتَّضَادِّ.
- قِصَرُ الْجُمَلِ وَالْفِقْرَاتِ.
- التَّأَثُّرُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- وُضُوحُ الفِكْرَةِ.
- كَثْرَةُ الأَسَالِيبِ الْخَبَرِيَّةِ وَقِلَّةُ الإِنْشَائِيَّةِ لِمُنَاسَبَتِهَا لِلوَصْفِ.

خامسًا: شَخْصِيَّةُ الْكَاتِبِ:

مِن مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ الْكَاتِبِ: مُخْلِصٌ، وَاسِعُ الثَّقَافَةِ، مُحِبٌّ لِمِصْرَ. اذْكُرْ مَلَامِحَ أُخْرَى.

سادسًا: لَمحَةٌ أَدَبيَّــةٌ

سِمَـــاتُ النَّثْــــرِ:

إذَا كُنَّا فِى عَصْرِ الدُّوَيْلَاتِ الَّتِى انْصَرَمَتْ عَنِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الَّتِى ازْدَهَرَ فِيهَا الأَدَبُ وَبِخَاصَّةٍ النَّثْرُ عَلَى مَدَارِ عُصُورِهَا، فَإِنَّنَا فِى رِحَابِ الدَّوْلَةِ الأَيُّوبِيَّةِ نَجِدُ الكُتَّابَ يَجْنُونَ ثِمَارَ النَّهْضَةِ الْفَنِّيَّةِ مِمَّنْ سَبَقَهُم. وَقَدْ بَرَزَ فِى عَالَمِ الْكِتَابَةِ الْعِمَادُ الأَصْفَهَانِيُّ، وَهُوَ مِنَ الْكُتَّابِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى دِيوَانِ الرَّسَائِلِ فِى عَهْدِ صَلاحِ الدِّينِ.

الرَّسَائِلُ الوَصْفِيَّةُ: نَوعٌ مِنَ النَّثْرِ الفَنِّيِّ الَّذِى يُعَبِّرُ فِيهِ الكُتَّابُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا يَعْتَمِلُ فِيهَا مِن أَحَاسِيسَ وَمَشَاعِرَ وَتَجَارِبَ عَاشُوهَا وَمَوَاقِفَ عَاصَرُوهَا، وَتَخْتَلِفُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الرَّسَائِلِ الدِّيوانِيَّةِ وَالإِخْوَانِيَّةِ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا قَدْ كُتِبَتْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ وَقَدْ لا تُكْتَبُ، وَبِهَذَا تَكُونُ تَعْبِيرًا عَنْ ذَاتِ كَاتِبِهَا وَبَرَاعَتِهِ، وَصِيَاغَتُهَا قَدْ تَتَشَابَهُ مَعَ المَقَالَاتِ الأَدَبِيَّةِ.

مِنْ خَصَائِصِ أُسْلُوبِ الرَّسَائِلِ الوَصْفِيَّةِ:

- طُولُ الجُمَلِ.
- التَّأَثُّرُ بِالقرآنِ الكريمِ.
- تَتَدَاخَلُ مَعَ الشِّعْرِ.
- اسْتِخْدَامُ المحَسِّنَاتِ البَدِيعِيَّةِ.
- الاعْتِمَادُ عَلَى الأُسْلُوبِ الخَبَرِىِّ.

وَقَد تَمَيَّزَ النَّثْرُ (الكِتَابَةُ) فِى ذَلِكَ الْعَصْرِ بِمَا يَلِى:

سِمَاتُ النَّثْرِ

- سُهُولَةُ الأَلْفَاظِ
- وُضُوحُ الفِكَرِ
- كَثْرَةُ المُحَسِّنَاتِ
- كَثْرَةُ الأَسَالِيبِ الخَبَرِيَّةِ
- قِصَرُ الجُمَلِ وَالعِبَارَاتِ
- وُضُوحُ المَعَانِى
- التَّأَثُّرُ بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ

الأنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

أَضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِك:
جَمْـــعُ «فِكْـرَة»: فِكَرٌ وَلَيْس أفْكَارًا، وَكَذَلِك فِقْرَةٌ جَمْعُهَا: فِقَرٌ.

١ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدْ فِكَرَهُ الرَّئِيسَةَ.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى الْفِقْرَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

«وَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لامْتِزَاجِي بِأَهْلِهَا، وَابْتِهَاجِي بِفَضْلِهَا، وَاطِّلاَعِي عَلَى فَضَائِلِهَا، وَاضْطِلاَعِي بِفَوَاضِلِهَا، وَدُخُولِي إِلَيْهَا فِي خِدْمَةِ سُلْطَانِهَا، وَخُرُوجِي مِنْهَا بِشُكْرِ إِحْسَانِهَا».

(ا) هَاتِ مَا يلِي:

مَعْنَى	اضْطِلاَعِي
مُفْرَد	فَضَائِل
جَمْع	سُلْطَان
مُضَادّ	إِحْسَان

(ب) مَا الشُّعُورُ الَّذِي يُكِنُّه الْكَاتِبُ لِمِصْرَ؟
(جـ) اشْرَحِ الْفِقْرَةَ بِأُسْلُوبِك.
(د) هَاتِ مِنَ الْفِقْرَةِ: لَوْنًا بَيَانِيًّا وَمُحَسِّنًا بَدِيعِيًّا.

قُـلْ وَلاَ تَقُـلْ:
قُلْ: مِصْرُ. وَلاَ تَقُلْ: مَصْرُ.

٣ وَقَفْتَ مُتَحَدِّثًا فِي الإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ عَنْ فَضَائِلِ مِصْرَ. فَمَاذَا تَقُولُ؟

نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ:

٤ تَحَدَّثْ مَعَ زُمَلاَئِكَ عَنْ عَظَمَةِ صَلاَحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ.. اُطْلُبْ إِلَى زَمِيلِكَ تَقْيِيمَ حَدِيثِكَ مِنْ خِلاَلِ الْبِطَاقَةِ التَّالِيَةِ:

الْمَهَـــارَة		مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
		مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ الْبَلاَغِيَّةَ فِي تَوْضِيحِ الْمَعْنَى وَتَعْمِيقِهِ	– يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ الْبَلاَغِيَّةَ بِدِقَّةٍ وَوُضُوحٍ. – يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ الْبَلاَغِيَّةَ أَحْيَانًا. – يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ بِطَرِيقَةٍ وَاضِحَةٍ لاَ تَعَمُّقَ فِيهَا. – يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ بِطَرِيقَةٍ عَشْوَائِيَّةٍ لاَ تُفِيدُ الْمَعْنَى. – يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ.				

٥ اقرَأ النَّصَّ ثُمَّ ضَعْ عُنْوَانًا آخرَ لَهُ.

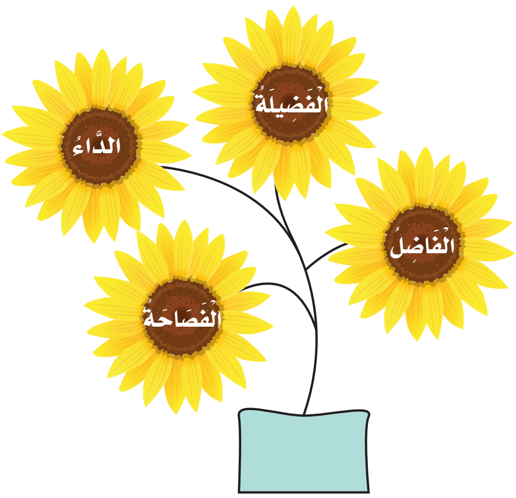
٦ اقرَأ الرِّسَالَةَ أمامَ زُمَلَائِكَ قِراءَةً جَهرِيَّةً مُستَخدِمًا الإشَارَاتِ.

٧ اقرَأ الْفِقْرَةَ ثُمَّ أَجِبْ:

«ومِصْـرَ مَرْبِـعُ الفُضَـلاءِ، وَمَرْتَعُ النُّبَـلاءِ، ومَطْلِعُ البُدُورِ، وَمَوْضِـعُ الصُّدُورِ، وَأَهْلُهَـا أَذْكِيَاءُ، أَزْكِيَاءُ يَبْعُدُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ وأَعْمَالِهِمُ العِيُّ وَالْعِيَاءُ، لاَ سِيَّمَا فِي هَذَا الزَّمَانِ المُذَهَّبِ».

(ا) اِقْطِفِ الْوَرْدَةَ وَضَعْهَا فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ.





(ب) بِمَ وَصَفَ الكَاتِبُ مِصْرَ؟ وَمَا رَأْيُكَ فِي وَصْفِهِ؟

(جـ) أَهْلُ مِصْرَ فُصَحَاءُ – دَلِّلْ عَلَى ذَلِكَ.

(د) مَا الْجَمَالُ فِي قَوْلِ الكَاتِبِ: «وَلاَ سِيَّمَا فِي هَذَا الزَّمَانِ المُذَهَّبِ»؟

(هـ) مَا الْعَلَاقَةُ بَيْنَ قَوْلِ الْكَاتِبِ: «مَرْبَعُ الفُضَلاءِ، ومَرْتَعُ النُّبَلَاءِ»؟

٨ اقرَأ ثُمَّ صَنِّفْ إِلَى شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ:



٩ حدِّدِ الْكِنَايَةَ وَأَنْوَاعَهَا فِيمَا يَلِي، ثُمَّ وَضِّحْ سِرَّ جَمَالِهَا:

(ا) سُعَادُ نَئومُ الضُّحَى.

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾.

(جـ) قَالَ الشَّاعِر:

قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ يَوْمَ الْوَغَى مَشْغُوفَةً بِمَوَاطِنِ الْكِتْمَانِ

(د) قَالَ الشَّاعِر:

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى فِى قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ

١٠ مَا أَهَمُّ سِمَاتِ أُسْلُوبِ الْعِمَادِ الْأَصْفَهَانِيِّ؟

١١ بِالاسْتِعَانَةِ بِالإِنْتَرْنِت أَوِ الْمَكْتَبَةِ ابْحَثْ عَنْ رِسَالَةٍ أُخْرَى لِلْعِمَادِ وَنَاقِشْ مَضْمُونَهَا مَعَ زُمَلَائِكَ.

١٢ فُرُوقٌ لُغَوِيَّةٌ: حَدِّدْ مَعْنَى مَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

(ا) كَانَتْ دَوْلَةُ صَلَاحِ الدِّينِ الدَّوْلَةَ الْقَاهِرَةَ لِلْأَعْدَاءِ. (ب) سَكَنْتُ فِى مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ.

١٣ حَدِّدْ سِمَاتِ النَّثْرِ فِى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ.

١٤ مَاذَا يَحْدُثُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْكَاتِبِ حُرِّيَّةُ التَّعْبِيرِ؟

١٥ بِالاسْتِعَانَةِ بِالإِنْتَرْنَت أَوْ بِمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ.. اُكْتُبْ عَلَى لَوْحَةٍ بِالاشْتِرَاكِ مَعَ زُمَلَائِكَ بَعْضَ فَضَائِلِ مِصْرَ فِى الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ

١٦ الْعَبْ مَعَ زَمِيلِكَ لُعْبَةَ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ:

اسْتَبْدِلْ حُرُوفَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ أَوِ الْوَسَطِ لِتَأْتِىَ بِأَكْبَرِ عَدَدٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ:

بَحْرٌ	عَمَلٌ	كَلَامٌ	تَرْنِيمٌ	جَمَالٌ	لَامٌ
....	....	....	....	....	....

مُلَخَّصُ الْوَحدَةِ

تَتَنَــاوَلُ الوَحْــدَةُ:

مَعَــارِفَ

١ – الوَعْىُ وَالتَّخْطِيطِ لِلْمُسْتَقْبَلِ.
٢ – مَظَاهِرُ الْهَدْمِ والبِنَاءِ فِى المَادِيَّاتِ وَالْمَعْنوِيَّاتِ.
٣ – قِيمَةُ الْوَطَنِ وَأَهمِّيتِه.
٤ – فَضَائِلُ مِصْرَ ومَكَانَتِهَا عِنْدَ الأُدَبَاءِ.

قِيَمًا

١ – الْعِلْمُ – الْعَمَلُ.
٢ – الالتزامُ بالفَضَائِلِ.
٣ – حُبُّ الوَطَنِ.
٤ – الإِنْصَافُ.

مَهَــارَاتٍ

١ – التَّخْطِيطُ.
٢ – الاسْتِنْتَاجُ.
٣ – المُقَارَنَةُ – التَّفْكِيرُ.
٤ – الوَصْفُ – التَّحْلِيلُ.

مُقْتَرَحَاتٌ لِلْقِرَاءَةِ الإِثْرَائِيَّةِ

لإِثْرَاءِ مَعْلُومَاتِكَ وَتَنْمِيةِ مَهَارَاتِكَ اللُّغَويةِ اقْرَأْ:

١ – شَخْصِيةُ مِصْرَ – جَمَال حِمْدَان.
٢ – دِيوانُ ابْنِ الرُّومِيِّ.
٣ – فَيضُ الخَاطِرِ – أَحْمَد أَمِين.
٤ – عَصْرُ الدُّولِ وَالإِمَارَاتِ (الشَّامُ) – شوقى ضيف.
٥ – إِلَى ابْنَتِي – نِعْمَات أَحْمَد فُؤَاد.
٦ – رِوَايَةُ الأَرْضِ – عَبدُ الرَّحْمَنِ الشَّرْقَاوِى.
٧ – صَفَحَاتٌ مِن تَارِيخِ مِصْرَ – يَحيى حَقِّى.
٨ – قِنْدِيل أُمِّ هَاشِمٍ – يَحْيَى حَقِّى.

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الْعَمَلُ وَالتَّقَدُّمُ



مُقدِّمَةُ الوَحْدَةِ

وتَسْتَمِرُّ الْوَحْدَاتُ فِى التَّأكِيدِ عَلَى بناءِ الأوطانِ، الحِفَاظ عَلَى الوَطَنِ وَتَقَدُّمِه، وتُركِّزُ هَذِهِ الْوَحْدَةُ عَلَى قِيمَةٍ مُهِمَّةٍ جِدًّا لاَ تَنْهَض بِدُونِها أَيَّةُ أُمَّةٍ أَلاَ وَهِىَ قِيمَةُ الْعَمَلِ، وَتَظْهَرُ هَذِهِ القِيمَةُ جَلِيَّةً فِى وَصِيَّةِ الْأَبِ لِوَلَدِهِ، وَفِى العَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ، وَفِى حَدِيثِ مِصْرَ عَنْ نَفْسِها، ويَأْتِى الْحَدِيثُ عَنِ الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ لِيُؤَكِّدَ أَنَّ بنَاءَ الْأوْطَانِ لاَ يَتَحَقَّقُ إلاَّ بأدَاءِ كُلٍّ مِنَّا مَا عَلَيْه مِنْ وَاجِبَاتٍ أَوَّلاً ثُمَّ المُطَالَبَةِ بالْحُقُوقِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتُنَمَّى مِنْ خِلَالِهَا مَهَارَاتُ التَّفْكِيرِ وَمَهَارَاتُ الحَيَاةِ.

دُرُوسُ الْوَحْدَةِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ	وَصِيَّةٌ إلَى وَلَدِى	قِرَاءَةٌ
الدَّرْسُ الثَّانِى	العَمَلُ التَّطَوُّعِىُّ	قِرَاءَةٌ
الدَّرْسُ الثَّالِثُ	مِصْرُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا	شِعْرٌ
الدَّرْسُ الرَّابِعُ	الْحُقُوقُ وَالْوَاجِبَاتُ	نَثْرٌ

أَهْدَافُ الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ

فِى نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

١. يَرْبِطَ بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
٢. يَسْتَنْتِجَ مَدَى تَحَيُّزِ المُتَحَدِّثِ أَوْ مَوْضُوعِيَّتِهِ.
٣. يَتَوَقَّعَ تَصَرُّفَ شَخْصِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ فِى مَوَاقِفَ مُخْتَلِفَةٍ .
٤. يَسْتَنْتِجَ عَلاقَاتٍ جَدِيدَةً مِنْ خِلاَلِ المَقْرُوءِ.
٥. يَقْرَأَ دروسَ الوَحْدةِ قراءةً واضحةً معبِّرةً.
٦. يَقْرأَ نَصًّا مُحَافِظًا عَلَى الإِيقَاعِ.
٧. يَدْرُسَ نَمَاذِجَ لِلكِتَابَةِ الْأَدَبِيَّةِ فِى الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.
٨. يَتَنَاوَلَ نَصًّا تَحلِيلًا وَفَهْمًا وَنَقْدًا فِى المَجَالاتِ المُخْتَلِفَةِ.
٩. يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ لِلأدبِ فى العصرِ الحديثِ.
١٠. يُوَضِّحَ المَجَازَ المُرْسَلَ وَعَلاقَاتِهِ.
١١. يَشْرَحَ المَعَانِىَ الغَرِيبَةَ وَالمَرَامِىَ البَعِيدَةَ لِلْعَمَلِ الْأَدَبِىِّ.
١٢. يُحَلِّلَ الْعَمَلَ الْأَدَبِىَّ فِى ضَوْءِ المَعَايِيرِ البَلَاغِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ الَّتِى دَرَسَهَا.
١٣. يَتَعَرَّفَ أَسْبَابَ تَفْضِيلِ ثَرْوَةِ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ عَلَى ثَرْوَةِ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
١٤. يُحَدِّدَ مَفْهُومَ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ وَقِيمَةَ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ.
١٥. يَتَعَرَّفَ مَكَانَةَ مِصْرَ فِى الشَّرْقِ.
١٦. يَتَعَرَّفَ وَاجِبَاتِ المُوَاطِنِ وَحُقُوقَهُ.
١٧. يُقَدِّرَ خِبْرَةَ الْآبَاءِ فِى الْحَيَاةِ.
١٨. يَشْعُرَ بِالْمَسْئُولِيَّةِ تِجَاهَ حُقُوقِ الْآخَرِينَ.
١٩. يَكْتُبَ مَقَالاً فِى بَعْضِ الْأَحْدَاثِ الْجَارِيَةِ مُرَاعِيًا الْأُسْلُوبَ الْعِلْمِىَّ فِى الْكِتَابَةِ.
٢٠. يَكْتُبَ سِيرَةً ذَاتِيَّةً أَوْ تَرْجَمَةً لِغَيْرِهِ.
٢١. يَكْتُبَ مُسْوَدَّةً لِمَوْضُوعٍ مَا مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ الْكِتَابَةِ وَكِتَابَةَ الْفِقْرَةِ.
٢٢. يُوَضِّحَ المَقْصُودَ بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِىِّ.
٢٣. يُعْطِىَ أَمْثِلَةً لِتَثْنِيَةِ المَقْصُورِ وَالْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهَا جَمْعًا سَالِمًا.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

وَصِيَّةٌ إِلَى وَلَدِى

المَنْفَلُوطِى*

قِرَاءَةٌ

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْه الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ لِلدَّرْسِ.
- يَرْبِطَ بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْه.
- يَسْتَنْتِجَ الاتِّجَاهَ الْفِكْرِىَّ لِلْمُتَحَدِّث.
- يَسْتَنْتِجَ مَدَى تَحَيُّزِ الْمُتَحَدِّثِ أَوْ مَوْضُوعِيتِه.
- يُدَلِّلَ عَلَى صَوابِ رَأْىٍ اسْتَمَعَ إِلَيْه.
- يُعَبِّرَ عَنْ رَأْيِه فِيمَا اسْتَمَعَ إِلَيْه.
- يُنْهِىَ حَدِيثَهُ بِتَلْخِيصِ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْفِكَرُ.
- يَتَوَقَّعَ تَصَرُّفَاتِ شَخْصِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ فِى مَوَاقِفَ مُخْتَلِفَةٍ.
- يَتَوَقَّعَ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ عَلَى ضَوْءِ قُدُرَاتٍ لُغَوِيَّةٍ فِيمَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ.
- يُحَدِّدَ مَلامِحَ شَخْصِيَّةِ الكَاتِبِ فِيمَا يَقْرَأُ.
- يُعَلِّلَ تَفْضِيلَ الْكَاتِبِ ثَرْوَةَ الْعَقْلِ عَلَى ثَرْوَةِ الْمَالِ.
- يَسْتَنْتِجَ خُطُواتِ التَّفْكِيرِ الْعِلْمِىِّ مِنْ خِلالِ الدَّرْسِ الْمَقْرُوءِ.
- يَكْتُبَ سِيرَةً ذَاتِيَّةً مَعَ مُرَاعَاةِ مَهَارَاتِ كِتَابَةِ السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ.
- يَكْتُبَ مَقَالاً مُرَاعِيًا الأُسْلُوبَ الْعِلْمِىَّ فِى كِتَابَتِه.
- يُوَضِّحَ الْمَقْصُودَ بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِىِّ.
- يُقَدِّرَ خِبْرَةَ الآبَاءِ وَتَجْرِبَتَهُمْ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- حُقُوقُ الطِّفْلِ ومُقَاوَمَةُ عِمَالَةِ الأَطْفَالِ.
- التَّسَامُحُ وَالتَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ السَّلامِ.
- احْتِرَامُ الْعَمَلِ وَجَوْدَةُ الإِنْتَاجِ.

• المَهَارَاتُ:

- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّوَقُّعُ.
- الإِثْرَاءُ بِالتَّفَاصِيلِ.
- التَّحْلِيلُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

بَعْدَ قِرَاءَةِ عُنْوَانِ الدَّرْسِ تَوَقَّعْ فِكْرَهُ الْفَرْعِيَّةَ.



تَمْهِيدٌ

مِنْ أَهَمِّ مَا يَتْرُكُه الآبَاءُ لِلأَبْنَاءِ النَّصَائِحُ الغَالِيَةُ الَّتِى يَحْتَاجُ إِلَيْهَا كُلُّ الأَبْنَاءِ؛ لأَنَّهَا تَنْقُلُ خِبْرَةَ جِيلٍ إِلَى آخَرَ لِمَنْعِ الوُقُوعِ فِى الأَخْطَاءِ.

• فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

مَا قيمة ثروة العقل؟

لِى وَلَدٌ وَحِيدٌ فِى السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِه، لا أَسْتَطِيعُ عَلَى حُبِّى إِيَّاه **وَافْتِتَانِى** بِه أَنْ أَتْرُكَهُ مِنْ بَعْدِى غَنِيًّا لأَنِّى فَقِيرٌ، وَمَا أَنَا بِآسِفٍ عَلَى ذَلِكَ وَلا **مُبْتَئِسٍ** لأَنِّى أَرْجُو بِفَضْلِ اللهِ وَعَوْنِه، وَرَحْمَتِه وإِحْسَانِه، أَنْ أَتْرُكَ لَهُ **ثَرْوَةً مِنَ الْعَقْلِ** وَالأَدَبِ، هِىَ عِنْدِى خَيْرٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ ثَرْوَةِ الفِضَّةِ والذَّهَبِ.

أُحِبُّ أَنْ يَنْشَأَ مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْسِه

* مُصْطَفَى لُطْفِى المَنْفَلُوطِى، أديبٌ مصرىٌّ نَابِهٌ فِى الإنشاءِ والأدب، وُلِدَ فِى منفلوط ١٨٧٦م تَعَلَّمَ فِى الأزهر الشريف ومِنْ مُؤَلَّفاتِه العَبَرَاتُ وفى سبيل التاج والنظرات، ومنهُ هَذَا النَّصُّ. مِنْ كِتَابِ (النَّظَرَات) – الجزْءُ الأَوَّلُ

فِى تَحْصِيلِ رِزْقِهِ وَتَكْوِينِ حَيَاتِهِ، لَا عَلَى أَىِّ شَىْءٍ آخَرَ، حَتَّى عَلَى الثَّرْوَةِ الَّتِى يَتْرُكُهَا لَهُ أَبُوهُ. وَمَنْ نَشَأَ هَذَا الْمَنْشَأَ وَأَلِفَ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا مِنَ الْخُبْزِ الَّذِى يَصْنَعُهُ بِيَدِهِ، نَشَأَ عَزُوفًا عَيُوفًا مُتَرَفِّعًا لَا يَتَطَلَّعُ إِلَى مَا فِى يَدِ غَيْرِهِ، وَلَا يَسْتَعْذِبُ طَعْمَ الصَّدَقَةِ وَالْإِحْسَانِ.

أُحِبُّ أَنْ يَعِيشَ فَرْدًا مِنْ أَفْرَادِ هَذَا الْمُجْتَمَعِ الْهَائِلِ الْمُعْتَرَكِ فِى مَيْدَانِ الْحَيَاةِ، يُصَارِعُ الْعَيْشَ وَيُغَالِبُهُ، وَيُزَاحِمُ الْعَامِلِينَ بِمَنْكِبَيْهِ، وَيُفَكِّرُ وَيَتَرَوَّى، وَيُجَرِّبُ وَيَخْتَبِرُ، وَيُقَارِنُ الْأُمُورَ بِأَشْبَاهِهَا وَنَظَائِرِهَا، وَيَسْتَنْتِجُ نَتَائِجَ الْأَشْيَاءِ مِنْ مُقَدِّمَاتِهَا، وَيَعْثُرُ مَرَّةً وَيَنْهَضُ أُخْرَى، وَيُخْطِئُ حِينًا وَيُصِيبُ أَحْيَانًا؛ فَمَنْ لَا يُخْطِئُ لَا يُصِيبُ، وَمَنْ لَا يَعْثُرُ لَا يَنْهَضُ، حَتَّى تَسْتَقِيمَ لَهُ شُئُونُ حَيَاتِهِ.

ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِى شُرْفَةٍ مِنْ شُرَفِ قَصْرِهِ مُطِلًّا عَلَى الْعَامِلِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ، يُمَتِّعُ نَظَرَهُ بِمَرْآهُمْ كَأَنَّمَا يُشَاهِدُ «رِوَايَةً» تَمْثِيلِيَّةً فِى أَحَدِ مَلَاعِبِ التَّمْثِيلِ.

أُحِبُّ أَنْ يَمُرَّ بِجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ، وَيُخَالِطَ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيَذُوقَ مَرَارَةَ الْعَيْشِ، وَيُشَاهِدَ بِعَيْنَيْهِ بُؤْسَ الْبُؤَسَاءِ وَشَقَاءَ الْأَشْقِيَاءِ، وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ أَنَّاتِ الْمُتَأَلِّمِينَ وَزَفَرَاتِ الْمُتَوَجِّعِينَ لِيَشْكُرَ اللهَ عَلَى نِعْمَتِهِ إِنْ كَانَ خَيْرًا مِنْهُم، وَيُشَارِكَهُمْ فِى هُمُومِهِمْ وَآلَامِهِمْ إِنْ كَانَ حَظُّهُ فِى الْحَيَاةِ مِثْلَ حَظِّهِمْ، لِتَنْمُوَ فِى نَفْسِهِ عَاطِفَةُ الرِّفْقِ وَالرَّحْمَةِ فَيَعْطِفَ عَلَى الْفَقِيرِ عَطْفَ الْأَخِ عَلَى الْأَخِ، وَيَرْحَمَ الْمِسْكِينَ رَحْمَةَ الْحَمِيمِ لِلْحَمِيمِ.

الْآنَ أَسْتَطِيعُ غَيْرَ خَاشٍ لَوْمًا وَلَا عَتْبًا أَنْ أَقْضِىَ لِلنَّاشِئِ الْفَقِيرِ عَلَى النَّاشِئِ الْغَنِىِّ قَضَاءً لَا مُجَامَلَةَ فِيهِ وَلَا مُحَابَاةَ، وَمَنْ ذَا الَّذِى يُجَامِلُ الْفُقَرَاءَ وَيُحَابِيهِم! وَأَنْ أَقُولَ لِلنَّاشِئِ الْفَقِيرِ: صَبْرًا يَا بُنَىَّ وَعَزَاءً، فَإِنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ إِلَّا لِلْعَمَلِ، فَاعْمَلْ وَاجْتَهِدْ؛ وَلَا تَعْتَمِدْ فِى حَيَاتِكَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تَحْصُدْ غَيْرَ الَّذِى زَرَعَتْهُ يَدُكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مُعَلِّمًا فَعَلِّمْ نَفْسَكَ، وَالزَّمَنُ خَيْرُ مُؤَدِّبٍ وَمُهَذِّبٍ، وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الْمَدَارِسُ فَادْرُسْ فِى مَدْرَسَةِ الْكَوْنِ فَفِيهَا عُلُومُ الْحَيَاةِ بِأَجْمَعِهَا وَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يَعُدُّونَ وَظَائِفَ الْحُكُومَةِ وَمَنَاصِبَهَا غُنْمًا عَظِيمًا كَمَا يَعُدُّهَا الْقَعَدَةُ الْعَاجِزُونَ؛ فَهَا هُوَ ذَا فَضَاءُ الْأَرْضِ أَمَامَكَ فَامْشِ فِيهِ وَفَتِّشْ عَنْ قُوتِكَ كَمَا تُفَتِّشُ عَنْهُ الطُّيُورُ الَّتِى لَيْسَ لَهَا مِثْلُ عَقْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْكَ فِى هَذَا الْعَالَمِ وَلَمْ يُبْرِزْكَ إِلَى هَذَا الْوُجُودِ لِتَمُوتَ فِيهِ جُوعًا أَوْ تَهْلِكَ ظَمأً، وَلَا تُصَدِّقْ مَا يَقُولُونَهُ

فى أثناءِ القراءة:

مَا مهاراتُ التفكيرِ التى وردتْ بالفقرة؟

«نَظَائِرُ».. مَاذَا تَعرِفُ عَنِ النَّظَائِرِ المُشِعَّةِ؟

«الْبُؤَسَاءُ» رِوَايَةٌ لِكَاتِبٍ كَبِيرٍ .. مَنْ هُوَ؟

مَدرسةُ الْكَونِ: بِرَأْيِكَ: مَا الْعلومُ الَّتى تُدرَّسُ فى هذه المَدْرَسَةِ؟

لَكَ مِنْ أَنَّ النَّاشِئَ الْغَنِىَّ أَسْعَدُ مِنْكَ حَالاً، وَأَوْفَرُ حظًّا، وإِنْ رَاقَكَ مَنْظَرُهُ وَأَعْجَبَكَ ظَاهِرُهُ، فَلِكُلِّ نَفْسٍ هُمُومُهَا وَآلَامُهَا، وَهُمُومُ الْفقرِ عَلَى شِدَّتِهَا أَقَلُّ هُمُومِ الْحيَاةِ وَأَهْوَنُهَا.

وَحَسْبُكَ مِنَ السَّعَادَةِ فِى الدُّنْيَا ضَمِيرٌ تَقِىٌّ وَنَفْسٌ هَادِئَةٌ وَقَلْبٌ شَرِيفٌ، وَأَنْ تعْمَلَ بِيدِكَ فَتَرَى بِعَيْنِكَ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِكَ تَنْمُو بَيْنَ يَدَيْكَ وَتترَعْرَعُ فَتَغْتَبِطُ بِمَرْآهَا اغْتِبَاطَ الزَّارِعِ بِمَنْظَرِ الخُضْرَةِ والنَّمَاءِ فِى الْأَرْضِ الَّتِى فَلَحَها بِيَدِهِ، وَتعَهَّدَهَا بِنَفْسِه، وسَقَاهَا مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ.

• فى أثناءِ القِراءَة:

« هموم » مفردها: هَم فمَا معنَاهَا؟

نَشَاط الكَلِمَةُ والسّيَاقُ

أَعِدْ قراءةَ الموضوعِ وتوصَّلْ إلى معانى الكلماتِ الملوَّنةِ مستعينًا بالمعجمِ فى نهايةِ الكتابِ.

نَشَاط اقْرأْ وتَذَوّقْ*

١ **يَسْتَعْذِبُ طَعْمَ الصَّدَقَةِ:** اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ فقَدْ شَبَّهَ الصَّدقَةَ بِطَعَامٍ شَهِىٍّ وَحَذَفَ المُشَبَّهَ بِهِ وَأَتَى بشَىْءٍ مِنْ لَوازِمِه، وَغرَضُهَا تَقْرِيبُ الْمَعْنَى بِالتَّجْسِيمِ.

٢ **يُصارِعُ الْعَيْشَ:** اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ حَيْثُ شَبَّهَ الْعَيْشَ بِوَحْشٍ نُصَارِعُه، وَأَتَى بشَىْءٍ مِنْ لَوَازِمِه وَهُوَ المُصَارَعَةُ، وَغَرَضُهَا أَيْضًا تَقْرِيبُ الْمَعْنَى بِتَجْسِيدِ المُجَرَّدِ.

٣ **(يَعْثُرُ - يَنْهَضُ)، (يُخْطِئُ - يُصِيبُ):** عَلَاقَةُ تَضَادٍّ لِتَوْضِيحِ الْفِكْرَةِ.

* تدريب الطالب على إدراك الجمال فى التعبيرات.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى الدَّرْسِ أَجِبْ:

(ا) مَا الْفِكْرَةُ العَامَّةُ الَّتِى يَدُورُ حَوْلَهَا الدَّرْسُ؟

(ب) فِى الدَّرْسِ مُفَاضَلَةٌ بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنَ الثَّرَوَاتِ – وَضِّحْ ذَلِكَ ثُمَّ اذْكُرْ رَأْيَكَ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَاتِبُ.

(جـ) حَدِّدْ مَلَامِحَ شَخْصِيَّةِ الْكَاتِبِ عَلَى ضَوْءِ اسْتِماعِكَ الدَّرْسَ.

(د) «التَّجْرِبَةُ خَيْرُ مُعَلِّمٍ» .. مَا العِبَارَةُ الَّتِى تَحْمِلُ ذَلِكَ المَعْنَى فِيمَا قَالَهُ الْكَاتِبُ.

الأُسْلُوبُ الأَدَبِىُّ:

أُسْلُوبٌ تَعْبِيرِىٌّ فَنِّىٌّ، تُكْتَبُ بِهِ الْأَجْنَاسُ الْأَدَبِيَّةُ الْمُخْتَلِفَةُ؛ مِنْ مَقَالَةٍ وَخُطْبَةٍ ورِسَالَةٍ وَقَصِيدَةٍ وَقِصَّةٍ وَمَسْرَحِيَّةٍ. هَدَفُهُ التَّعْبِيرُ عَمَّا يَجُولُ فِى نَفْسِ الْكَاتِبِ مِنْ أَفْكَارٍ وَعَوَاطِفَ، والتَّأْثِيرُ فِى نُفُوسِ الْآخَرِينَ، وَتَحْقِيقُ الْإِفَادَةِ وَالْإِمْتَاعِ فِى آنٍ مَعًا.

٢ حَدِّدِ الْخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْكَاتِبِ كَمَا اتَّضَحَ مِنَ النَّصِّ الْمَسْمُوعِ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى الْفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) (يُغَالِبُ – الْحَيَاةُ – تَسْتَقِيمُ – نَظَائِرُ)

أَدْخِلْ مَعْنَى الأُولَى، وَجَمْعَ الثَّانِيَةِ، وَمُضَادَّ الثَّالِثَةِ، وَمُفْرَدَ الرَّابِعَةِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) اكْتَشِفْ فِى الْفِقْرَةِ الْمَسْمُوعَةِ السَّبَبَ والنَّتِيجَةَ.

(جـ) حَلَّلَ الكَاتِبُ «ثَرْوَةَ الْعَقْلِ» فِى الْفِقْرَةِ الْأُولَى. تَتَبَّعْ ذَلِكَ التَّحْلِيلَ وَعَبِّرْ عَنْهُ بِأُسْلُوبِكَ.

(د) لَمْ يُرِدِ الْأَبُ لِابْنِهِ أَنْ يَعِيشَ مُنَعَّمًا مُرَفَّهًا.. دَلِّلْ عَلَى صَوَابِ ذَلِكَ الرَّأْيِ.

٤ اسْتَمِعْ إِلَى الْفِقْرَةِ السَّادِسَةِ ثُمَّ اذْكُرْ أَدِلَّةً عَلَى مَوْضُوعِيَّةِ الْكَاتِبِ وَأَدِلَّةً عَلَى تَحَيُّزِهِ.

٥ أَقَامَتِ الْمَدْرَسَةُ حَفْلًا فِى الْجُمُعَةِ الأُولَى مِنْ شَهْرِ إِبْرِيل بِمُنَاسَبَةِ يَوْمِ الْيَتِيمِ.. وَقَفْتَ مُتَحَدِّثًا عَنْ دَوْرِ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ فِى رِعَايَةِ الْيَتَامَى.. سَجِّلْ حَدِيثَكَ عَلَى هَاتِفِكَ الْمَحْمُولِ ثُمَّ قَوِّمْ نَفْسَكَ مِنْ خِلَالِ الْمَهَارَاتِ التَّالِيَةِ:

(ا) ضَبْطُ الكَلِمَاتِ ضَبْطًا صَحِيحًا مِنْ حَيْثُ البِنْيَةُ وَالْإِعْرَابُ.

(ب) اسْتِخْدَامُ الوَقَفَاتِ المُنَاسِبَةِ لِمَقَامِ الْحَدِيثِ.

(جـ) إِبْرَازُ الْغَرَضِ الَّذِى تَرْمِى إِلَيْهِ.

(د) تَوْظِيفُ الْأَسَالِيبِ الْبَلَاغِيَّةِ لِتَعْمِيقِ المَعْنَى وَتَوْضِيحِهِ مِنْ حَيْثُ: النِّدَاءُ – الْأَمْرُ – الدُّعَاءُ – التَّمَنِّى – الاسْتِفْهَامُ.

(هـ) تَلْخِيصُ الحَدِيثِ.

٦ هَيَّا نَتَوَقَّعُ:

تَوَقَّعْ تَصَرُّفَاتِ ذَلِكَ الْابْنِ الَّذِى يُوصِيهِ الْكَاتِبُ فِى الْمَوَاقِفِ التَّالِيَةِ عِنْدَ شَبَابِهِ:

(ا) وَجَدَ مِسْكِينًا فِى لَيْلَةٍ شَاتِيَةٍ وَقَدْ أَنْهَكَهُ الْجُوعُ.

(ب) اخْتَلَفَ مَعَ رَئِيسِهِ فِى الْعَمَلِ وَفُصِلَ مِنْ وَظِيفَتِهِ.

٧ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

«إِنْ ضَاقَتْ بِكَ المَدَارِسُ فَادْرُسْ فِى مَدْرَسَةِ الْكَوْنِ، فَفِيهَا عُلُومُ الْحَيَاةِ بِأَجْمَعِهَا، وَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يَعُدُّونَ وَظَائِفَ الْحُكُومَةِ وَمَنَاصِبَهَا غُنْمًا عَظِيمًا، كَمَا يَعُدُّهَا الْقَعَدَةُ الْعَاجِزُونَ، فَهَا هُوَ ذَا فَضَاءُ الْأَرْضِ أَمَامَكَ فَامْشِ فِيهِ وَفَتِّشْ عَنْ قُوتِكَ كَمَا تُفَتِّشُ الطُّيُورُ الَّتِى لَيْسَ لَهَا مِثْلُ عَقْلِكَ وَقُوَّتِكَ».

(ا) أَكْمِلِ الْجَدْوَلَ:

المَطْلُوبُ	الكَلِمَةُ	الإِجَابَةُ	الْجُمْلَةُ
مَعْنَى	غُنْمًا	....	....
جَمْعُ	فَضَاء	....	....
مُضَادُّ	القَعَدَة	....	....

(ب) وَكَأَنَّ المَنْفَلُوطِيَّ يَسْتَبِقُ الزَّمَنَ حَيْثُ طَرَحَ فِكْرَةَ المَشْرُوعَاتِ الصَّغِيرَةِ .. وَضِّحْ ذَلِكَ مُبَيِّنًا أَهَمِّيَّةَ هَذِهِ المَشْرُوعَاتِ عَلَى ضَوْءِ تَجْرِبَةِ الْإِوَزِّ الطَّائِرِ.

(جـ) فِى الْفِقْرَةِ حَثٌّ وَتَشْبِيهٌ وَاسْتِنْكَارٌ. وَضِّحْ ذَلِكَ بِأُسْلُوبِكَ.

القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: المِيزَانُ الصَّرْفِيُّ

المِيزَانُ الصَّرْفِيُّ

المِيزَانُ: أَدَاةٌ نَزِنُ بِهَا الْأَشْيَاءَ بِحَيْثُ تَتَسَاوَى كِفَّتَا الْمِيزَانِ.

الصَّرْفِيُّ: الصَّرْفُ عِلْمٌ تُعْرَفُ بِهِ أَبْنِيَةُ الْكَلَامِ (الاسْمُ – الفِعْلُ – الحَرْفُ) واشْتِقَاقَاتُهُ.

الاسْتِنْتَاجُ:

نَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ المِيزَانَ الصَّرْفِيَّ مِقْيَاسٌ جَاءَ بِهِ عُلَمَاءُ الصَّرْفِ لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِ أَبْنِيَةِ الْكَلِمَةِ، وَلَمَّا تَبَيَّنَ بِالْبَحْثِ وَالاسْتِقْصَاءِ أَنَّ أَكْثَرَ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ ثُلَاثِيَّةُ الْأَحْرُفِ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا المِيزَانَ الصَّرْفِيَّ مُرَكَّبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيَّةٍ هِيَ: الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ «ف ع ل» وَجَعَلُوهُ مُقَابِلَ الْكَلِمَةِ المُرَادِ وَزْنُهَا، فَالفَاءُ تُقَابِلُ الحَرْفَ الْأَوَّلَ، وَالْعَيْنُ تُقَابِلُ الْحَرْفَ الثَّانِيَ، وَاللَّامُ تُقَابِلُ الْحَرْفَ الثَّالِثَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ شَكْلُ المِيزَانِ مُطَابِقًا تَمَامًا لِشَكْلِ الْكَلِمَةِ المَوْزُونَةِ مِنْ حَيْثُ الْحَرَكَاتُ والسَّكَنَاتُ.

وَقَدِ اخْتَارَ الصَّرْفِيُّونَ كَلِمَةَ «فَعَلَ» لِتَكُونَ مِيزَانًا صَرْفِيًّا؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ «فَعَلَ» ثُلَاثِيَّةُ الْأَحْرُفِ، وَمُعْظَمُ أَلْفَاظِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مُكَوَّنَةٌ مِنْ أُصُولٍ ثَلَاثَةٍ، أَمَّا مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَهُوَ قَلِيلٌ.

تَأَمَّلِ الْجَدْوَلَ التَّالِىَ:

جَدْوَلُ رَقْم (١)

	فَاءُ الْكَلِمَةِ	عَيْنُ الْكَلِمَةِ	لَامُ الْكَلِمَةِ	الْوَزْنُ
جَمَعَ	الْجِيمُ	الْمِيمُ	الْعَيْنُ	فَعَلَ
رَحِمَ	الرَّاءُ	الْحَاءُ	الْمِيمُ	فَعِلَ
حَسُنَ	الْحَاءُ	السِّينُ	النُّونُ	فَعُلَ

تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الْحَيَاةِ

بَعْدَ دِراسَتِكَ للميزانِ الصرفىِّ استمِعْ لقصَّةٍ أوْ اقرأْ قصَّةً أو تصفَّحِ الإنترنت، حدِّدْ مكوناتِ الدرسِ معَ مدَى مراعاةِ المتحدِّثِ الكاتبِ لهذَا الدرسِ بشكلٍ صحيحٍ.. ثم دوِّنْ ملاحظاتِكَ فى مفكرتِكَ الخاصَّةِ لتستفيدَ منهَا عندَ الكتابةِ الوظيفيةِ الإبداعيةِ.

كَيْفِيَّةُ وَزْنِ الْكَلِمَاتِ الزَّائِدَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ:

(ا) إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَاتُ الزَّائِدَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ لَا يُمْكِنُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهَا؛ لِأَنَّهَا أَصْلُ الْكَلِمَةِ وَلَا يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى بِدُونِهَا، زِدْنَا لَامًا وَاحِدَةً فِى آخِرِ الْمِيزَانِ إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةً.

مِثَالٌ:

الْفِعْلُ الرُّبَاعِىُّ	وَزْنُـه
زَلْزَلَ	فَعْلَلَ
دَحْرَجَ	فَعْلَلَ
طَمْأَنَ	فَعْلَلَ
وَسْوَسَ	فَعْلَلَ

(ب) إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ بِالتَّضْعِيفِ ضَعَّفْنَا الْحَرْفَ الْمُقَابِلَ لَهُ فِى الْمِيزَانِ.

مِثَالٌ: قَدَّمَ – فَعَّلَ.

(جـ) إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ فِى الْكَلِمَةِ نَاشِئَةً عَنْ حَرْفٍ غَيْرِ أَصْلِىٍّ فَإِنَّنَا نَزِيدُهُ فِى الْمِيزَانِ.

مِثَالٌ: أَكْرَمَ: أَفْعَلَ   جَاهَدَ: فَاعَلَ   يَسْتَعْذِبُ: يَسْتَفْعِلُ

وَحُرُوفُ الزِّيَادَةِ مَجْمُوعَةٌ فِى كَلِمَةِ (سَأَلْتُمُونِيهَا).

١– إِذَا حُذِفَ مِنَ الْكَلِمَةِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ حُذِفَ مَا يُقَابِلُهُ فِى الْمِيزَانِ.

تَأَمَّلِ الْجَدْوَلَ:

جَدْوَلُ رَقْم (٢)

الفِعْلُ	وَزْنُـه	أَصْلَهُ	التَّغْيِيرُ الْحَادِثُ
عُدْ	فُلْ	عَادَ	حَذْفُ عَيْنِ الْكَلِمَةِ
كُلْ	عُلْ	أَكَلَ	حَذْفُ فَاءِ الْكَلِمَةِ
اسْعَ	افْعَ	سَعَى	الْأَلِفُ الْأُولَى زَائِدَةٌ فَلَا تُوزَنُ
قِ	عِ	وَقَى	حَذْفُ فَاءِ الْكَلِمَةِ وَلَامُهَا
عِ	عِ	وَعَى	حَذْفُ فَاءِ الْكَلِمَةِ وَلَامُهَا
سِمَةٌ	عِلَةٌ	وَسَمَ	حُذِفَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ وَأُضِيفَتْ تَاءٌ فِى آخِرِهَا
صِفَةٌ	عِلَةٌ	وَصَفَ	حُذِفَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ وَأُضِيفَتْ تَاءٌ فِى آخِرِهَا

١ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ: (تَدْرِيبَاتٌ)

– «نَصَحَ الْأَبُ ابْنَهُ وَقَالَ: يَا بُنَيَّ قِ نَفْسَكَ مَوَاطِنَ الشُّبُهَاتِ وَاسْعَ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ كَىْ تَكُونَ مَشْكُورًا عِنْدَ رَبِّكَ مَحْمُودًا عِنْدَ النَّاسِ وَأَصْغِ إِلَى أَنَّاتِ الْبُؤَسَاءِ، فَالْإِحْسَاسُ بِالنَّاسِ هِبَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى».

(ا) بِمَ يَنْصَحُ الْأَبُ ابْنَهُ؟

(ب) زِنِ الكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ.

٢

وَمَنْ يَتَهَيَّبْ صُعُودَ الْجِبَالِ ... يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفَر

(ا) مَنِ الشَّاعِرُ؟ وإِلَامَ يَدْعُو؟

(ب) زِنْ (يَتَهَيَّبُ – الْجِبَالِ – يَعِشْ).

الدَّرْسُ الثَّانِى

الْعَمَلُ التَّطَوُّعِىُّ

قِـــرَاءَةٌ

د. فَوْزِى عِيسَى *

• أَهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَرْبِط بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يَقْتَرِحَ أَكْثَرَ مِنْ عُنْوَانٍ لِلْمِوضُوعِ الْمَسموعِ.
- يُدْرِكَ التَنَاقُضَ فِيمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ.
- يَرْبِطُ بَيْنَ الْجُمَلِ رَبْطًا صَحيحًا عِنْدَ الْحَدِيثِ.
- يُحَدِّدَ مَفْهُومَ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ.
- يُوَضِّحَ فِكَرَهُ بِتَفْصِيلَاتٍ مُنَاسِبَةٍ.
- يُحَدِّدَ وِجْهَةَ نَظَرِ الْكَاتِبِ فِى نَصٍّ مَقْرُوءٍ.
- يُدْرِكَ قِيمَةَ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ.
- يَكْتُبَ مَقَالاً وَصْفِيًّا مُرَاعِيًا تَرْتِيبَ الْفِكَرِ.
- يُلَخِّصَ سِيرَةً ذَاتِيَّةً لِإِحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ.
- يَسْتَخْدِمَ الْمَقْصُورَ وَالْمَنْقُوصَ وَالْمَمْدُودَ فِى جُمَلٍ مُفِيدَةٍ.
- يُثَنِّىَ وَيَجْمَعَ الْمَقْصُورَ وَالْمَنْقُوصَ وَالْمَمْدُودَ.

• الْقَضَايَـا الْمُتَضَمَّنَةُ:

- الْعَمَلُ التَّطَوُّعِىُّ.

• الْمَهَـــــارَاتُ:

- التَّحْلِيلُ.
- الْمُقَارَنَةُ.
- الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

– اقْرَأْ أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ التَّالِيَةِ ثُمَّ تَوَقَّعْ مَوضُوعَ الدَّرْسِ.
(بَنْكُ الطَّعَامِ – مَلَاجِئُ الْأَيْتَامِ – الْجَمْعِيَاتُ الْأَهْلِيَّةُ – دُورُ رِعَايَةِ الْمُسِنِّينَ)



تَمْهِيدٌ

الأعمالُ الخيرةُ يقومُ بها فُضلاءُ المجتمعِ الذين دَأَبُوا على التطوُّعِ مِنْ أجلِ الآخرينَ لا ينتظرونَ جَميلًا من أحدٍ، وإنَّما يريدونَ الجزاءَ الأوفَى من خالقِهم، وقدْ أصبحتِ الأعمالُ التطوُّعيةُ من رعايةٍ أوْ إسعافاتٍ يعملُ بها كثيرٌ منَ الشبابِ، وعلينا أنْ نشدَّ منْ أَزرِ هؤلاءِ ولا نحبطَهُم حتى نقوِّىَ أواصرَ المحبَّةِ بينَ الجميعِ.

مَـا مِـنْ إِنْسَـانٍ يَجْهَـلُ قِيمَةَ الْعَمَلِ وَأَهَمِّيَّـتَـهُ فِـى اسْـتِمْـرَارِ الْحَيَاةِ وَرُقِيِّهَا، فَمُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ وَالْإِنْسَانُ يُجِـلُّ الْعَمَلَ، وَمَعَ تَطَوُّرِ الْمُجْتَمَعَاتِ أَصْبَحْنَـا فِـى حَاجَـةٍ مَاسَّـةٍ إِلَى نَـوْعٍ آخَـرَ مِـنَ الْعَمَلِ، ذَلِكَ الْعَمَلُ الَّذِى نَقُومُ بِـهِ مِنْ أَجْلِ مُسَاعَـدَةِ الْآخَرِيـنَ دُونَ انْتِظَارِ

• فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

– (الْحَيَاةُ) لِمَاذَا لَا تُوجَدُ حَيَاةٌ فِى كَوْكَبِ الْمَرِّيخِ؟

* د. فَوْزِى عِيسَى: أُسْتاذُ الأدبِ بكليةِ الآدابِ – جَامِعَةِ الإِسْكَندرية.

مُقَابِلٍ مَادِّىٍّ أَوْ مَعْنَوِىٍّ، وَإِذَا مَا أَمْعَنَّا النَّظَرَ فِى طَبِيعَةِ الشَّخْصِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ فَسَنَجِدُ أَنَّهَا تَمِيلُ إِلَى مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ، دُونَ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهَا مُسَاعَدَةٌ، وَنَحْنُ الْآنَ فِى مَسِيسِ الْحَاجَةِ إِلَى تَعْمِيقِ هَذِهِ الْقِيمَةِ فِى نُفُوسِ أَبْنَائِنَا.

فَالْأَعْبَاءُ كَثِيرَةٌ وَكَذَلِكَ الْمُشْكِلَاتُ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الدَّوْلَةُ وَحْدَهَا حَمْلَ هَذِهِ الْأَعْبَاءِ وَحَلَّ تِلْكَ الْمُشْكِلَاتِ، فَلَابُدَّ مِنَ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَالدَّوْلَةِ لِاقْتِسَامِ الْمَهَامِّ، وَلَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ: مَاذَا يَعُودُ عَلَيْنَا مِنْ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ؟

وَأُجِيبُ: إِنَّ مُسَاعَدَةَ الْآخَرِينَ تُخَلِّصُ النَّفْسَ مِنَ الْأَثَرَةِ، وَتُبَاعِدُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَآبَةِ، وَتَزِيدُ الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ وَتَحَمُّلَ الْمَسْئُولِيَّةِ، فَضْلًا عَنْ أَنَّهَا تُنَمِّى مَهَارَاتِ إِعْمَالِ الْعَقْلِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى حَلِّ الْمُشْكِلَاتِ، وَهِىَ كَذَلِكَ خَيْرُ اسْتِثْمَارٍ لِأَوْقَاتِ الْفَرَاغِ.

إِنَّكَ بَعْدَ التَّمَرُّسِ عَلَى مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ سَتَجِدُ السَّعَادَةَ فِى ذَلِكَ، وَلِكَىْ تَنْخَرِطَ فِى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ فَأَنْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى مِرَانٍ وَتَدْرِيبٍ لِاكْتِسَابِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَهَارَاتِ؛ فَمُسَاعَدَةُ ذَوِى الِاحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ تَتَطَلَّبُ مِنْكَ الْإِلْمَامَ بِخَصَائِصِهِمْ وَكَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَهُمْ، وَتَقْدِيمِ الْعَوْنِ لَهُمْ، وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِى كُلِّ الْأَعْمَالِ التَّطَوُّعِيَّةِ.

وَقَدْ أَعْجَبَتْنِى تَجْرِبَةُ إِحْدَى الدُّوَلِ فِى تَشْجِيعِهَا لِأَبْنَائِهَا عَلَى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ، حَيْثُ تَقُومُ بِتَدْرِيبِ طُلَّابِ الْمَدَارِسِ فِى الْإِجَازَاتِ الصَّيْفِيَّةِ عَلَى الْقِيَامِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَعْمَالِ؛ كَالتَّشْجِيرِ وَالْحِيَاكَةِ وَالنِّجَارَةِ وَرِعَايَةِ الْأَطْفَالِ فِى الْمَلَاجِئِ وَكِبَارِ السِّنِّ، وَتَعَلُّمِ مَبَادِئِ الْإِسْعَافَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ، وَلَا يُسْمَحُ لِلطَّالِبِ بِالِانْتِقَالِ مِنَ الْمَرْحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ إِلَّا بِاجْتِيَازِ هَذَا التَّدْرِيبِ.

إِنَّ مَجَالَاتِ التَّطَوُّعِ لَا حَصْرَ لَهَا، وَلَا يَرْتَبِطُ التَّطَوُّعُ بِمَرْحَلَةٍ سِنِّيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ زَمَنٍ مُحَدَّدٍ، وَلَا يَقْتَصِرُ الْعَمَلُ التَّطَوُّعِىُّ عَلَى الْأَفْرَادِ. فَلَدَيْنَا فِى مِصْرَ جَمْعِيَّاتٌ وَمُؤَسَّسَاتٌ تَقُومُ عَلَى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ، وَتُقَدِّمُ خَدَمَاتٍ جَلِيلَةً لِأَبْنَاءِ هَذَا الْوَطَنِ.

فَأَنْتَ عَزِيزِى الطَّالِبَ يُمْكِنُكَ مِنَ الْآنِ مُزَاوَلَةُ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ، فَقَدْ يَكُونُ جَارُكَ أُمِّيًّا وَبِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُ، أَوْ مَرِيضًا وَيَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُطَبِّبُهُ، أَوْ شَيْخًا يَبْحَثُ عَمَّنْ يَرْعَاهُ.

فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

- (الشَّخْصِيَّةُ الْمِصْرِيَّةُ): مَنْ مُؤَلِّفُ كِتَابِ شَخْصِيَّةِ مِصْرَ؟
- (حَمْلُ): مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَعْنَى كَلِمَةِ «حَمْلُ» فِيمَا يَلِى ...؟ حَمْلُ الْأَمَانَةِ وَحَمْلُ الْقُرْآنِ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْعَدُوِّ، وَحَمْلُ الْأُمَّهَاتِ مُرْهِقٌ.
- اذْكُرْ مِثَالًا لِتَعَاوُنِ الشَّعْبِ مَعَ الدَّوْلَةِ.
- مَا الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الِاسْتِثْمَارِ وَالثَّمَرَةِ؟
- اذْكُرْ عُلَمَاءَ وَأُدَبَاءَ مِنْ ذَوِى الِاحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ.
- اقْتَرِحْ مَجَالَاتٍ أُخْرَى لِلْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ.
- (الْإِسْعَافُ) مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ هَيْئَةِ الصَّلِيبِ الْأَحْمَرِ وَالْهِلَالِ الْأَحْمَرِ؟
- اذْكُرْ أَمْثِلَةً لِهَذِهِ الْجَمْعِيَّاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ.

إِنَّ الْعَمَلَ التَّطَوُّعِىَّ يُقَوِّى أَوَاصِرَ الْمَحَبَّةِ بيْنَ أَبْنَاءِ الْأُمَّةِ، وَيزيدُ الشُّعُورَ بِالْانْتِمَاءِ إِلَى هَذا الْوَطَنِ، ويُحَقِّقُ التَّكَافُلَ الاجْتِمَاعِىَّ الَّذِى دَعَا إِلَيْهِ دِيْنُنا الْحَنِيفُ.

• فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

– مَنْ هُوَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ؟

بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

نَشَاط: الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

- أَعِدْ قِرَاءَةَ الْمَوْضُوعِ وَتَوَصَّلْ إِلَى مَعَانِى الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ، مُسْتَعِينًا بِالْمُعْجَمِ فِى نِهَايَةِ الْكِتَابِ.

نَشَاط: تَذَوَّقِ التَّعْبِيرَاتِ الْجَمِيلَةَ:

تَذَوَّقِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ:

– تَعْمِيقُ هَذِهِ الْقِيمَةِ.
– تَخَلُّصُ النَّفْسِ مِنَ الْأَثَرَةِ.
– سَتَجِدُ السَّعَادَةَ فِى ذَلِكَ.
– إِنَّ الْعَمَلَ التَّطَوُّعِىَّ يُقَوِّى أَوَاصِرَ الْمَحَبَّةِ.

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ لِلدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِى:

(ا) مَا الْفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ لِلْمَوْضُوعِ؟
(ب) كَيْفَ بَرَّرَ الْكَاتِبُ أَهَمِّيَّةَ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ؟
(جـ) مَا الَّذِى يَتَرَتَّبُ عَلَى مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ؟
(د) بِمَ يَمْتَازُ أُسْلُوبُ الْكَاتِبِ؟

٢ اسْتَمِعْ إِلَى الْفِقْرَةِ الْأُولَى مِنَ الدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) هَاتِ مَعْنَى «يُجِلُّ»، وَجَمْعَ «حَاجَةٌ»، وَمُضَادَّ «يَجْهَلُ».
(ب) أَشَارَتْ الْفِقْرَةُ إِلَى نَوْعٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الْعَمَلِ. اذْكُرْهُ وَوَضِّحْ أَهَمِّيَّتَهُ.
(جـ) مَا دَوْرُ الْآبَاءِ تِجَاهَ أَبْنَائِهِمْ لِتَرْسِيخِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ؟

٣ أَلْقِ كَلِمَةً عَنْ أَهَمِّيَّةِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ لِلْمُجْتَمَعِ مُسْتَعِينًا بِالشَّكْلِ التَّالِى، مَعَ ضَبْطِ كَلِمَاتِكَ ضَبْطًا صَحِيحًا:

كَلِمَاتٌ مُسَاعِدَةٌ	أَدَوَاتُ رَبْطٍ
الْأَيْتَامُ – الْفُقَرَاءُ	الْوَاوُ – ثُمَّ
أَطْفَالُ – الشَّوَارِعِ	إِنْ – مَهْمَا
مَحْوُ الْأُمِّيَّةِ	مَتَى – الْفَاءُ – مَنْ

٤ حَضَرْتَ مُنَاظَرَةً بَيْنَ فَرِيقَيْنِ:

الْفَرِيقُ الْأَوَّلُ: يَرَى ضَرُورَةَ الْمُشَارَكَةِ فِى الْأَعْمَالِ التَّطَوُّعِيَّةِ لِخِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ.
الْفَرِيقُ الثَّانِى: يَرَى أَنَّ الْمُشَارَكَةَ فِى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ مَضْيَعَةٌ لِلْوَقْتِ وَالْجُهْدِ.
.. احْكِ وَقَائِعَ الْمُنَاظَرَةِ ثُمَّ اذْكُرْ رَأْيَكَ.

نَصِيحَةٌ غَالِيَةٌ

٥ قَالَ أَحَدُ الْأُدَبَاءِ: «عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرًا بِالْمَدْرَسَةِ كُنْتُ أُعَبِّرُ عَنْ حُبِّى لِبِلَادِى بِالْهُتَافِ لَهَا بِحَنْجَرَتِى، وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ بِى السِّنُّ اكْتَشَفْتُ أَنَّ بِلَادِى لَمْ تَعُدْ فِى حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِىَ فِى حَاجَةٍ إِلَى هُتَافِ الْعُقُولِ، فَعِنْدَمَا تَهْتِفُ الْحَنَاجِرُ تَمْلَأُ الدُّنْيَا صُرَاخًا، وَعِنْدَمَا تَهْتِفُ الْعُقُولُ تَمْلَأُ الدُّنْيَا عَمَلًا».

(ا) حَدِّدْ وِجْهَةَ نَظَرِ الْكَاتِبِ فِى الْفِقْرَةِ.
(ب) كَيْفَ تَهْتِفُ الْعُقُولُ؟ وَمَا الْجَمَالُ فِى هَذَا التَّعْبِيرِ؟
(جـ) مَا أَسْهَلَ الْقَوْلَ وَمَا أَصْعَبَ الْعَمَلَ.! مَا الْفِكْرَةُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ وَالْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ؟
(د) اسْتَنْتِجْ مِمَّا قَرَأْتَ مَدَى تَحَيُّزِ الْكَاتِبِ أَوْ مَوْضُوعِيَّتِهِ مَعَ التَّعْلِيلِ.

٦ اقْرَأْ خَبَرًا مِنْ جَرِيدَةِ الْيَوْمِ عَلَى زُمَلَائِكَ مُرَاعِيًا مَا يَلِى:

(ا) اسْتِخْدَامَ الْوَقَفَاتِ اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا.
(ب) تَلْخِيصَ مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبَرُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ.

٧ الْقَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَالْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ

اقْرَأْ

(أ)

– قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (الْبَقَرَة: ٢).

– قَالَ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ (النِّسَاء: ١١).

– حَضَرَ الْمُصْطَفَوْنَ الْحَفْلَ.

– مَنَحَتِ الْمَدْرَسَةُ الْفَتَيَاتِ الْأُولَيَاتِ جَائِزَةً.

(ب)

– السَّاعِي إِلَى الْخَيرِ كَفَاعِلِه.

– إِنَّ الْمُؤَدِّيَيْنِ وَاجِبَهُمَا مُحْتَرَمَانِ.

– إِنَّهُمْ قَاضُونَ عَادِلُونَ.

– الدَّاعِيَاتُ إِلَى الْخَيرِ مُحْتَرَمَاتٌ.

(جـ)

– الصَّحْرَاءُ وَاسِعَةٌ.

– أَقَامَ الْمُهَنْدِسُ إِنْشَاءَيْنِ عَظِيمَيْنِ.

– الْفَتَيَاتُ حَسْنَاوَاتٌ.

– قَالَ تَعَالَى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

لَاحِظْ

– أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَتَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ تَجِدْهَا: كَلِمَةُ (هُدًى) انْتَهَتْ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ؛ وَلِذَلِك فَهِيَ كَلِمَةٌ مَقْصُورَةٌ.

وَكَلِمَةَ (الْأُنْثَيَيْنِ) قُلِبَتِ الْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ يَاءً عِنْدَ التَّثْنِيَةِ، وَكَلِمَةُ (الْمُصْطَفَوْنَ) حُذِفَتِ الْأَلِفُ عِنْدَ جَمْعِ الْكَلِمَةِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.

وَكَلِمَةَ (الْأُولَيَاتُ) قُلِبَتُ الْأَلِفُ يَاءً عِنْدَ جَمْعِهَا بِأَلِفٍ وَتَاءٍ.

– أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) وَتَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ تَجِدْهَا: كَلِمَةُ (السَّاعِي) انْتَهَتْ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ لِذَلِك فَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُوصَةِ، وَكَلِمَةُ (الْمُؤَدِّيَيْنِ) بَقِيَتِ الْيَاءُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ، أَمَّا كَلِمَةُ (قَاضُونَ) فَقَدْ حُذِفَتِ الْيَاءُ عِنْدَ جَمْعِهَا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، وَكَلِمَةُ (الدَّاعِيَاتُ) بَقِيَتِ الْيَاءُ عِنْدَ الْجَمْعِ بِـ (ات) ..

– أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (جـ) وَتَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ تَجِدْهَا: كَلِمَةُ (الصَّحْرَاءُ) خُتِمَتْ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ؛ لِذَلِك فَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَمْدُودَةِ. وَكَلِمَةُ (إِنْشَاءَيْنِ) بَقِيَتِ الْهَمْزَةُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ، وَفِي كَلِمَةِ (حَسْنَاوَاتٌ) قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَفِي كَلِمَةِ (السَّمَاوَاتِ) قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ (وَاوًا)؛ لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ.

اسْتَنْتِجْ

(ا) الْمَقْصُورُ: اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا.
- تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَجَمْعُهُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا: إِذَا كَانَتْ أَلِفُهُ ثَالِثَةً نَبْحَثُ عَنْ أَصْلِهَا (الْوَاو – أَوْ الْيَاء).
- إِذَا كَانَتْ الْأَلِفُ رَابِعَةً فَأَكْثَرُ قُلِبَتْ يَاءً دَائِمًا.
- جَمْعُ الْمَقْصُورِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا: تُحْذَفُ الْأَلِفُ وَيَبْقَى مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا.
- يُعْرَبُ الْمَقْصُورُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ لِتَعَذُّرِ ظُهُورِ الْحَرَكَةِ عَلَى آخِرِهِ.

(ب) الْمَنْقُوصُ: اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا.
- تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا: إِذَا كَانَ مُعَرَّفًا تَبْقَى الْيَاءُ وَتُضَافُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَتُرَدُّ الْيَاءُ إِذَا كَانَتْ نَكِرَةً.
- جَمْعُ الْمَنْقُوصِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا: إِذَا كَانَ الاسْمُ مُعَرَّفًا تُحْذَفُ الْيَاءُ وَيُضَمُّ مَا قَبْلَهَا عِنْدَ إِضَافَةِ (ون) وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا عِنْدَ إِضَافَةِ (ين).
- أَمَّا إِذَا كَانَ الاسْمُ نَكِرَةً فَتُضَافُ (ون)، (ين) مُبَاشَرَةً مَعَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ لِمَا قَبْلَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ.

(جـ) الْمَمْدُودُ: اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ.
عِنْدَ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَنْظُرُ إِلَى الْهَمْزَةِ وَهِىَ عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ:
- أَصْلِيَّةٌ: وَتَبْقَى كَمَا هِىَ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.
- زَائِدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ وَتُقْلَبُ وَاوًا.
- مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ: يَجُوزُ قَلْبُهَا وَاوًا أَوْ بَقَاؤُهَا هَمْزَةً.
- يُعْرَبُ الْمَنْقُوصُ فِى حَالَتَى الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ يَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَإِذَا كَانَ نَكِرَةً فِى حَالَتَى الرَّفْعِ وَالْجَرِّ يُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا تَنْوِيْنُ الْعِوَضِ.
- عِنْدَ جَمْعِهَا جَمْعَ مُذَكرٍ سَالِمًا. – أَصْلِيَّةٌ: وَتَبْقَى عِنْدَ الْجَمْعِ. – زَائِدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ: تُقْلَبُ وَاوًا.
- مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ: يَجُوزُ قَلْبُهَا وَاوًا أَوْ بَقَاؤُهَا هَمْزَةً.

٨ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الْحَيَاةِ

- بعدَ دراستِكَ للمقصورِ والمنقوصِ والممدودِ استمِعْ أو اقرأْ أو تصفَّحْ بعضَ العباراتِ التى تحتوى على الممدودِ والمنقوصِ والمقصورِ.. تجدُ كثيرًا مَنْ يخطِئونَ فى تثنيةِ المقصورِ والمنقوصِ والممدودِ.. حدِّدْ مكوناتِ الدَّرْسِ ومدَى مراعاةِ المتحدثِ لهذهِ الدروسِ بشكلٍ صحيحٍ، ثمَّ دوِّنْ تلكَ الملاحظاتِ فى مفكرتِكَ لتستفيدَ منهَا عندَ الكتابةِ الوظيفيةِ أو الإبداعيةِ فى الإجابةِ عنِ الأسئلةِ.

٩ ثنِّ واجمَعْ كلًّا ممَّا يلِى:

(لَيْلَى - جَزَاء - صُغْرَى - كِسَاء - الدَّانِى)

١٠ أَعْرِبِ الكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَها خَطٌّ مِمَّا يَلِى:

(ا) الدَّاعُون إِلَى الخَيرِ مَحْبُوبُون.

(ب) شَاهَدتُ البَنَّائين يَرْفَعُون البِنَاءَ.

(جـ) فِى مِصْرَ صَحْرَاواتٌ كَثِيرةٌ.

١١ اجْمعِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ جَمْعَ مُذَكَّر سَالِمًا:

(مُوَدٌّ - مُغَطى - سَقَّا - مُرْبَح)

١٢ اجْمعِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ جَمْع مُؤَنَّث سَالِمًا:

(أُخْرَى - صَحْرَاء - اعْتِدَاء - سُفْلَى - قَنَاة)

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

مِصْرُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا

شِعْرٌ حـافـظ إبْـراهـيـم*

أهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَسْتَمِعَ إِلَى النَّصِّ مُحَدِّدًا فِكَرَهُ الرَّئِيسَةَ.
- يُمَيِّزَ خَصَائِصَ أُسْلُوبِ النَّصِّ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يَضْبِطَ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا.
- يَتَحَدَّثَ عَنْ حَضَارَةِ مِصْرَ الخَالِدَةِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً صَحِيحَةً مُعَبِّرَةً.
- يَتَوَقَّعَ تَصَرُّفَ شَخْصِيَّةٍ فِى مَوْقِفٍ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ صِفَاتِهَا.
- يَتَعَرَّفَ مَكَانَةَ مِصْرَ فِى الشَّرْقِ.
- يُحِبَّ وَطَنَهُ مِصْرَ.
- يقدِّمَ لِوَطَنِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
- يَتَعَرَّفَ المَجَازَ المُرْسَلَ وَعَلَاقَاتِهِ.
- يَتَنَاوَلَ النَّصَّ تَحْلِيلًا وَفَهْمًا وَنَقْدًا.

القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ المُوَاطَنَةِ.

المَهَارَاتُ:

- التَّحْلِيلُ.
- الاكْتِشَافُ.
- الطَّلَاقَةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّفْسِيرُ.
- التَّوَقُّعُ.
- المُقَارَنَةُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَتَوَقَّعْ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ



تَمْهِيدٌ

إِنَّ مِصْرَ مِنْ أَقْدَمِ الدُّوَلِ، وَحَضَارَتَهَا أَعْرَقُ الحَضَارَاتِ، وَهِىَ فِى هَذَا النَّصِّ تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الحَضَارَةِ وَذَلِكَ المَجْدِ الَّذِى بَهَرَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا، وَعَظَمَةُ الشَّرْقِ وَبَقَاؤُهُ تَكْمُنُ فِى عَظَمَةِ مِصْرَ وَبَقَائِهَا. وَعَلَيْنَا نَحْنُ المِصْرِيِّينَ أَنْ نَرْتَقِىَ بِمِصْرَ بِالْعِلْمِ وَالأَخْلَاقِ.

* مُحَمَّد حَافِظ إبْرَاهِيم شَاعِرٌ مِصْرِىٌّ كَبِيرٌ وُلِدَ ١٨٧٠ وقد عَمِلَ ضَابطًا فى الجيشِ المصرىِّ ثُمَّ دَارِ الكُتُبِ. يَنْتَمِى إلى شُعَرَاءِ المَدْرَسَةِ الكلاسيكيَّةِ فى الشِّعْرِ العَرَبِىِّ الحَدِيثِ، ومعظم قَصَائِدِه فى الإِشَادَةِ بِالنِّيلِ وَفِى مُنَاصَرَةِ الشَّعْبِ المِصْرِىِّ ضِدَّ الاسْتِعْمَارِ؛ لِذَلِكَ لُقِّبَ أَيْضًا بِـ «شَاعِرِ النيلِ وشَاعِرِ الشَّعْبِ». وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ القَصِيدَةَ فِى حَفْلٍ أُقِيمَ بِالْقَاهِرَةِ لِتَكْرِيمِ عَدْلِى يَكَنْ بَعْدَ قَطْعِهِ المُفَاوَضَاتِ مَعَ الإِنْجِلِيزِ مِنْ أَجْلِ الحُصُولِ عَلَى الاسْتِقْلَالِ. تُوُفِّىَ عَامَ ١٩٣٢ قَبْلَ أَحْمَد شَوقى بِشَهْرَيْنِ.

النَّصُّ

١- وقفَ الخَلْقُ يَنْظُرون جَميعًا	كَيْفَ أَبْنى قَواعِدَ المجْدِ وَحْدِى
٢- وبُناةُ الأهرامِ فى سَالِفِ الدَّهْرِ	كَفَوْنى الكَلامَ عِنْدَ التَّحَدِّى
٣- أنا تاجُ العَلاءِ فى مَفْرِقِ الشَّرْ	قِ ودُرَّاتُهُ فَرَائِدُ عِقْدِى
٤- أَىُّ شَىءٍ فى الغَرْبِ قَدْ بَهَرَ النَّا	سَ جَمالًا ولمْ يَكُنْ مِنْه عِنْدى
٥- أنَا إنْ قَدَّرَ الإلَهُ مَمَاتى	لا ترى الشَّرْقَ يَرْفَعُ الرَّأْسَ بَعْدِى
٦- إنَّ مَجْدِى فى الْأُولَيَاتِ عَرِيقٌ	مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولياتى ومَجْدِى
٧- نَظَرَ اللهُ لى فَأَرْشَدَ أَبْنَا	ئِى فَشَدُّوا إلى العُلا أَىَّ شَدِّ
٨- قَدْ وَعَدْتُ العُلا بكُلِّ أَبِىٍّ	مِنْ رِجَالى فَأَنْجِزُوا اليومَ وَعْدِى
٩- وارْفَعُوا دَولتى عَلَى العِلْمِ والأخْـ	ـلاقِ فالعِلْمُ وَحْدَهُ لَيْسَ يُجْدِى
١٠- نَحْنُ نَجْتازُ مَوقفًا تَعْثُرُ الآ	راءُ فيهِ وعَثْرَةُ الرَّأْىِ تُرْدِى
١١- فَقِفُوا فيهِ وَقْفَةَ الحَزْمِ وارْمُوا	جَانِبَيْهِ بِعَزْمَةِ المسْتَعِدِّ

فى أثناءِ القِراءَةِ:

- فى مصرَ إحْدَى عَجائبِ الدُّنْيا السَّبْعِ.. فَما هِىَ؟
- مَن الَّذى يَلْبَسُ التَّاجَ؟ وَما التَّاجُ الَّذى تَلْبَسُهُ مِصْرُ؟
- حَدِّدِ الفَرْقَ بَيْنَ الوَعْدِ وَالوَعِيدِ.
- أَيُّهُما أَشَدُّ خطَرًا عثرةُ الرَّأْىِ أَمْ عَثْرَةُ القَدَمِ؟

بَعْدَ القِراءَةِ

نَشَاط: الكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بِالرُّجوعِ إلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَة.

تَحْليلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَـذا النَّصُّ إلَى العَصْرِ الحَدِيثِ، وَيَنْتَمِى إلى المَدْرَسَةِ الكِلاسِيكِيَّةِ الجَدِيدَةِ الَّتِى تَزَعَّمَهَا أَحْمَدُ شَوقى وَالَّتِى تَسْتَمِدُّ الشَّكْلَ مِنَ القَدِيمِ، وَتَرْبِطُ المَضْمُونَ بِالذَّاتِ أَوْ بِأَحْدَاثِ العَصْرِ، وكَانَ مِمَّا اهْتَمَّ بِهِ شُعَرَاءُ تِلْكَ المَدْرَسَةِ النَّاحِيَةَ البَيَانِيَّةَ وَدِقَّةَ الصِّيَاغَةِ وَرَوْعَةَ التَّصْوِيرِ، وابْتِكَارَ المَعَانِى وَجَمَالَ الموسِيقَى. وَوَاءَمُوا بَيْنَ الأَخْذِ مِنَ التُّراثِ العَرَبِى وَبَيْنَ العَصْرِ الَّذِى يَعِيشُونَ فِيهِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ أَحْدَاثٌ جَذَبَتْ قَرَائِحَهُمْ وَتَمَثَّلُوهَا شِعْرًا مِثْلَ حَادِثَةِ دِنْشِوَاى الشَّهِيرَةِ.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

مَدَارِسَ الشِّعْرِ الحَدِيثِ هِىَ الكلاسِيكِيَّةُ والرُّومَانسِيَّةُ وَالوَاقِعِيَّةُ؟

اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ:

مَاذا تَعْرِفُ عَنْ حَادِثَةِ دنشواى؟

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

إِنَّ مِصْرَ تَجْعَلُ مِنْ نَفْسِهَا شَخْصًا يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِه، وَيُشِيدُ بِمَا عِنْدَهُ. إِنَّ البَشَرَ جَمِيعًا يُعْجَبُونَ بِعَظَمَةِ المَجْدِ الَّذِى حَقَّقَهُ أَبْنَاءُ مِصْرَ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ تِلْكَ الحَضَارَةُ الفُرْعَونِيَّةُ الشَّامِخَةُ الَّتِي كَفَتِ الخَلْقَ مَئُونَةَ الكَلَامِ عَنْ حَضَارَةِ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ:
الثَّمِينُ: القَيِّمُ الغَالِى.
السَّمِينُ: الرَّصِينُ مِنَ الكَلَامِ وَهُوَ الجَيِّدُ.

وَتَفْتَخِرُ مِصْرُ بِأَنَّهَا الجَوْهَرَةُ الثَّمِينَةُ وَوَاسِطَةُ العِقْدِ بَيْنَ بِلَادِ الشَّرْقِ، إِنَّهَا تَتَسَاءَلُ فِى دَهْشَةٍ عَنْ سَبَبِ إِعْجَابِ الخَلْقِ بِشَيْءٍ فِى الغَرْبِ وَلَا يُوجَدُ فِيهَا. إِنَّهَا تَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ فَمَجْدُهَا أَوَّلُ مَجْدٍ فِى الدُّنْيَا، وَلَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ. ثُمَّ تُحَذِّرُ مِصْرُ مِنْ أَنَّ اللهَ إِذَا قَدَّرَ لَهَا مَمَاتًا وَانْتِهَاءً، فَلَنْ تَرَى الشَّرْقَ العَرَبِيَّ تَقُومُ لَهُ قَائِمَةٌ بَيْنَ البَشَرِ، لَقَدْ نَظَرَ اللهُ تَعَالَى إِلَى مِصْرَ نَظْرَةً تُرْشِدُ المِصْرِيِّينَ؛ لِيَتَّجِهُوا إِلَى المَجْدِ وَالرِّفْعَةِ، فَمِصْرُ قَدْ وَعَدَتِ العُلَا بِالرِّجَالِ العُظَمَاءِ الَّذِينَ يُحَقِّقُونَ هَذَا الوَعْدَ، وَلَنْ يُرْفَعَ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالأَخْلَاقِ، وَلَوِ اعْتَمَدْنَا عَلَى العِلْمِ فَقَطْ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُفِيدٍ.

اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ:
مَنْ أَشْهَرُ الشُّعَرَاءِ العَرَبِ القُدَمَاءِ الَّذِينَ عُرِفُوا بِصَوَابِ الرَّأْيِ؟

إِنَّنَا سَنَتَخَطَّى كُلَّ صَعْبٍ وَكُلَّ عَائِقٍ؛ لِأَنَّ هَذِهِ العَوَائِقَ تُؤَدِّى إِلَى الهَلَاكِ، فَقِفُوا أَيُّهَا المِصْرِيُّونَ وَقْفَةَ الرَّجُلِ الحَازِمِ، صَائِبِ الرَّأْيِ، وَتَوَصَّلُوا إِلَى الصَّوَابِ فِى هَذَا المَوْقِفِ بِعَزْمِ المُسْتَعِدِّ المُتَأَهِّبِ لِلْخَيْرِ.

ثَالِثًا: التَّذَوُّقُ:

(١) لَمْحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: المَجَازُ المُرْسَلُ

دَرَسْتَ فِيمَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِ البَيَانِ (التَّشْبِيهَ – الاسْتِعَارَةَ – الكِنَايَةَ) وَعَرَفْتَ أَنْوَاعَ كُلٍّ، وَفِى هَذِهِ اللَّمْحَةِ نَتَنَاوَلُ المَجَازَ المُرْسَلَ وَعَلَاقَاتِهِ (الكُلِّيَّةَ – الجُزْئِيَّةَ – السَّبَبِيَّةَ – المُسَبَّبِيَّةَ)، وَفِيمَا يَلِى أَمْثِلَةٌ تُوَضِّحُ هَذِهِ العَلَاقَاتِ:

اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ:
عَلَى لِسَانِ مَنْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ جَاءَتْ هَذِهِ الآيَةُ؟

(أ) قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾ (نوح: ٧).

– شَرِبْتُ مَاءَ النِّيلِ.

فَكِّــرْ:
شربتُ ماءَ النيلِ !!
أما زلتَ على قيدِ الحيــاةِ؟!

(ب) قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ بَعَثْنَا الجَيْشَ جَرًّا   رًا وَأَرْسَلْنَا العُيُونَا

– أَلْقَى الخَطِيبُ كَلِمَةً كَانَ لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ فِى السَّامِعِينَ.

(جـ) قَالَ المُتَنَبِّى:

لَهُ أَيَادٍ عَلَيَّ سَابِغَةٌ   أُعَدُّ مِنْهَا وَلَا أُعَدِّدُهَا



(د) قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًاۚ ﴾ (غافر: ١٣).

لَاحِظْ

الأَمْثلَة السَّابِقَة وَتوصَّلْ إلى المعْنَى فِى كُلٍّ مِنْهَا وَستجِدُ أَنَّ فِى المثَالِ الأَوَّلِ دَلالةً عَلَى اسْتِخْدامِ لَفْظَةِ (أَصابِعهُم) فِى غَيْرِ مَعْنَاهَا الحقِيقِىِّ لِعَلاقَةٍ مَا هِىَ العَلاقَةُ الكُلِّيَّةُ. وَقَدْ رَأَيْتَ أَنَّ الإِنْسَانَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضعَ إِصْبعَهُ كُلَّهَا فِى أُذُنِه، وَأَنَّ الأَصابِعَ فِى الآيَةِ أُطْلِقَتْ وَأُرِيدَ أَطْرَافُهَا فَهِىَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عَلاقَتُهُ الكُلِّيَّةُ، حَيْثُ عبَّرَ بِالْكُلِّ وَأَرَادَ الجُزْءَ وَهُوَ الأُنْمُلَةُ الَّتِى يَضعُهَا الإِنْسَانُ فِى أُذُنِه حَتَّى لا يَسْمَعَ صوتًا.

أَصَابِعُ – أُنْمُلَةٌ
كُلٌّ – جُزْءٌ

ثُمَّ تَأَمَّلْ «شَرِبْتُ مَاءَ النِّيلِ» تَجِدْ أَنَّ التَّعْبِيرَ خَرَجَ مِنْ نِطَاقِ الحَقِيقَةِ إِلَى المَجَازِ. فَالإِنْسَانُ لا يَسْتَطِيعُ شُرْبَ مَاءِ النِّيلِ كُلِّهِ وَلَكِنْ يَشْرَبُ بَعْضَ هَذَا المَاءِ، وَلِذَلِكَ فَالْعَلاقَةُ كُلِّيَّةٌ أَيْضًا.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

كَلِمَةَ عَيْنٍ لَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ: عَيْنُ المَاءِ – الجَاسُوسُ – العَيْنُ البَاصِرَةُ – كَبِيرُ القَوْمِ. العَيْنُ مِنَ الشَّىءِ: النَّفِيسُ.

أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فِى المِثَالِ (ب) فَمَعْنَاهُ أَنَّ الخَلِيفَةَ أَوِ المَلِكَ أَرْسَلَ جَيْشًا كَثِيرَ العَدَدِ وَالعَتَادِ وَمَعَهُ العُيُونُ. وتَأَمَّلْ هَذِهِ الكَلِمَةَ وَفَكِّرْ فِى مُرَادِ الشَّاعِرِ مِنْهَا مَا عَلاقَةُ الجَيْشِ وَالحَرْبِ بِالْعُيُونِ؟

إِنَّ وُجُودَ العُيُونِ مَعَ الجَيْشِ يُسَهِّلُ مُهِمَّتَهُ؛ لأَنَّ العُيُونَ يُقْصَدُ بِهَا الجَوَاسِيسُ، وَلِمَاذَا أَطْلَقَ العَيْنَ عَلَى الجَاسُوسِ، ذَلِكَ لأَنَّ العَيْنَ هِىَ مَصْدَرُ الرُّؤْيَةِ وَهِىَ كَذَلِكَ جُزْءٌ مِنَ الجَاسُوسِ، وَلِذَا يُقَالُ: إِنَّ العَلاقَةَ هُنَا جُزْئِيَّةٌ، وَفِى «كَلِمَةٍ» مَجَازٌ مُرْسَلٌ عَلاقَتُهُ الجُزْئِيَّةُ أَيْضًا؛ لأَنَّ الخَطِيبَ لا يَقُولُ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَإِنَّمَا يَقُولُ كَلامًا كَثِيرًا وَدَلَّ بِـ «كَلِمَةٍ» عَلَى كُلِّ هَذَا الكَلامِ.

– تَأَمَّلْ (جـ) تَجِدِ المُتَنَبِّى يَسْتَخْدِمُ كَلِمَةَ «أَيَادٍ» فَهَلْ أَرَادَ بِهَا الأَيْدِىَ الحَقِيقِيَّةَ؟ كَلَّا! إِنَّهُ يُرِيدُ بِهَا النِّعَمَ، فَكَلِمَةُ أَيَادٍ مَجَازٌ، فَهُنَاكَ عَلاقَةٌ بَيْنَ الأَيْدِى وَالنِّعَمِ، فَالْيَدُ الحَقِيقِيَّةُ هِىَ الَّتِى تَمْنَحُ النِّعْمَةَ فَهِىَ سَبَبٌ فِيهَا وَلِذَلِكَ فَالْعَلاقَةُ سَبَبِيَّةٌ؛ حَيْثُ عَبَّرَ بِالسَّبَبِ وَأَرَادَ المُسَبَّبَ.

أَيَادٍ ← النِّعَمُ
سَبَبٌ ← مُسَبَّبٌ



– وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًاۚ ﴾ نَجِدُ أَنَّ الرِّزْقَ لا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَكِنَّ الَّذِى يَنْزِلُ هُوَ المَطَرُ الَّذِى يَنْشَأُ عَنْهُ النَّبَاتُ الَّذِى مِنْهُ طَعَامُنَا وَرِزْقُنَا. وَمِنْ هُنَا فَالرِّزْقُ مُسَبَّبٌ عَنِ المَطَرِ وَعَلاقَةُ المَجَازِ مُسَبَّبِيَّةٌ، فَقَدْ عَبَّرَ بِالمُسَبَّبِ وَأَرَادَ السَّبَبَ.

رِزْقٌ ← المَطَرُ
مُسَبَّبٌ ← سَبَبٌ

الاسْتِنْتَاجُ:

– **المَجَازُ المُرْسَلُ:** كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ فِى غَيْرِ مَعْنَاهَا الأَصْلِىِّ لِعَلاقَةٍ غَيْرِ المُشَابَهَةِ مَعَ وُجُودِ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ المَعْنَى الأَصْلِىِّ.
– **مِنْ عَلاقَاتِ المَجَازِ المُرْسَلِ:** (الكُلِّيَّةُ – الجُزْئِيَّةُ – السَّبَبِيَّةُ – المُسَبَّبِيَّةُ).
– جَمَالُ المَجَازِ المُرْسَلِ فِى الإِيْجَازِ وَالدِّقَّةِ فِى اخْتِيَارِ العَلاقَةِ.

نَشَاط ابْحَثْ فِى شَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ عَنْ أَمْثِلَةٍ مِنَ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ لِلْمَجَازِ الْمُرْسَلِ.

(ب) مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(١) المُوسِيقَى:

فِى النَّصِّ مِنْ عَنَاصِرِ بِنَاءِ القَصِيدَةِ الَّتِى تَجْذِبُ السَّامِعَ وَيَكُونُ لَهَا أَثَرُهَا فِى اسْتِمَالَتِهِ.

– ظَاهِرَةٌ: تَتَمَثَّلُ فِى الوَزْنِ وَالقَافِيَةِ.

– دَاخِلِيَّةٌ (خَفِيَّةٌ) تَنْبُعُ مِنْ حُسْنِ انْتِقَاءِ الأَلْفَاظِ وَتَنْسِيقِهَا وَتَرَابُطِ الفِكَرِ وَجَمَالِ التَّصْوِيرِ.

نَشَاط اكْتَشِفِ الأَسْرَارَ المُوسِيقِيَّةَ فِى القَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.

(ب) وَبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَاءُ:

تَأَمَّلِ الأَبْيَاتَ وَحَدِّدِ الكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ (جَمِيعًا – وَحْدِى)، وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ التَّضَادَّ قَدْ أَكَّدَ المَعْنَى وَوَضَّحَهُ.

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِ فِى القَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.

«وَقَفَ الخَلْقُ يَنْظُرُونَ جَمِيعًا» يَنْظُرُونَ مُضَارِعٌ لِلاسْتِمْرَارِ وَالتَّجَدُّدِ.

«جَمِيعًا» لِلعُمُومِ فَكَأَنَّ كُلَّ الدُّنْيَا تَنْظُرُ وَتَتَأَمَّلُ.

«كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ المَجْدِ وَحْدِى». اسْتِفْهَامٌ غَرَضُهُ التَّعَجُّبُ: «وَحْدِى» تَدُلُّ عَلَى العَظَمَةِ.

«مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولَيَاتِى» اسْتِفْهَامٌ غَرَضُهُ الفَخْرُ.

الضَّمِيرُ «أَنَا» يُفِيدُ التَّعْظِيمَ وَالتَّخْصِيصَ، وَ«إِنَّ مَجْدِى» أُسْلُوبٌ مُؤَكَّدٌ بِـ «إِنَّ».

– «وَارْفَعُوا دَوْلَتِى» أَمْرٌ غَرَضُهُ الحَثُّ وَالنُّصْحُ.

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الأَسَالِيبِ فِى القَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.

(جـ) الخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ: تَأَمَّلِ التَّعْبِيرَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ وَاكْتَشِفْ سِرَّ جَمَالِهَا.

تَأَمَّلْ قَوْلَ الشَّاعِرِ: «كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ المَجْدِ وَحْدِى»؟ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، حَيْثُ صَوَّرَ المَجْدَ بِبِنَاءٍ وَفِى ذَلِكَ تَجْسِيمٌ.

«وَبُنَاةُ الأَهْرَامِ»: كِنَايَةٌ عَنْ قُدَمَاءِ المِصْرِيِّينَ وَ«كَفَوْنِى الكَلَامَ عِنْدَ التَّحَدِّى»: كِنَايَةٌ عَنِ العَظَمَةِ.

«أَنَا تَاجُ العَلَاءِ» تَشْبِيهٌ بَلِيغٌ صَوَّرَ مِصْرَ بِالتَّاجِ.

«إِنَّ مَجْدِى فِى الأُولَيَاتِ» كِنَايَةٌ عَنِ العَرَاقَةِ.

«لَا تَرَى الشَّرْقَ يَرْفَعُ الرَّأْسَ بَعْدِى» اسْتِعَارَةٌ صَوَّرَ الشَّرْقَ بِإِنْسَانٍ وَسِرُّ جَمَالِهَا التَّشْخِيصُ.

نَشَاط مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَهُ فِى التَّشْبِيهِ وَالاسْتِعَارَةِ وَالكِنَايَةِ ابْحَثْ فِى القَصِيدَةِ عَنْ تِلْكَ الصُّوَرِ وَغَيْرِهَا وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رابعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ وَالْمَدْرَسَةِ:

إذَا كَانَ حافظ يَنْتَمِى إلَى الْمَدْرَسَةِ الكلاَسِيكِيَّةِ فَإنَّ سِماتِ أُسْلُوبِه الشِّعْرِيَّة تَتَمَثَّلُ فِى:

(ا) فَصَاحَةِ الألْفَاظِ وَبُعْدِهَا عَنِ الغَرَابَةِ وَالحِرْصِ عَلَى اللَّفْظِ العَرَبِىِّ الأَصِيل.

(ب) جَزَالَةِ العِبَارَاتِ وإحكام الصياغة.

(جـ) رَوْعَةِ التَّصْوِيرِ وَكَثْرَةِ الصُّورِ الَّتِى جَاءَتْ لِتُؤكِّدَ المَعَانِىَ وَتُوَضِّحَهَا.

(د) الاسْتِعَانَةِ بِالْمُحَسِّنَاتِ غَيْرِ المُتَكَلَّفَةِ.

(هـ) الالْتِزَام بِالْوَزْنِ وَالقَافِيَةِ الوَاحِدَةِ.

(و) وَحْدَةِ الْمَوْضُوعِ.

فكــــر:

ما المقصود بوحدة الموضوع؟

خامسًا: مَلاَمِحُ شَخْصِيَّةِ حَافِظ:

- وَطَنِىٌّ صَادِقُ الوَطَنِيَّةِ مُحِبٌّ لِوَطَنِهِ مُعْتَزٌّ بِهِ.
- وَاسِعُ الثَّقَافَةِ، عَمِيقُ الفِكْرِ.
- شَاعِرٌ مَوْهُوبٌ.

لَمْحَةٌ أَدَبِيَّةٌ

أُصِيبَ الشِّعْرُ وَالحَيَاةُ الأَدَبِيَّةُ بِالضَّعْفِ وَالرَّكَاكَةِ وَالتَّرَاجعِ إبَّانَ فَتْرَةِ حُكْمِ المَمَالِيكِ وَالعُثْمَانِيِّينَ، فَقَدْ بَدَأَتِ اللُّغَةُ التُّرْكِيَّةُ تُنَازِعُ العَرَبِيَّةَ مَكَانَتَهَا، فَقَامَ الشَّاعِرُ العِمْلاَقُ مَحمُود سَامِى البَارُودِىُّ – الَّذِى أَيْقَنَ أَنَّهُ لاَ مَفَرَّ مِنَ الوُقُوفِ فِى وَجْهِ هَذَا الضَّعْفِ – بِثَوْرَةٍ فَنِّيَّةٍ تُحَقِّقُ العَوْدَةَ بِالشِّعْرِ إلَى سَابِقِ عَهْدِهِ إبَّانَ عُصُورِ القُوَّةِ. فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ الْتَزَمَ فِى شِعْرِهِ بِرَصَانَةِ العِبَارَةِ، وَقُوَّةِ الأَلْفَاظِ، وَمَتَانَةِ الأُسْلُوبِ، وَصَفَاءِ الخَيَالِ، وَشَرَفِ المَعَانِى، وَجَزَالَةِ التَّرْكِيبِ. ثُمَّ اتَّجَهَ إلَى مُجَارَاةِ كِبَارِ الشُّعَرَاءِ القُدَمَاءِ مِنَ العَصْرِ الجَاهِلِىِّ حَتَّى العَصْرِ العَبَّاسِىِّ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ، بَلْ عَارَضَ بَعْضَهُمْ فِى قَصَائِدَ مَشْهُورَةٍ.

وَكَانَ لاَبُدَّ لِهَذِهِ المَدْرَسَةِ الشِّعْرِيَّةِ الَّتِى بَعَثَتِ الشِّعْرَ العَرَبِىَّ مِنْ مَرْقَدِهِ أَنْ يَكُونَ لَهَا تَلاَمِيذُ يَتَسَلَّمُونَ الرَّايَةَ بَعْدَ البَارُودِىِّ، يُؤَكِّدُ ذَلِكَ إيمَانُهُم بِالتَّغْيِيرِ وَالتَّطَوُّرِ وَحُبِّ اللُّغَةِ العَرَبِيةِ وَالحِرْصِ عَلَى بَقَائِهَا قَوِيَّةً رَائِدَةً لاَ تُنَازِعُهَا فِى وَطَنِهَا لُغَةٌ أُخْرَى، فَضْلاً عَنْ خَوْفِهِم عَلَى تُرَاثِنَا الأَدَبِىِّ المَجِيدِ.

أَمَّا هَؤُلاَءِ التَّلاَمِيذُ فَهُمْ: أَحْمد شَوقِى، وَحَافِظُ إبْرَاهِيم، وإسْمَاعِيل صَبرى، وَعَائِشَةُ التَّيمُورِيَّةُ، وَمُحَمد عَبْدِ المُطَّلِب، وَأَحمْد مُحَرَّم مِنْ مِصْرَ، وَرِضَا الشَّبِيبِى، وَعَبْدُ المُحْسِنِ الكَاظِمِى وَالرَّصَافِىُّ وَالزَّهَاوِىُّ مِنَ العِرَاقِ، وَشَكِيب أَرْسلاَن مِنْ سُورِيَا.. وَغَيْرُهُم.

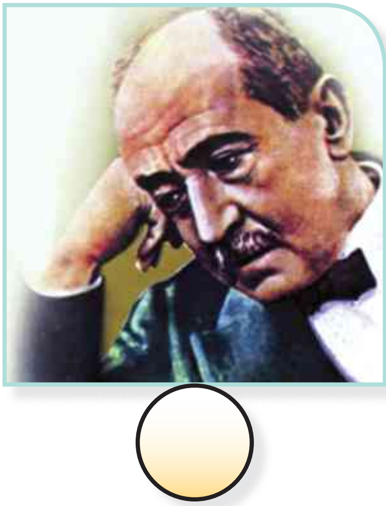
أَصْبَحَ هَؤُلَاءِ يَنْتَمُونَ إلى المدْرَسَةِ الكلَاسِيكِيَّةِ الجَدِيدَةِ، وَزَعِيمهَا أَحْمَد شَوقى الَّذِى دَرَسَ فِى فَرَنْسَا وَتَأَثَّرَ بِالشِّعْرِ الفرَنْسِيِّ، فَعَدَلَ إلى حَدٍّ ما عَنِ المَدِيحِ واتَّجَهَ إلى وَصْفِ المُخْتَرَعَاتِ الحَدِيثَةِ، وَكِبَارِ الحَوَادِثِ فِى وَادِى النِّيلِ، عَلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءَ لَمْ يَتَخَلَّوا عَنِ القَدِيمِ كُلِّيَّةً، فَشوقِى وَغَيْرُهُ يَبْدَءُونَ قَصَائِدَهُم بِالْغَزَلِ كَمَا نَجِدُ فِى قَوْلِ حَافِظٍ يَمْدَحُ البَارُودِيَّ:

تَعَمَّدْتَ قَتْلِى فِى الهَوَى وَتَعَمَّدَا ... فَمَا أَثِمَتْ عَيْنِى وَلاَ لَحْظُهُ اعْتَدَى

وهذا حافظ يتخلَّى عن المقدمات، ويبدأُ قصيدتَه التى معنَا «مصرُ تتحدثُ عن نفسهَا» بقولِهِ:

وَقَفَ الخَلْقُ يَنْظُرُونَ جَمِيعًا ... كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ المَجْدِ وَحْدِى

نَشَاط ضَعْ عَلامَةَ (✔) تَحْتَ صُورَةِ حافظ إبراهيم.





الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصّ ثُمَّ حَدّدْ فِكْرَهُ الرَّئِيسَةَ.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصّ ثُمَّ مَيّزْ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلشَّاعِرِ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى الأَبْيَاتِ ثُمَّ أَجِبْ:

وَقَفَ الخَلْقُ يَنْظُرُونَ جَمِيعًا ... كَيْفَ أَبْنِي قَوَاعِدَ المَجْدِ وَحْدِى
وَبُنَاةُ الأَهْرَامِ فِى سَالِفِ الدَّهْرِ ... كَفَوْنِى الكَلَامَ عِنْدَ التَّحَدِّى
أَنَا تَاجُ العَلَاءِ فِى مَفْرِقِ الشَّرْ ... قِ وَدُرَّاتُهُ فَرَائِدُ عِقْدِى

(ا) هَاتِ مَا يَلِى:

مُضَادّ	جَمِيعًا	مُفْرَد	فَرَائِد	مَعْنَى	سَالِف

(ب) مَا الفِكْرَةُ الَّتِى تَضَمَّنَتْهَا الأَبْيَاتُ؟

(جـ) مَا الَّذِى قَدَّمَهُ بُنَاةُ الأَهْرَامِ؟

(د) مَا الجَمَالُ فِى التَّصْوِيرِ فِى البَيْتِ الأَوَّلِ وَالبَيْتِ الثَّالِثِ؟

قُلْ وَلَا تَقُلْ:

قُلْ: «الأَهْرَام»

وَلَا تَقُلْ: «الأَهْرَامَات»

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ

٤ قَامَ زَمِيلُكَ يَتَحَدَّثُ فِى الإِذَاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ عَنْ حَضَارَةِ مِصْرَ الخَالِدَةِ، قَيِّمْ حَدِيثَهُ فِى ضَوْءِ الجَدْوَلِ التَّالِى:

المَهَارَةُ		مُسْتَوَى الأَدَاءِ: مُمْتَازٌ (٤)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	جَيِّدٌ (٢)	مَقْبُولٌ (١)
يَضْبِطُ كَلِمَاتِه ضَبْطًا صَحِيحًا	- يَتَمَكَّنُ الطَّالِبُ مِنْ ضَبْطِ كَلِمَاتِه ضَبْطًا صَحِيحًا بِنْيَةً وَإِعْرَابًا. - يَضْبِطُ الطَّالِبُ كَلِمَاتِه بِنْيَةً أَوْ إِعْرَابًا مَعَ وُجُودِ أَخْطَاءٍ فِى الضَّبْطِ. - يَضْبِطُ الطَّالِبُ كَلِمَاتِه أَحْيَانًا بِنْيَةً وَإِعْرَابًا. - لَا يَضْبِطُ الطَّالِبُ كَلِمَاتِه لَا بِنْيَةً وَلَا إِعْرَابًا.				
يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ فِى حَدِيثِه اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا لِمَقَامِ الحَدِيثِ	- يَتَمَكَّنُ مِنَ اسْتِخْدَامِ الوَقَفَاتِ. - يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ أَحْيَانًا. - يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ مَعَ وُجُودِ مَوَاقِفَ لَا يَتَنَاسَبُ الوَقْفُ فِيهَا مَعَ مَقَامِ الحَدِيثِ. - لَا يُرَاعِى الوَقَفَاتِ. - يَقِفُ عِنْدَ كُلِّ كَلِمَةٍ.				

٥ أَلْقِ النَّصَّ أَمَامَ زُمَلَائِكَ مُرَاعِيًا إِظْهَارَ المَشَاعِرِ المُخْتَلِفَةِ.

٦ اقْرَأ النَّصَّ ثُمَّ حدِّدْ فِكَرهُ الفَرْعِيَّة.

٧ اقْرَأ الأَبْيَات ثُمَّ أَجِبْ:

أَيُّ شَيْءٍ فِى الغَرْبِ قَدْ بَهَرَ النَّا ... سَ جَمَالًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ عِنْدِى
إِنَّ مَجْدِى فِى الأُولَيَاتِ عَرِيقٌ ... مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولَيَاتِى وَمَجْدِى
أَنَا إِنْ قَدَّرَ الإِلَهُ مَمَاتِى ... لَا تَرَى الشَّرْقَ يَرْفَعُ الرَّأسَ بَعْدِى

(ا) هَاتِ مَا يَلِى:

مَعْنَى	بَهَرَ	جَمْع	مَجْدٍ	مُضَادّ	الأُولَيَات

(ب) اشْرَحِ الأَبْيَاتَ بِأُسْلُوبٍ أَدَبِيٍّ.
(جـ) إِنَّ مِصْرَ هِى الدُّنْيَا وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى أَحَد.. وَضِّحْ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الأَبْيَاتِ.
(د) فِى الأَبْيَاتِ: – أُسْلُوبٌ إِنْشَائِيٌّ.. وَضِّحْهُ وَبَيِّنْ غَرَضَهُ البَلَاغِيَّ.
– صُورَةٌ بَلَاغِيَّةٌ بَيِّنْ سِرَّ جَمَالِهَا.

٨ اقْرَأ القِصَّةَ ثُمَّ تَوَقَّعْ تَصَرُّفَ شَخْصِيَّةٍ مَا فِى مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِ الحَيَاةِ .. اقْرَأ الصِّفَاتِ التَّالِيَةَ لإِحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ القَصَصِيَّةِ (طِيبُ القَلْبِ، طَوِيلُ الجِسْمِ، قَوِىُّ البِنْيَةِ). تَوَقَّعْ تَصَرُّفَهُ فِى هَذَا المَوْقِفِ ثُمَّ أَجِبْ.

«كَانَ حَامِدٌ يَسِيرُ وَحْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَابَلَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ قُطَّاعِ الطُّرُقِ، فَأَوْقَفُوهُ لِيَأْخُذُوا مَالَهُ، وَأَحَاطُوهُ بِأَسْلِحَةٍ بَيْضَاء. مِنَ المُتَوَقَّعِ:
– أَنْ يُحَاوِلَ حَامِد الهَرَبَ. – أَنْ يُقَاوِمَهُم. – أَنْ يُعْطِيَهُم مَالَهُ وَيَتْرُكُوهُ.
– اقْتَرِحْ حَلًّا آخَرَ. – مَاذَا تَفْعَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ؟

٩ مَاذَا يَحْدُثُ إِذَا ...؟

(ا) قَدَّرَ اللهُ مَمَاتَ مِصْرَ. (ب) لَمْ تَبْنِ مِصْرُ قَوَاعِدَ المَجْدِ.
(جـ) بُنِيَتِ الأَوْطَانُ عَلَى العِلْمِ وَحْدَهُ. (د) تَعَثَّرَتْ آرَاءُ المِصْرِيِّينَ.

١٠ اقْرَأ ثُمَّ حَدِّدْ مَا يَدُلُّ عَلَى العِبَارَاتِ التَّالِيَةِ مِنَ النَّصِّ:

(ا) إِعْجَابُ البَشَرِيَّةِ بِمَجْدِ مِصْرَ. (ب) إِنَّ مَا يُعْجِبُ النَّاسَ عِنْدَ الغَرْبِ لَهُ مَثِيلٌ فِى مِصْرَ.
(جـ) يَجِبُ أَلَّا يَخْتَلِفَ المِصْرِيُّونَ فِى الرَّأْيِ.

١١ بِالاسْتِعَانَةِ بِالإِنْتَرنت ابْحَثْ عَنْ آيَاتٍ وَأَحَادِيثَ وَأَقْوَالٍ وَقَصَائِدَ تَحَدَّثَتْ عَنْ مِصْرَ وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلَائِكَ.

نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ:

١٢ ارْجِعْ إِلَى دِيوَانِ حَافِظ إِبْرَاهِيم، وَاقْرَأ القَصِيدَةَ كَامِلَةً، وَحَدِّدِ المَوْضُوعَاتِ الَّتِى تَنَاوَلَتْهَا، وَتَعَرَّفْ سِيرَةَ حَافِظ إِبْرَاهِيم.

١٣ قَارِنْ بَيْنَ قَوْلِ حَافِظ فِى البَيْتَيْنِ الأَخِيرَيْنِ وَبَيْنَ قَوْلِ شَوْقِى مُسْتَنْكِرًا فِعْلَ الأَحْزَاب:

إِلَامَ الخُلْفُ بَيْنَكُمُ إِلَامَا ... وَهَذِى الضَّجَّةُ الكُبْرَى عَلَامَا

وَبَيْنَ حَالِنَا اليَوْمَ فِى مِصْرَ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ

نَثْرٌ

بِقَلَم: عَبَّاس مَحْمُودَ العَقَّاد *

• أهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَرْبِط بيْنَ السَّبَبِ والنتيجَةِ فيمَا يستمِعُ إليه.
- يُميِّزَ الخَصَائصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للمُتحَدِّث.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فيمَا يَسْتَمِعُ إليه.
- يَتَعرَّفَ وَاجِبَاتِه وحُقُوقَهُ باعتِبَارِه أَحَدَ أفرَادِ المجتمَع.
- يشعُرَ بالمسئوليَّةِ تجَاهَ حُقُوقِ الآخَرِين.
- يُنْهِيَ الحدِيثَ بتَلْخِيصِ مَا تضمَّنَه مِنْ فِكَرٍ.
- يتوقَّعَ تَصرُّفَ شَخْصيَّةٍ مُعينَةٍ فى موَاقِفَ مُختلفَةٍ.
- يَسْتنتِجَ عَلاقَاتٍ جَدِيدةً مِنْ خِلاَلِ المَقْرُوءِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً وَاضِحَةً.
- يُحَلِّلَ النَّصَّ فِى ضَوْءِ المَعَايِيرِ البَلاَغِيَّةِ والنَّقْدِيةِ الَّتِى دَرَسَها.
- يُوضِّحَ المَجَازَ وعَلاقَاتِه.
- يكْتُبَ مقَالاً عَنْ بَعْضِ الأَحْدَاثِ الجَارِيَةِ مُرَاعِيًا الأُسْلوبَ العِلْمِيَّ.
- يُعطِىَ أَمْثِلَةً لتَثْنِيَةِ المقصُورِ والمنقُوصِ والممْدُودِ وجَمْعِها.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَة:

- المَهَارَاتُ الحيَاتيَّةُ.
- الوَعْيُ القَانونىُّ بالحُقُوقِ والوَاجِبَاتِ.

• المَهَارَاتُ:

- القِرَاءَةُ الجَهْرِيَّةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّحلِيلُ.
- الإِثْرَاءُ بالتفَاصِيلِ.
- الأَصَالَةُ – التَّلْخِيصُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

(ا) أىُّ الفِكَرِ التَّالِيةِ تَتوَقَّعُ وُرُودَهَا فِى الدَّرْسِ مَعَ التَّعْلِيلِ؟

- الوَاجِبَاتُ المَدْرسِيَّةُ تُحَقِّقُ التَّفَوُّقَ.
- الانْتِخَابَاتُ حَقٌّ لِكُلِّ مُوَاطِنٍ.
- أَدِّ وَاجِبَكَ ثُمَّ طَالِبْ بِحَقِّكَ.

(ب) تَأَمَّلِ الصُّورَةَ ثُمَّ صِفْهَا مُبَيِّنًا عَلاقَتَهَا بِعُنْوانِ الدَّرْسِ.



تَمْهِيد

يَعِيشُ الإِنْسَانُ فِى مُجْتَمَعٍ تَرْبِطُ أَفرَادَهُ عَلاقَاتٌ عَدِيدَةٌ يَتَرتَّبُ عَلَيْهَا حُقُوقٌ ووَاجِبَاتٌ، والإِنْسَانُ العَاقِلُ هوَ الَّذِى يُؤَدِّى وَاجِبَاتِه لِينَالَ حُقُوقَه، وحَوْلَ هذَا المَعْنَى يقُولُ الكَاتِبُ:

* وُلِدَ العَقَّادُ فِى أسوانَ ١٨٨٩م، وعَمِلَ موظَّفًا فِى هَيْئَةِ السِّكَكِ الحَدِيدِيَّةِ، أَحَبَّ القِرَاءَةَ وأَلَّفَ فِى مَجَالاتٍ كَثِيرَةٍ، وتَرْجَمَ الكَثِيرَ مِنْ رَوَائِعِ الأَدَبِ العَالَمِىِّ، كَانَ يُؤْمِنُ بِحُرِّيَّةِ النَّقْدِ الأَدَبِىِّ وتَرَكَ إِرْثًا مِنَ الفِكْرِ والثَّقَافَةِ، ومِنْ مؤلَّفَاتِه (سِلْسِلةُ العبقريات – التفكيرُ فريضةٌ إسلاميةٌ – خَمْسَةُ دواوين شعريةٍ ...) تُوُفِّىَ عَامَ ١٩٦٤م.

النَّصُّ

إذَا كَثُرتِ المُطَالَبَةُ بِالْحُقوقِ قلَّ العَمَلُ بِالوَاجِبِ، وَلاَ صُعُوبَةَ فِى تَفْسِيرِ هَذِهِ الحَقِيقَةِ الوَاضِحَةِ؛ لأَنَّ البَلَدَ الَّذِى يَعْمَلُ فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ وَاجِبَهُ لاَ يَضِيعُ فِيهِ حَقٌّ مِنَ الحُقُوقِ، وَلاَ تَدْعُو فِيهِ الحَاجَةُ إِلَى المُطَالَبَةِ بِهَا أَوِ الشُّعُورِ بِنَقْصِهَا.



فَإِذَا رَأَينَا بَلَدًا يَكْثُرُ فِيهِ المُطَالِبُونَ بِحُقُوقِهِمْ، فَخَيرُ مَا تَنْفَعُ بِهِ ذَلِكَ البَلَدَ أَنْ تُذَكِّرَهُ بِوَاجِبَاتِهِ، وَأَنْ تُكَرِّرَ لَهُ حِكْمَةً وَاحِدَةً يَقْرَؤُهَا فِى كُلِّ مَكَانٍ، وَيَسْمَعُهَا فِى كُلِّ مُنَاسَبَةٍ، وَهِى: «عَلَيْكَ بِالوَاجِبِ وَدَعِ الحُقُوقَ تَسْعَى إِلَيكَ بِغَيرِ **عَنَاءٍ**».



وَالمِحْوَرُ الَّذِى يَدُورُ عَلَيهِ الأَمْرُ كُلُّهُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيرِهِ، وَلاَ يَعِيشُ بِمَصْلَحَتِهِ دُونَ مَصَالِحِ أَهْلِ وَطَنِهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ إِنْسَانٌ عَلَيهِ وَاجِبَاتٌ وَلَهُ حُقُوقٌ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُ حَقٌّ يُطَالِبُ بِهِ، إِذَا **قَصَّرَ** فِى أَدَاءِ الوَاجِبِ المَفْرُوضِ عَلَيهِ، أَمَّا إِذَا كَانَتْ مَصْلَحَتُهُ وَحْدَهَا هِىَ الَّتِى **تَعْنِيهِ**، وَ**تَسْتَغْرِقُ** جُهُودَهُ، فَلَيسَ لَهُ حُقُوقٌ، وَلاَ لَوْمَ عَلَى أَحَدٍ إِذَا **فَاتَهُ** الحَقُّ الَّذِى **يَدَّعِيهِ**.

فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

- مَا الفَرْقُ بَينَ الحَقِّ وَالوَاجِبِ؟
- تَحَدَّثْ عَنِ الجُهُودِ العَرَبِيَّةِ وَالدَّوْلِيَّةِ لِرِعَايَةِ حُقوقِ الإِنْسَانِ.
- قَارِنْ بَينَ قَوْلِنَا: (مَا ضَاعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطَالِبٌ) وَ(البَلَدُ الَّذِى يَعْمَلُ فِيهِ ..... مِنَ الحُقُوقِ) .. مِنْ حَيثُ المَعْنَى وَالفِكْرَةُ.
- (نَقْصُ الحُقُوقِ) مَا النَّتَائِجُ المُتَرَتِّبَةُ عَلَى ذَلِكَ؟
- فِى الفِقْرَةِ التَّالِيَةِ حِكْمَةٌ مَا هِىَ؟ اذْكُرْ مِثَالًا تَطْبِيقِيًّا لَهَا مِنَ الحَيَاةِ.
- (لاَ يَعِيشُ بِمَصْلَحَتِهِ) يُسَمَّى: (إِيثَارٌ - أَثَرَةٌ - خَوْفٌ)
- ضَعْ كَلِمَةَ «مِحْوَرٌ» فِى ثَلاَثِ جُمَلٍ بِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ.
- «لَنْ يَكُونَ لَكَ حُقُوقٌ إِذَا قَصَّرْتَ فِى وَاجِبَاتِكَ».. دَلِّلْ عَلَى صِحَّةِ أَوْ خَطَأِ العِبَارَةِ السَّابِقَةِ.

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط: الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بِالرُّجوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الكَلِمَاتِ المُلوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَذَا النَّصُّ إِلَى فَنِّ المَقَالِ وَهُوَ أَحَدُ فُنُونِ النَّثْرِ فِى العَصْرِ الحَدِيثِ، وَيُمَثِّلُ النَّصُّ نَمُوذَجًا لِلْمَقَالِ الاجْتِمَاعِىِّ؛ حَيثُ يَتَنَاوَلُ قَضِيَّةً اجْتِمَاعِيَّةً وَهِى قَضِيَّةُ الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ.

اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ:

عَنَاصِرُ المَقَالِ: مُقَدِّمَةٌ - مَوْضُوعٌ - خَاتِمَةٌ.

والمَقَال الاجْتِماعِىُّ:

يُعَالِجُ فيهِ الكَاتِبُ مَوْضُوعًا اجْتِمَاعِيًّا أَوْ قَضِيَّةً اجْتِماعِيَّةً مُحَدَّدَةً أَوْ يَتَنَاوَلُ أَمْرَاضَ المُجْتَمَعِ الخُلُقِيَّةِ والسُّلوكِيَّةِ.

وَيَتَمَيَّزُ أُسْلُوبُ المَقَالِ الاجْتِمَاعِيِّ بِمَا يَلِى:

– الدِّقَّةُ وَالتَّفْصِيلِ فِى عَرْضِ المَوْضُوعِ.

– المَيلِ إِلَى التَّحْلِيلِ لِلْفِكْرِ وَبَسْطِهَا.

– الإِقْنَاعِ بِتَقْدِيمِ الحُجَجِ السَّلِيمَةِ وَالأَدِلَّةِ المَبْنِيَّةِ عَلَى المَنْطِقِ، وَلِذَلِكَ نَجِدُ فِى مَقَالِ العَقَّادِ قِلَّةً فِى الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ؛ لأَنَّهُ يَهْدِفُ إِلَى الإِقْنَاعِ لا الإِمْتَاعِ.

– سُهُولَةِ الأَلْفَاظِ وَقُرْبِهَا مِنْ لُغَةِ الحَيَاةِ الوَاقِعِيَّةِ.

– وُضُوحِ المَعَانِى وَتَرَابُطِهَا وَالتَّعْلِيلِ لَهَا وَمِثَالُهُ: (إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالحُقُوقِ ....؛ لأَنَّ البَلَدَ الَّذِى يَعْمَلُ فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ وَاجِبَهُ ......).

– المَيلِ إِلَى التَّعْمِيمِ، وَيَظْهَرُ ذَلِكَ فِى قَوْلِهِ: (فَإِذَا رَأَيْنَا بَلَدًا ......).

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ: المَقَالَ فَنٌّ نَثْرِىٌّ يُعَالِجُ فِيهِ الكَاتِبُ مَوْضُوعًا مُحَدَّدًا لِيَعْرِضَ رَأْيًا أَوْ يَرْسُمَ صُورَةً أَوْ يُقَرِّرَ فِكْرَةً أَوْ يَصِفَ مَشْهَدًا أَوْ يُحَلِّلَ نَفْسًا. وَأَنْوَاعُهُ: (أَدَبِىٌّ – سِيَاسِىٌّ – اجْتِمَاعِىٌّ – عِلْمِىٌّ)؟

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ: المَقَالَ يُنْشَرُ فِى بَحْثٍ أَوْ مَجَلَّةٍ؟

نَشَاط **بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ وَضِّحِ الخَصَائِصَ السَّابِقَةَ مِنْ خِلَالِ مَقَالِ الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ.**

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

السِّمَاتُ الأُسْلُوبِيَّةُ لِلْمَقَالِ هِى:
- جَمَالُ الأُسْلُوبِ
- قُوَّةُ الأُسْلُوبِ
- وُضُوحُ الأُسْلُوبِ

فَكِّرْ وَاسْتَنْتِجْ: كَيفَ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ السِّمَاتُ الأُسْلُوبِيَّةُ فِى مَقَالِ العَقَّادِ؟

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

الإِنْسَانُ كَائِنٌ ذُو طَبِيعَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ؛ وَلِذَا نَشَأَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الآخَرِينَ عَلَاقَاتٌ عِمَادُهَا الحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ المُتَبَادَلَةُ بَيْنَ أَفْرَادِ المُجْتَمَعِ عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهِ (أُسْرَةٍ – جَمَاعَةٍ – أَقْرَانٍ – مَدْرَسَةٍ – مَدِينَةٍ – دَوْلَةٍ)، وَهَذِهِ الحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ تَنْمُو وَتَكْبُرُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى المُجْتَمَعِ الكَبِيرِ (الوَطَنِ)، وَيَرَى الكَاتِبُ أَنَّهُ إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالحُقُوقِ قَبْلَ أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ وَاسْتِيفَاءِ الآخَرِينَ حُقُوقَهُمْ، قَلَّ العَمَلُ بِالوَاجِبِ، وَبَرَّرَ ذَلِكَ بِحَقِيقَةٍ وَهِىَ أَنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ لِغَيرِكَ وَوَاجِبَكَ حَقٌّ لِغَيرِكَ، فَلَوِ انْتَظَرَ كُلٌّ مِنَّا حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّىَ وَاجِبَهُ عِنْدَئِذٍ تَضِيعُ الحُقُوقُ، وَعَلَى النَّقِيضِ لَوْ أَدَّى كُلُّ إِنْسَانٍ وَاجِبَهُ لَنَالَ الآخَرُونَ حُقُوقَهُمْ، وَبِذَلِكَ يَعْتَدِلُ مِيزَانُ الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ.

وَيُبْرِزُ الكَاتِبُ فِكْرَتَهُ بِمِثَالٍ تَبْرُزُ فِيهِ حِكْمَةٌ نَصُّهَا (عَلَيكَ بِالوَاجِبِ وَدَعِ الحُقُوقَ تَسْعَى إِلَيكَ)، وَيُقَدِّمُ نَصِيحَةً لأَفْرَادِ بَلَدٍ يُكْثِرُونَ مِنَ المُطَالَبَةِ بِحُقُوقِهِمْ فَيَنْصَحُهُمْ بِأَنْ يُؤَدُّوا وَاجِبَاتِهِمْ وَسَوْفَ تَسْعَى حُقُوقُهُمْ

هَـلْ تَعْلَمُ أَنَّ: أُسْلُوبَ المَقَالِ عِلْمِىٌّ مُتَأَدِّبٌ.

رُكْنُ التَّفْكِيرِ: مَا سِمَاتُ المَقَالِ العِلْمِىِّ المُتَأَدِّبِ؟

إليهِمْ، وَيُعلِّلُ ذلك مُوضِّحًا الأَساسَ الَّذِى تقُومُ عليهِ العلاقَةُ بيْنَ الأفْرادِ وَهِىَ أَساسًا (حاجَتُكَ إلَى غيرِكَ وَحاجَةُ غيرِكَ إليكَ). وَيَخْتَتِمُ الكاتِبُ مقالَهُ قائلاً: إنَّ المُقصِّرَ فِى أداءِ وَاجِبِهِ لَنْ يَكُونَ لَهُ حَقٌّ يُطالِبُ بِهِ، وَمَنْ غَلَبَتْ عليهِ الأَثَرَةُ فَعَنَتْهُ مَصْلَحَتُهُ دُونَ مَصْلَحَةِ غيرِهِ فليسَ لَهُ حُقُوقٌ عِنْدَ غيرِهِ.

نَشَاط عَبِّرْ عَنِ المَعْنَى العَامِّ لِلنَّصِّ بِأُسْلُوبِكَ مُبَيِّنًا مَا عَلَيكَ مِنْ حُقُوقٍ وَمَا لَكَ مِنْ وَاجِبَاتٍ بِوَصْفِكَ تِلْمِيذًا فِى مُجْتَمَعِ المَدْرَسَةِ.

ثالثًا: مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(ا) المُوسِيقَى:

خَلَا النَّصُّ مِنَ المُوسِيقَى الظَّاهِرَةِ الَّتِى مَصْدَرُهَا (السَّجْعُ - الجِنَاسُ - الازْدِوَاجُ) وَلَمْ يَخْلُ مِنَ المُوسِيقَى الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِى اعْتَمَدَتْ عَلَى حُسْنِ انْتِقَاءِ الأَلْفَاظِ وَمُنَاسَبَتِهَا لِمَوَاضِعِهَا وَلِلْمَعْنَى الَّذِى تُعَبِّرُ عَنْهُ، فَالأَلْفَاظُ (حَقٌّ - وَاجِبٌ - بَلَدٌ - مَصَالِحُ - أَهْلٌ) تَدُلُّ فِى مَوْضِعِهَا عَلَى الفِكْرَةِ الَّتِى يَدُورُ حَوْلَهَا المَوْضُوعُ وَهِىَ فِكْرَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ.

نَشَاط ١ ابْحَثْ فِى المَكْتَبَةِ أَوْ بِاسْتِخْدَامِ الإِنْتَرْنِتْ عَنْ نَمَاذِجَ لِلْمَقَالِ الاجْتِمَاعِىِّ وَاكْتَشِفْ أَسْرَارَ المُوسِيقَى فِيهَا.

نَشَاط ٢ اسْتَعِنْ بِالمَكْتَبَةِ أَوْ بِالإِنْتَرْنِتْ وَتَعَرَّفِ المَقْصُودَ بِالجِنَاسِ وَالازْدِوَاجِ.

(ب) المُحَسِّنَاتُ البَدِيعِيَّةُ:

تَأَمَّلِ الجُمَلَ وَحَدِّدِ الكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ (كَثُرَتْ - قَلَّتْ) وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا يُفِيدُ فِى إِبْرَازِ المَعْنَى وَتَأْكِيدِ الفِكْرَةِ.

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى المَقَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(جـ) (إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالحُقُوقِ قَلَّ العَمَلُ بِالوَاجِبِ) (... أَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ)، (إِذَا كَانَتْ مَصْلَحَتُهُ وَحْدَهَا هِىَ الَّتِى تَعْنِيهِ... فَلَيْسَ لَهُ ...).

رُكْنُ التَّفْكِيرِ: فَكِّرْ فِى أَسْبَابِ تَفْضِيلِ الكَاتِبِ لِلأُسْلُوبِ الخَبَرِىِّ، وَمَا عَلَاقَةُ ذَلِكَ بِمَوْضُوعِ المَقَالِ؟

تَأَمَّلِ الجُمَلَ السَّابِقَةَ تَجِدْ أَنَّهَا مُؤَكَّدَةٌ، فَالأُولَى مُؤَكَّدَةٌ بِاسْتِخْدَامِ الشَّرْطِ بِـ(إِذَا) - الثَّانِيَةُ مُؤَكَّدَةٌ بِـ (أَنَّ)، وَالثَّالِثَةُ مُؤَكَّدَةٌ بِضَمِيرِ الفَصْلِ (هِىَ)، وَالشَّرْطِ بِـ (إِذَا).

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الأَسَالِيبِ فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(د) الخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ: (تَأَمَّلْ وَاكْتَشِفْ):

رُكْنُ التَّفْكِيرِ: فَكِّرْ فِى نَوْعِ الاسْتِعَارَةِ فِى التَّعْبِيرَاتِ السَّابِقَةِ وَسِرِّ جَمَالِهَا.

- تَأَمَّلْ (لَا يَضِيعُ فِيهِ حَقٌّ)، (دَعِ الحُقُوقَ تَسْعَى إِلَيْكَ)، (المِحْوَرُ الَّذِى يَدُورُ عَلَيْهِ الأَمْرُ).
- اكْتَشِفْ أَنَّ التَّعْبِيرَ الأَوَّلَ صَوَّرَ فِيهِ الكَاتِبُ الحَقَّ بِشَىْءٍ مَادِّىٍّ يَضِيعُ، وَهَذَا تَصْوِيرٌ اسْتِعَارِىٌّ يُبْرِزُ المَعْنَوِىَّ فِى صُورَةٍ حِسِّيَّةٍ (تَجْسِيمٌ) ، وَأَنَّ التَّعْبِيرَ الثَّانِى فِيهِ تَشْخِيصٌ لِلْحُقُوقِ

وَهذَا اسْتِعَارَةٌ، وَالتَّعْبِيرُ الثَّالِثُ صَوَّرَ الإِيثَارَ بِمِحْوَرٍ تَدُورُ حَوْلَهُ حَيَاةُ الإِنْسَانِ وَصَوَّرَ الحَيَاةَ بِإِنْسَانٍ يَدُورُ، وَهذَا تَرْكِيبٌ فِى الصُّورَةِ يُقَرِّبُهَا إِلَى ذِهْنِ القَارِئِ أَوِ السَّامِعِ وَيُحَقِّقُ لَهُ المُتْعَةَ.

فَالكَاتِبُ اسْتَعَانَ بِالصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ لِيُخَفِّفَ مِنْ جَفَافِ الأُسْلُوبِ العِلْمِيِّ وَيُحَقِّقَ جَاذِبِيَّةَ العَرْضِ.

نَشَاطٌ اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الخَيَالِ فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رَابِعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الكَاتِبِ:

تَمَيَّزَ أُسْلُوبُ العَقَّادِ فِى النَّصِّ بِمَا يَلِى:

- سُهُولَةِ الأَلْفَاظِ وَدِقَّتِهَا وَسَلَامَةِ العِبَارَاتِ.
- المَيْلِ إِلَى تَحْلِيلِ الفِكَرِ وَبَسْطِهَا.
- قِلَّةِ الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ؛ فَالأُسْلُوبُ عِلْمِيٌّ مُتَأَدِّبٌ وَمَا جَاءَ مِنْهَا بِهَدَفِ التَّخْفِيفِ مِنْ جَفَافِ الأُسْلُوبِ العِلْمِيِّ.
- التَّفْكِيرِ المَنْطِقِيِّ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ فِى تَرَابُطِ الفِكَرِ وَتَسَلْسُلِهَا.
- عُمْقِ الفِكَرِ.
- المَيْلِ إِلَى التَّعْمِيمِ.

نَشَاطٌ ١ اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرْنِتْ وَالمَكْتَبَةِ وَتَعَرَّفْ مَزِيدًا مِنْ خَصَائِصِ أُسْلُوبِ العَقَّادِ وَبَيِّنْ مَا تَحَقَّقَ مِنْهَا فِى النَّصِّ.

خَامِسًا: شَخْصِيَّةُ الكَاتِبِ:

مِنْ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ الكَاتِبِ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ: اجْتِمَاعِيٌّ، مُثَقَّفٌ، مَنْطِقِيُّ التَّفْكِيرِ ....

نَشَاطٌ اذْكُرْ مَلَامِحَ أُخْرَى لِشَخْصِيَّةِ الكَاتِبِ.

الأَنْشِطَةُ وَالتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ وَاكْتَشِفْ عَلَاقَةَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ وَمَيِّزِ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْعَقَّادِ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ وَحَدِّدْ بَعْضَ العِبَارَاتِ الَّتِى تَدُلُّ عَلَى تَحَيُّزِ الكَاتِبِ إِلَى المَصْلَحَةِ العَامَّةِ.

٤ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدِ الجَمَالَ فِى التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةِ:

- (إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالْحُقُوقِ قَلَّ الْعَمَلُ بِالْوَاجِبِ).
- (عَلَيْهِ وَاجِبَاتٌ وَلَهُ حُقُوقٌ).
- (لَنْ يَكُونَ لَهُ حَقٌّ يُطَالِبُ بِهِ إِذَا قَصَّرَ ...).

٥ بِاسْتِخْدَامِ الحَاسِبِ الآلِىِّ صَمِّمِ اسْتِمَارَةً لِتَقْيِيمِ أَدَاءِ زَمِيلِكَ أَثْنَاءَ تَحَدُّثِهِ عَنْ (حُقُوقِ الإِنْسَانِ)، ثُمَّ قَيِّمْ زَمِيلَكَ فِى المَهَارَاتِ التَّالِيَةِ: ضَبْطِ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا - تَوْظِيفِ الأَسَالِيبِ البَلَاغِيَّةِ (الأَمْرِ - النَّهْىِ - الاسْتِفْهَامِ - النِّدَاءِ).

٦ أَلْقِ كَلِمَةً فِى الإِذَاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ عَنِ الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ دَاخِلَ المَدْرَسَةِ مُسْتَخْدِمًا أَدَوَاتِ الرَّبْطِ التَّالِيَةَ:

إِنَّ	مَنْ	مَتَى	الفَاءُ	مَهْمَا	ثُمَّ	الـوَاوُ

٧ نَاقِشْ زُمَلاءَكَ فِى الجُمَلِ التَّالِيَةِ مُدَعِّمًا رَأْيَكَ بِالأَدِلَّةِ وَالشَّوَاهِدِ وَمُسْتَخْدِمًا بَعْضَ الصُّوَرِ البَلاَغِيَّةِ:

- عَلَيْكَ بِالوَاجِبِ.
- دَعِ الحُقُوقَ تَسْعَى إِلَيْكَ.
- لاَ تَعِشْ بِمَصْلَحَتِكَ دُونَ مَصْلَحَةِ الآخَرِينَ.
- مَنْ ضَيَّعَ وَاجِبَهُ ضَاعَ حَقُّهُ.

٨ اشْتَرَكْتَ فِى نَدْوَةٍ تَحْتَ عُنْوَانِ (وَاجِبُنَا نَحْوَ الآخَرِينَ) وَدُعِيتَ لِلتَّحَدُّثِ .. فَمَاذَا تَقُولُ؟

٩ اقْرَأْ الفِقْرَةَ التَّالِيَةَ ثُمَّ أَجِبْ:

«وَالمِحْوَرُ الَّذِى يَدُورُ عَلَيْهِ الأَمْرُ كُلُّهُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَلاَ يَعِيشُ بِمَصْلَحَتِهِ دُونَ مَصَالِحِ أَهْلِ وَطَنِهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ إِنْسَانٌ عَلَيْهِ وَاجِبَاتٌ وَلَهُ حُقُوقٌ، وَلَنْ يَكُونَ لَهُ حَقٌّ يُطَالِبُ بِهِ، إِذَا قَصَّرَ فِى أَدَاءِ الوَاجِبِ المَفْرُوضِ عَلَيْهِ».

(ا) ابْحَثْ فِى مُعْجَمِكَ عَنْ: مَعْنَى «قَصَّرَ»، وَمُفْرَدِ «مَصَالِح»، وَجَمْعِ «نَفْس».

(ب) مَا الفِكْرَةُ الَّتِى يَدْعُو إِلَيْهَا الكَاتِبُ فِى الْفِقْرَةِ؟ وَمَا رَأْيُكَ فِيهَا؟

(جـ) مَا الجَمَالُ فِى «الْمِحْوَرُ الَّذِى يَدُورُ عَلَيْهِ الأَمْرُ»؟

(د) مَا جَزَاءُ الإِنْسَانِ الَّذِى يُقَصِّرُ فِى أَدَاءِ وَاجِبِهِ؟

١٠ اقْرَأْ النَّصَّ ثُمَّ حَدِّدِ المُؤَكِّدَاتِ الَّتِى وَرَدَتْ بِهِ.

١١ ثَنِّ وَاجْمَعِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ:

(الْحُسْنَى – العُلاَ – المُتَّقِى – الخَافِى – مَشَّاءٌ – بَنَّاءٌ).

١٢ حَدِّدْ نَوْعَ العَلاَقَةِ وَالجَمَالَ فِى المَجَازَاتِ المُرْسَلَةِ فِيمَا يَلِى:

(ا) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النِّسَاء: ٢].

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٨٤].

(جـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ [الصَّافَّات: ١٠١].

(د) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عِمْرَان: ١٠٧].

(هـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ [يُوسُف: ٨٢].

مُلَخَّصُ الوَحْدَةِ

المعَـارِف

١– مكانةُ الأبِ.
٢– دورُ العقلِ فى حياةِ الإنسانِ.
٣– مجالاتُ العملِ التَّطوُّعِىِّ.
٤– مكانةُ مصرَ بيْنَ دولِ الشَّرْقِ.
٥– أُسسُ بناءِ الدَّوْلةِ العصْريّةِ.
٦– حقوقُ الإنْسانِ وواجباتُهُ.

القِيَـم

١– تقْديرُ الوالدينِ.
٢– العلْمُ والعملُ.
٣– الإيثارُ وحبُّ الآخرينَ.
٤– المحبَّةُ.
٥– الانْتماءُ.
٦– التَّكافلُ.
٧– حبُّ الوطنِ.

المهَـارات

١– التَّواصُلُ.
٢– الاسْتفادةُ منْ خبْراتِ الآخرينَ وتجاربِهمْ.
٣– التَّحْليلُ.
٤– التَّعْليلُ.
٥– إدْراكُ العلاقاتِ.
٦– الاسْتنْتاجُ.
٧– الإنْصاتُ.

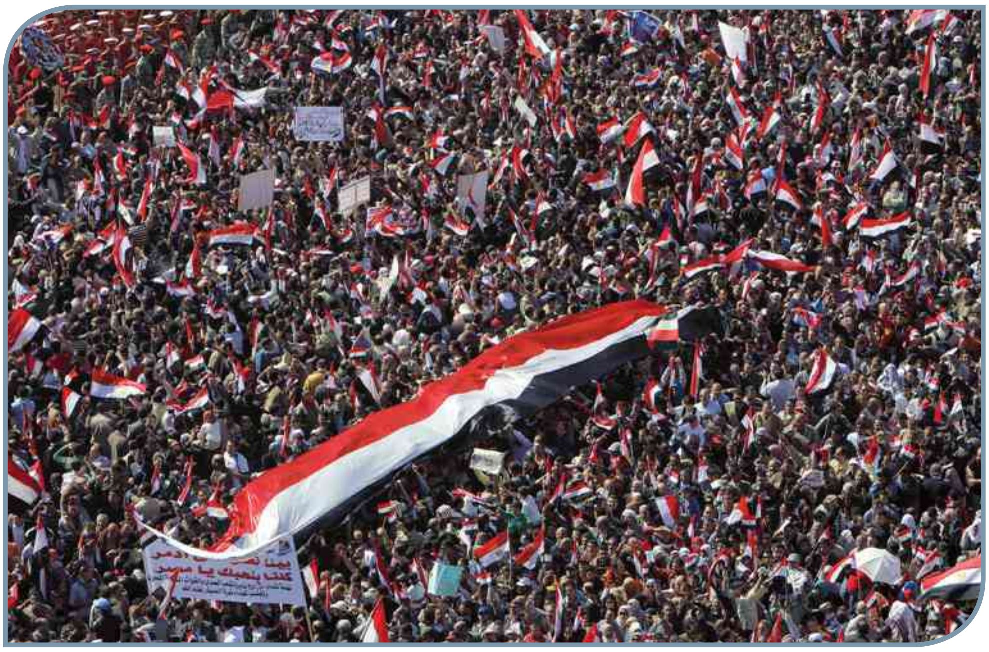
مُقْتَرَحَاتٌ للقِرَاءَةِ الإثْرَائِيَّةِ

لإثْراءِ معلوماتِكَ وتنْميةِ مهاراتِكَ اللُّغويَّةِ اقْرأْ:

١– ديوانُ حافظ إبْراهيم.
٢– النَّظراتُ – المنْفلوطىّ.
٣– التَّفْكيرُ فريضةٌ إسْلاميّةٌ – العقَّاد.
٤– عودةُ الرُّوحِ – توْفيق الحكيم.
٥– العبْقريّاتُ – العقَّاد.
٦– المعذَّبونَ فى الأرْضِ – طه حسين.
٧– أهمِّيَّةُ العملِ التَّطوُّعىِّ – مريمُ صالحِ الأشْقرِ.
٨– أهلُ الكهْفِ – توْفيق الحكيم.
– موْقعُ التَّطوُّعِ العالمىِّ http:/ www.worldvolunteerweb.org

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الثَّوْرَةُ والحُرِّيَّةُ



مُقدِّمَةُ الوَحْدَةِ

مُنْذُ بَدْءِ الخَليقةِ والإنْسَانُ يَسْعَى مِنْ أَجْلِ الحُصُولِ عَلى حُرّيتِه كاملةً، فثارَ على الطَّبيعَةِ وسخَّرهَا لخِدمتِه وثَارَ عَلَى الأَنْظمَةِ الفَاسِدةِ التى تَحُدُّ مِنْ حُرِّيَّتِه وَتَنَوعَتْ أَشْكَالُ الثَّوْرةِ عَبْرَ العُصُورِ، وَتَبقَى ثَوْرَةُ البِناءِ والتَّعْميرِ أفْضَلَ أَشْكَالِ الثَّوَراتِ، وهذا ما تؤَكِّدُ عليه هذهِ الوَحْدةُ فِى موضُوعاتِها القرائيةِ ونُصوصِها الشِّعريةِ والنَّثريةِ.

دُرُوسُ الوَحْدَةِ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ	حُرِّيَّةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ	قِراءَةٌ
الدَّرْسُ الثَّانِى	الثَّوْرَةُ الحَقِيقِيَّةُ	قِراءَةٌ
الدَّرْسُ الثَّالِثُ	بِاسْمِ الشُّهَدَاءِ	شِعْرٌ
الدَّرْسُ الرَّابِعُ	الاسْتِبْدَادُ وَالعِلْمُ	نَثْرٌ

أَهْدَافُ الوَحْدَةِ الثَّالِثَةِ

فِى نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّع أنْ يكُونَ الطَّالِبُ قادِرًا عَلَى أَنْ:

١ يَسْتَنْتِجَ الاتِّجَاهَ الفِكْرِىَّ لِلمُتَحَدِّث.

٢ يُمَيِّزَ المُبَالَغَاتِ والادِّعَاءَاتِ غَيْرَ الحَقِيقِيَّةِ.

٣ يُوَظِّفَ الأَسَالِيبَ البَلَاغِيَّةَ فِى تَوْضِيحِ المَعْنَى وَتَعْمِيقِهِ.

٤ يَقْرَأَ دُروسَ الوَحْدَةِ قِراءَةً جَهْرِيَّةً صَحِيحةً مُعَبِّرَةً.

٥ يَذْكُرَ التَّفَاصِيلَ المُتَعَلِّقَةَ بِشَخْصٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ حَدَثٍ فِى نَصٍّ مَقْرُوءٍ.

٦ يُمَيِّزَ الأُسْلوبَ العِلْمِىَّ مِنَ الأَدَبِىِّ مِنَ العِلْمِىِّ المُتَأَدِّبِ مُحَدِّدًا خَصَائِصَ كُلٍّ مِنْهَا.

٧ يَدْرُسَ نَمَاذِجَ لِلكِتَابَةِ الأَدَبِيَّةِ لِلأُدَبَاءِ المُعَاصِرِينَ.

٨ يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ لِلأَدَبِ المُعَاصِرِ.

٩ يَكْتُبَ قِصَّةً مِنْ تَأْلِيفِهِ بِفِكَرٍ جَدِيدَةٍ.

١٠ يُوَظِّفَ القَوَاعِدَ اللُّغَوِيَّةَ فِى مَواقِفَ حَيوِيَّةٍ.

١١ يَكْتُبَ يَوْمِيَّاتٍ مُعَبِّرًا عَنِ الأَحْدَاثِ مُراعِيًا تَنْسِيقَهَا.

١٢ يُمَيِّزَ المُلْحَقَ بِالْمُثَنَّى والجَمْعِ.

١٣ يَسْتَخْدِمَ التَّعْبِيرَاتِ المَجَازِيَّةَ فِى حَدِيثِهِ أَوْ كِتَابَتِهِ.

١٤ يُؤْمِنَ بَأَهمِّيَّةِ العِلْمِ فِى نَهْضَةِ الأُمَمِ.

١٥ يَسْتَنْبِطَ مَلَامِحَ نَهْضَةِ تَايوَان.

١٦ يُدَلِّلَ عَلَى اهْتِمَامِ المِصْرِيِّينَ بِمَوْضُوعِ الحُرِّيَّةِ.

١٧ يَتَعَرَّفَ دَوْرَ المِصْرِيِّينَ فِى ثَوْرَةِ يَنَايِرَ.

١٨ يَتَعَرَّفَ العَلَاقَةَ بَيْنَ الاسْتِبْدَادِ وَالعِلْمِ.

١٩ يُقَدِّرَ قِيمَةَ الحُرِّيَّةِ.

٢٠ يُقَدِّرَ مَكَانَةَ الشَّهِيدِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

حُرِّيَّةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

قِرَاءَةٌ

د. زَكِى نَجِيب مَحْمُود *

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ فيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ الفِكْرَةَ.
- يَسْتَنْتِجَ الاتِّجَاهَ الفِكْرِىَّ للمُتَحَدِّث.
- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للدُّكتور زَكِى نَجِيب مَحْمُود.
- يُمَيِّزَ فيما يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ المبَالَغَاتِ والادِّعَاءَاتِ غَيْرَ الحَقِيقِيَّةِ.
- يُفسِّرَ فيما يَسْمَعُ الجَوَانِبَ السَّلْبِيَّةَ لِلْحُرِّيَّةِ.
- يُبْرِزَ فيما يَتَحَدَّثُ الغَرَضَ الذى يَرمِى إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءِ حَدِيثِهِ.
- يُلَخِّصَ ما يَتَضَمَّنُهُ حَدِيثُهُ بوضوح.
- يُوَظِّفَ الأَسَالِيبَ البَلاغِيَّةَ فِى تَعْبِيراتِه.
- يَذْكُرَ التَّفَاصِيلَ المتَعلِّقَةَ بِشَخْصٍ مَا أَوْ مَكَانٍ مَا.
- يُحَدِّدَ مَعْنَى كَلِمَةٍ فى سِيَاقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ.
- يُدَلِّلَ عَلَى اهْتِمَامِ المِصْرِيِّينَ بِموضوعِ الحُرِّيَّةِ.
- يُحَدِّدَ فيما يَقْرَأ الجَانِبَ الإِيجَابِىَّ للحُرِّيَّةِ.
- يُقَارِنَ بَيْنَ الطِّفْلِ والفَنَّانِ فِى إِدْرَاكِهِما مَعْنَى الحُرِّيَّةِ.
- يَكْتُبَ قِصَّةً من تَأليفِهِ بِفِكْرٍ جَدِيدٍ من عِنْدِه.
- يُمَيِّزَ المُلْحَقَ بالمثَنَّى.

• القَضَايَا المتَضَمَّنَةُ:

- احْتِرَامُ العَمَلِ وَجَوْدَةُ الإِنْتَاجِ.
- الدِّيمقْرَاطِيَّةُ.
- احْتِرَامُ المَرْأَةِ وَمَنْعُ التَّمْيِيزِ ضِدَّها.

• المَهَارَاتُ:

- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّحْلِيلُ.
- المُقَارَنَةُ.
- التَّصْنِيفُ.
- التَّفْسِيرُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

اقْرَأِ العُنْوَانَ وَتَنَبَّأْ بِفِكْرِ الدَّرْسِ.



تَمْهِيدٌ

الحُرِّيَّةُ مَطْلَبُ الإِنسَانِ فِى كُلِّ مَكَانٍ وزَمَانٍ، وقد ضَحَّتِ الشُّعوبُ بِأنفسِ مَا لَدَيْهَا مِن أَجْلِ الحُرِّيَّةِ ولكِنَّ الخَطَرَ الحَقِيقِيَّ الَّذى يُؤثِرُ على الاسْتِمتَاعِ بِالحُرِّيَّةِ هو عَدَمُ الوَعْىِ بِمَا يَجِبُ فِعْلُهُ بَعْدَ التَّحَرُّرِ والاكْتِفَاءُ بِالتَّحَرُّرِ.

لَقَدْ قِيلَ إِنَّنَا إِذَا أَرَدْنَا الكَشْفَ عَن الاهْتِمَامَاتِ الحَقِيقِيَّةِ التِى تَشْغَلُ شَعْبًا مُعَيَّنًا مِنَ الشُّعوبِ، فَمَا عَلَيْنَا إِلا أَنْ نُرَاجِعَ مَا كَتَبَهُ الكَاتِبُونَ مِنْ أَبْنَاءِ ذَلِكَ الشَّعْبِ، لِنَرَى أَىَّ الأَفْكَارِ يَتَرَدَّدُ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ، فَيَكُونَ هُوَ مَوْضِعَ الاهْتِمَامِ الأَوَّلِ، وفِى ظَنِّى أَنَّنَا إِذَا رَاجَعْنَا صَحَائِفَ حَيَاتِنَا الأَدَبِيَّةِ والفِكْرِيَّةِ مُنْذُ أَوَاخِرِ القَرْنِ المَاضِى حَتَّى اليَوْمِ، لَمْ نَجِدْ كَلِمَةً

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

اقترح الأفكَارَ التى يمكنُ أنْ تتردد أكثرَ من غيرها فى المجتمع المصرىِّ.

(اذْكر أَسْمَاءَ): خُطَبَاءِ العَرَبِ فِى العَصْرِ الجَاهِلِىِّ.

* من كتابِ «قيمٌ من التُّراثِ» بِتَصَرُّفٍ. الدُّكتور زَكِى نَجِيب مَحْمُود: القَاهِرَة: الهيئَةُ المِصريَّةُ العامَّةُ للكتابِ ١٩٩٩.

تُنَافِسُ كَلِمَةَ «الحُرِّيَّة» فِى تَرَدُّدِها عَلَى أَقْلَامِ الكُتَّابِ وأَلْسِنَةِ الخُطَبَاءِ والمُتَحَدِّثِين، فَالحُرِّيَّةُ – إِذَنْ – كَانَتْ هِى قَضِيَّتَنا الأُولَى، وَقَضِيَّتَنا الكُبْرَى، لَكِنَّ المُتَعَقِّبَ لِمَسَارِ هَذِه القَضِيَّةِ فِى حَيَاتِنا، لا يَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى كَيْفَ أَخَذَتْ فِكْرَةُ «الحُرِّيَّة» تَزْدَادُ مَعَ الأَيَّامِ فِى تَصَوُّرِنَا لَها اتِّسَاعًا وعُمْقًا، فَبَدَأَتْ بِأَنْ يَكُونَ لِلمصْرِيِّينَ حَقُّ الشُّورَى فِى أُمُورِ بَلَدِهِم، ثُمَّ جَاءَ المُحْتَلُّ البريطَانِيُّ، فَأَصْبَحَتِ الحُرِّيَّةُ السِّيَاسِيَّةُ، بِمعْنَى التَّحَرُّرِ مِنَ المُسْتَعْمِرِ الأَجْنَبِيِّ، هِىَ الشُّغْلَ الشَّاغِلَ لأَصْحَابِ الرَّأْى وَحمَلَةِ القَلَمِ، إِلَى أَنْ عَبِئَتْ بِها النُّفُوسُ، فَتَفَجَّرتْ بِثَوْرَةِ ١٩١٩، ثُمَّ لَمْ نَلْبَثْ أَنْ أَخَذْنَا نَسْمَعُ دَعْوَةً فِى أَثَرِ دَعْوَةٍ لِضُرُوبٍ أُخْرَى مِنَ الحُرِّيَّةِ، غَيْرِ مُجَرَّدِ التَّحَرُّرِ مِنَ المُسْتَعْمِرِ، كَحُرِّيَّةِ الاقْتِصَادِ الوَطَنِيِّ، وَحُرِّيَّةِ المَرْأَةِ، وَحُرِّيَّةِ الفَنَّانِ والأَدِيبِ. وَهَكَذَا أَخَذَ تَيَّارُ الحُرِّيَّاتِ يَتَصَاعَدُ قُوَّةً وَتَنوعًا، إِلَى أَنْ جَاءَتْ ثَوْرَةُ ١٩٥٢، فَفَتَحَتْ أَبْوَابًا واسِعَةً لِحُرِّيَّاتٍ أُخْرَى اجْتِمَاعِيَّةٍ، تَحَرَّرَ الفَلَّاحُ مِنْ تَسَلُّطِ صَاحِبِ الأَرْضِ، وَتَحَرَّرَ العَامِلُ مِنْ تَحَكُّمِ صَاحِبِ العَمَلِ.

لَكِنَّ نَظْرَةً فَاحِصَةً مُدَقِّقَةً فِى تِلْكَ الحُرِّيَّاتِ بِكُلِّ فُرُوعِها، كَفِيلَةٌ أَنْ تَكْشِفَ عَنْ حَقِيقَةٍ لَهَا خَطَرُها، وَهِىَ أَنَّ أَهْدَافَنا مِنْ تلك الحُرِّيَّاتِ كَادَتْ تَنْحَصِرُ فِى الجَانِبِ السَّلْبِيِّ وَحْدَهُ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ المُطَالَبَةُ بِالحُرِّيَّةِ مَقْصُورَةً عَلَى «التَّحَرُّرِ» مِنْ قُيودٍ تُكَبِّلُنا فِى هَذَا المَيْدَانِ أَوْ ذَاكَ، كَالتَّحَرُّرِ مِنَ الاحْتِلالِ البريطَانِيِّ، وَتَحَرُّرِ المَرْأَةِ مِنْ طُغْيَانِ الرَّجُلِ، وَتَحَرُّرِ العَامِلِ الزِّرَاعِيِّ مِن اسْتِبْدَادِ مَالِكِ الأَرْضِ، وَتَحَرُّرِ العَامِلِ الصِّنَاعِيِّ مِنْ تَحَكُّمِ صَاحِبِ رَأْسِ المَالِ، وَتَحَرُّرِ ذَا مِنْ كيت، بِعِبَارةٍ أُخْرَى أَوْشَكَتْ كُلُّ جُهُودِنا المَبْذُولَةِ طَلَبًا لِلْحُرِّيَّةِ أَنْ تَنْحَصِرَ فِى الأَغْلَالِ وَتَحْطِيمِ القُيودِ، وَهُوَ أَمْرٌ وَاجِبٌ وَمَطْلُوبٌ.

لَكِنَّ الأَغْلَالَ كُلَّها إذا فُكَّتْ، والقيودَ جَمِيعَها إِذَا حُطِّمَتْ، يَبْقَى بَعْدَ ذَلِك أَهَمُّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الحُرِّيَّةِ، وَهُوَ الجَانِبُ الإِيجَابِيُّ، الَّذِى يَتَّصِلُ بِقُدْرَةِ الإِنْسانِ على أَدَاءِ عَمَلٍ مُعَيَّنٍ، إِذْ تَرْتَبِطُ تلك القُدْرَةُ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بِمِقْدَارِ مَا عِنْدَ العَامِلِ مِنْ «مَعْرِفَة» بِما يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ.

وَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ التَّحَرُّرَ مِنَ الأَغْلَالِ والقُيودِ، فِى مُسْتَطَاعِهِ وَحْدَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِالْمُتَحَرِّرِ مِنْها شَوْطًا بَعِيدًا، لأَنَّهُ فِى حَقِيقَتِهِ لا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَفْتَحَ بَابَ السِّجْنِ لِيَنْطَلِقَ السَّجِينُ «حُرًّا» بِالمَعْنَى السَّلْبِيِّ لِلْحُرِّيةِ، أَىْ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مَغْلولَ الحَرَكَةِ مُقَيَّدَ الخُطَى، وَلَكِنْ ماذَا بَعْدَ ذَلِك، مَاذَا

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

(الشُّورَى): ما عَدَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّورَى وَما دَوْرُهُ؟

(الاقْتِصَادُ): مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ طَلْعَت حَرْب؟ وما أَهمُّ إِنْجَازَاتِه؟

(ثَوْرَةُ ١٩٥٢): ما مَبَادِئُ ثَوْرَةِ يُوليو؟ وَمَاذَا تَحقَّقَ مِنْها؟

(المَرْأَةُ): اُكْتُبْ أَسْمَاءَ عَالِمَاتٍ فُزْنَ بِجَائِزَةِ نُوبل.

(الصِّنَاعِى) ماذا تعرف عن الأقمار الصناعية المصرية؟ وما أهم استخداماتها؟

(العَامِلُ): لِمَاذَا كَانَ الأَوَّلُ مِن مَايُو عِيدًا لِلْعُمَّالِ؟

(التَّحَرُّرُ): مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ «الأَبَارتيد»؟

(مِنْ هُنا نَبْدَأ): مَنْ صاحِبُ ذَلِك الكِتَابِ؟ وَما أَهمُّ أُطْرُوحَاتِه؟

(لَوْحَةٌ): ما أَهَمُّ لَوْحَاتِ بِيكَاسُو؟

«يصْنَعُ» ليَحْيَا؟ هَا هُنَا تَبْدَأُ الحُرِّيَّةُ بِمَعْنَاهَا الإِيجَابِيِّ، الَّذِى لابُدَّ فيه مِنْ «قُدْرَة» الإِنْسَانِ عَلَى أَدَاءِ عَمَلٍ مَا، وَلَا قُدْرَةَ فِى أَىِّ مَيْدَانٍ إِلَّا لِمَنْ عَرَفَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ المَيْدَانِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِه.

قَارِنْ طِفْلًا أَمَامَهُ وَرَقَةٌ وفِى يَدِهِ قَلَمٌ، ظَفِرَ بِهِما بَعْدَ بُكَاءٍ عَنِيدٍ قَارِنْهُ بِفَنَّانٍ أَمَامَهُ لَوْحَةٌ وَأَلْوَانٌ وَفِى يَدِهِ الفُرْشَاةُ، فَالطِّفْلُ «حُرٌّ» فِى أَنْ يَخُطَّ بِالقَلَمِ مَا شَاءَ أَنْ يَخُطَّهُ عَلى الوَرَقَة، وَالفَنَّانُ «حُرٌّ» فِى إِقَامَةِ بِنَائِه اللَّوْنِىِّ عَلَى اللَّوْحَة، لَكِنْ مَا أَبْعَدَ الفَرْقَ بَيْنَ حُرِّيَّةٍ وَحُرِّيَّةٍ! لَقَدْ أُزِيلَتِ المَوَانِعُ الَّتِى كَانَتْ تَحُولُ دُونَ حُصُولِ الطِّفْلِ عَلَى وَرَقَةٍ وَقَلَمٍ، فَلَمَّا بَلَغَ مُرَادَهُ وَكَانَ حُرًّا، انْطَلَقَتْ تِلْكَ الحُرِّيَّةُ المَجْنُونَةُ «تُشَخْبِطُ» الخُطُوطَ عَلَى الوَرَقَةِ بِلا هَدَفٍ، وأَمَّا الفَنَّانُ العَارِفُ بِأَسْرَارِ فَنِّه، فَقَدِ اسْتَطَاعَ بِحُرِّيَّتِهِ «المُقَيَّدَةِ» بِقَوَاعِدِ الفَنِّ وَأُصُولِه، أَنْ يُبْدِعَ مَا قَدْ يُضَافُ إِلَى كُنُوزِ الجَمَالِ.

وَتَسْأَلُ الآيَةُ الكَرِيمَةُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ والجَوَابُ الَّذِى **تُمْلِيه البَدِيهَةُ** أَنَّهُما لا يَسْتَوِيَانِ، عَلَى أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْصِلَ القَوْلَ فِى الفَوَارِقِ بَيْنَ الجَمَاعَتَيْنِ كِلْتَيْهِما، يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَذْكُرَ بَيْنَ تِلْكَ الفَوَارِقِ، أَنَّ حَقَّ الحُرِّيَّةِ بِمَعْنَاهَا الإِيجَابِىِّ المُنْتِجِ، مَقْصُورٌ عَلَى أُولَئِكَ الذين يَعْلَمون أو هَكَذَا تَقْضِى الحِكْمَةُ بِأَنْ يَكُونَ .

فى أثناءِ القِراءَة:

(الجَمَال): ما المَجَالاتُ التى يَبْحَث فيها عِلْمُ الجَمَال؟

نشاط التَّذَوُّقُ الجَمَالِىُّ:

أَعِدْ قِراءَةَ الموضوعِ وتذوّق التَّالى:

الكَشْفُ عَنِ الاهْتِمَامَاتِ الحَقِيقِيَّةِ:	تَصْوِيرٌ للاهْتِمَامَاتِ بِشَىءٍ مَادِّىٍّ يُمْكِنُ الكَشْفُ عَنْهُ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) حَدِّدِ الفِكْرَةَ العَامَّةَ فِى الدَّرْسِ.

(ب) أَخَذَتْ فِكْرَةُ الحُرِّيَّةِ فِى تَصَوُّرِنا لَهَا تَزْدَادُ اتِّسَاعًا وَعُمْقًا.. دَلِّلْ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ الرَّأْىِ عَلَى ضَوْءِ مَا اسْتَمَعْتَ إِلَيْهِ.

(جـ) فَسِّرْ بِأُسْلُوبِكَ الجَوَانِبَ السَّلْبِيَّةَ لِلْحُرِّيَّةِ كَمَا فَهِمْتَ مِنَ الدَّرْسِ.

(د) مَلامِحُ وَشَخْصِيَّاتٌ:

وَصَفَ يَاقُوتُ الحَمَوِىُّ فِى كِتَابِهِ مُعْجَمِ البُلْدَانِ أَبَا حَيَّانَ التَّوْحِيدِىَّ بِأَنَّهُ فَيْلَسُوفُ الأُدَبَاءِ، وَأَدِيبُ الفَلاسِفَةِ؛ لأَنَّهُ تَمَكَّنَ مِنْ تَقْدِيمِ أَصْعَبِ الأَفْكَارِ وَأَعْقَدِ المَسَائِلِ الفَلْسَفِيَّةِ بِأُسْلُوبٍ مُبَسَّطٍ قَرِيبٍ مِنْ عُقُولِ النَّاسِ.

أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِىُّ:

فَيْلَسُوفٌ وَأَدِيبٌ بَارِعٌ: وُلِدَ فِى القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِىِّ فِى بَغْدَادَ، نَشَأَ يَتِيمًا فِى أُسْرَةٍ فَقِيرَةٍ ولأَنَّهُ واسِعُ الطُّموحِ شَدِيدُ الاعْتِدادِ بِالنَّفْسِ فَقَدْ عَمِلَ وَرَّاقًا؛ كَىْ لا يَحْتَاجَ إِلَى أَحَدٍ، وَكَمْ كَانَ لِهَذِهِ المِهْنَةِ مِنْ دَوْرٍ فِيما وَصَلَ إِلَيْهِ! فَقَدْ زَوَّدَتْهُ بِكَمٍّ هَائِلٍ مِنَ المَعْرِفَةِ وَجَعَلَتْهُ عَلَى اتِّصَالٍ دَائِمٍ بِثَقَافَةِ عَصْرِهِ وَبِنَتَاجَاتِ العُصُورِ السَّابِقَةِ فِى مَجَالِ الفِكْرِ والعِلْمِ والأَدَبِ مِنْ حَيْثُ أُسْلُوبُهُ، فَقَدْ أَوْلَى المَعْنَى غَايَةَ اهْتِمَامِهِ وَهَجَرَ السَّجْعَ وَغَيْرَهُ مِنَ المُحَسِّنَاتِ البَدِيعِيَّةِ وَمَالَ إِلَى التَّعْلِيلِ والتَّقْيِيمِ. وَمِنْ كُتُبِهِ الإِمْتَاعُ والمُؤَانَسَةُ – الهَوامِلُ و الشَّوامِلُ .

- نَاقِشْ: إِلَى أَىِّ مَدًى يَنْطَبِقُ ذَلِكَ الوَصْفُ عَلَى صَاحِبِ المَقَالِ؟

(هـ) اسْتَنْتِجْ مِنْ خِلَالِ مَا اسْتَمَعْتَ إِلَيْهِ الاتِّجَاهَ الفِكْرِىَّ لِلدُّكْتُورِ زَكِى نَجِيب مَحْمُود.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى الفِقْرَةِ ثُمَّ حَدِّدِ المُبَالَغَاتِ والادِّعَاءَاتِ غَيْرَ الحَقِيقِيَّةِ.

٣ اسْتَمِعْ لِلْفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

لَكِنَّ نَظْرَةً فَاحِصَةً مُدَقِّقَةً فِى تِلْكَ الحُرِّيَّاتِ بِكُلِّ فُرُوعِها، كَفِيلَةٌ أَنْ تَكْشِفَ عَنْ حَقِيقَةٍ لَهَا خَطَرُهَا وَهِىَ أَنَّ أَهْدَافَنَا مِنْ تِلْكَ الحُرِّيَّاتِ كَادَتْ تَنْحَصِرُ فِى الجَانِبِ السَّلْبِىِّ وَحْدَهُ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ المُطَالَبَةُ بِالحُرِّيَّةِ مَقْصُورَةً عَلَى «التَّحَرُّرِ» مِنْ قُيودٍ تُكَبِّلُنَا فِى هَذَا المَيْدَانِ أَوْ ذَاكَ، كَالتَّحَرُّرِ مِنَ الاحْتِلالِ البريطانِىِّ، تَحَرُّرِ المَرْأَةِ مِنْ طُغْيَانِ الرَّجُلِ، وَتَحَرُّرِ العَامِلِ الزِّرَاعِىِّ مِنِ اسْتِبْدَادِ مَالِكِ الأَرْضِ، وَتَحَرُّرِ العَامِلِ الصِّنَاعِىِّ مِنْ تَحَكُّمِ صَاحِبِ رَأْسِ المَالِ، وَتَحَرُّرِ ذَا مِنْ كَيْتِ، بِعِبَارَةٍ أُخْرَى أَوْشَكَتْ كُلُّ جُهودِنا المَبْذُولَةِ طَلَبًا لِلْحُرِّيَّةِ وأَنْ تَنْحَصِرَ فِى الأَغْلَالِ وَتَحْطِيمِ القُيودِ، وَهُوَ أَمْرٌ وَاجِبٌ وَمَطْلُوبٌ.

(ا) (فَاحِصَةً – طُغْيَانِ – الأَغْلالُ – مَالِك).. أَدخِلْ مَعْنَى الأُولَى، وَمُضَادَّ الثَّانِيَةِ، وَمُفْرَدَ الثَّالِثَةِ، وَجَمْعَ الرَّابِعَةِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) اسْتَنْتِجِ العَلَاقَةَ بَيْنَ المَعْرِفَةِ وَبَيْنَ المَعْنَى الحَقِيقِىِّ لِلْحُرِّيَّةِ مِنْ خِلَالِ مَا وَرَدَ بِالفِقْرَةِ.

(جـ) حَقِيقَةٌ لَهَا خَطَرُهَا. مَا الحَقِيقَةُ التِى تُشِيرُ إِلَيْهَا الفِقْرَةُ؟ وَمَا السَّبِيلُ إِلَى الكَشْفِ عَنْهَا كَمَا أَوْضَحَ الكَاتِبُ؟

٤ خَبَرٌ وَنَدْوَةٌ

حَذَّرَ خُبَراءُ اقْتِصاديُّون مِنْ مَخاطِرِ اسْتِمرارِ ظاهِرَةِ المُليونيَّاتِ والوقفاتِ الاحْتِجاجِيَّةِ بَعْدَ الثَّوْرَةِ، وَأَكَّدُوا أَنَّ هذِهِ المُليونيَّاتِ كَلَّفَتْ مِصرَ حَتَّى الآنَ خَسائِرَ تَزيدُ على ٣٥٠ مِلْيَارَ جُنَيهٍ نَتِيجَةَ تَوَقُّفِ عَجَلَةِ الإِنْتَاجِ وإِغْلاقِ أكْثَرَ مِن ٤٥٥٠ مَصْنَعًا.

جَرِيدَةُ الأهْرَام ١٧ فبراير ٢٠١٣

● **بَعْدَ أَنْ قَرَأْتَ مَعَ زُمَلائِكَ ذَلِكَ الخَبَرَ، دَعَوْتَ زُمَلاءَكَ إِلَى نَدْوَةٍ بِعُنْوانِ: الحُرِّيَّةُ بَيْنَ العِلْمِ والعَمَلِ فَمَاذَا تَقُولُ، مُرَاعِيًا:**

١- إِبْرَازَ الغَرَضِ مِنْ وَرَاءِ حَدِيثِكَ. ٢- وُضُوحَ الفِكرِ وَتَسَلْسُلَهَا.

٣- اسْتِخْدَامَ عِبَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى المَعْنَى المَقْصُودِ.

٤- تَوْظِيفَ الأَسَالِيبِ البَلَاغِيَّةِ فِى تَوْضِيحِ المَعْنَى وَتَعْمِيقِهِ مِثْل:

النِّدَاءِ - الأَمْرِ - النَّهِى - النَّفْيِ - التَّعَجُّبِ - الاسْتِفْهَامِ - الدُّعَاءِ.

٥ اقْرَأْ وقَارِنْ

إلى أَنْ جاءَتْ ثَوْرَةُ ١٩٥٢، فَفَتَحَتْ أَبْوابًا واسِعَةً لِحُرِّيَّاتٍ أُخْرَى.

● **بالاشْتِراكِ مَعَ زُمَلائِكَ ارْجِعْ إلى المَصادِرِ التَّاريخِيَّةِ المَوثُوقَةِ عَلَى شَبَكَةِ الإنْتَرنت ثُمَّ قَارِنْ بَيْنَ ثَوْرَةِ ١٩٥٢، وثَوْرَةِ ٢٥ يَنَايِر ٢٠١١ مِنْ حَيْثُ: أَسْبابُ قِيامِ الثَّوْرَةِ، وَطَبِيعَةُ الحُرِّيَّاتِ التى تُنَادِى بِهَا.**

٦ اقْرَأْ ثمَّ أجِبْ:

لَكِنْ مَا أَبْعَدَ الفَرْقَ بَيْنَ حُرِّيَّةٍ وَحُرِّيَّةٍ! لَقَدْ أُزِيلَتْ المَوانِعُ التى كانَتْ تَحُولُ دُونَ حُصُولِ الطِّفْلِ علَى وَرَقَةٍ وَقَلَمٍ، فلَمَّا بَلَغَ مُرَادَهُ وَكَانَ حُرًّا، انْطَلَقَتْ تِلْكَ الحُرِّيَّةُ المَجْنُونَةُ «تُشَخْبِطُ» الخُطُوطَ علَى الوَرَقَةِ بِلا هَدَفٍ، وأَمَّا الفَنَّانُ العارِفُ بأَسْرَارِ فَنِّهِ، فَقَدِ اسْتَطَاعَ بِحُرِّيَّتِهِ «المُقَيَّدَةِ» بِقَوَاعِدِ الفَنِّ وأُصُولِهِ، أَنْ يُبْدِعَ مَا قَدْ يُضَافُ إلى كُنُوزِ الجَمَالِ..

خَصَائِصُ اللُّغَةِ وَالأُسْلُوبِ فِى القِصَّةِ القَصِيرَةِ:

١- اسْتِعْمَالُ لُغَةٍ وَاضِحَةٍ وَبَسِيطَةٍ غَنِيَّةٍ بالإيحاءَاتِ.
٢- الوَصْفُ وَاسْتِخْدَامُ مُفْرَدَاتِ البِيئَةِ وَالطَّبِيعَةِ مِنْ حَوْلِكَ.
٣- التَّعْبِيرُ عَنْ هُمُومِ مُجْتَمَعِكَ وَأَبْنَاءِ جِيلِكَ.
٤- تَوْظِيفُ الثَّقَافَةِ العَامَّةِ وَالتَّوْظِيفُ المُنَاسِبُ لِمُحْتَوَى القِصَّةِ.
٥- التَّسَاؤُلُ المُعَبِّرُ الذى يَدْعُو إِلَى التَّأَمُّلِ.
٦- تَجْرِبَةُ كِتَابَةِ أَكْثَرَ مِنْ مِحْوَرٍ مِنْ مَحَاوِرِ السَّرْدِ القَصَصِيِّ.
٧- كُنْ مُرْهَفَ الإِحْسَاسِ شَفَّافًا تَتَأَلَّمُ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَأَلَّمُ الآخَرُونَ لِلأَحْدَاثِ وَالوَقَائِعِ رُؤْيَةً وَسَمَاعًا مِنْ حَوْلِكَ.

(أ) (تَحُولُ - مَوانِعُ - الجَمَالُ - العَارِفُ) أَدْخِلْ مَعْنَى الأُولَى، وَمُفْرَدَ الثَّانِيَةِ، وَمُضَادَّ الثَّالِثَةِ، وَجَمْعَ الرَّابِعَةِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) مِمَّ يَتَعَجَّبُ الكَاتِبُ، كَمَا فَهِمْتَ مِنَ الفِقْرَةِ؟

(جـ) فِى الفِقْرَةِ صُورتَانِ مِنْ صُورِ الحُرِّيَّةِ إِحْدَاهَا سَلْبِيَّةٌ وَالأُخْرَى إِيجَابِيَّةٌ.. فَسِّرْ ذَلِكَ بِأُسْلُوبِكَ.
(د) لِلحُرِّيَّةِ المجْنُونَةِ صُوَرٌ مُتَعَدِّدَةٌ فِى حَيَاتِنَا العَامَّةِ.. عَدِّدْهَا ثُمَّ اذْكُرْ رَأْيَكَ فِيهَا.
(هـ) اسْتَنْتِجِ العَلاقَةَ بَيْنَ «الشَّخْبَطَةِ» وَعَدَمِ تَحْدِيدِ الأَهْدَافِ عَلَى ضَوْءِ مَا قَرَأْتَ.
(و) فِى الفِقْرَةِ تَحْذِيرٌ مِنَ الحُرِّيَّةِ المُطْلَقَةِ، وَدَعْوَةٌ إِلَى الحُرِّيَّةِ المُقَيَّدَةِ بِالقَوَاعِدِ وَالأُصُولِ.. اذْكُرْ رَأْيَكَ مُعَلِّلًا لِمَا تَقُولُ.

٧ **ما الأُسْلُوبُ الَّذِى لَجَأَ إِلَيْهِ الكَاتِبُ لِكِتَابَةِ المَقَالِ؟ وَمَا خَصَائِصُ ذَلِكَ الأُسْلُوبِ؟**

سِمَاتُ الأُسْلُوبِ العِلْمِىِّ المتأدب:

١- يُعَالِجُ جَمِيعَ القَضَايَا العِلْمِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ.
٢- يَعْرِضُ أَفْكَارَهُ العِلْمِيَّةَ بِأُسْلُوبٍ سَهْلٍ مَفْهُومٍ.
٣- يُخَفِّفُ مِنِ اسْتِخْدَامِ المُصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ، وَيُبَسِّطُ عَرْضَهَا.
٤- دِقَّةُ اسْتِخْدَامِ الأَلْفَاظِ وَالأَسَالِيبِ.
٥- فِيهِ بَعْضُ الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ، لِتَوْضِيحِ الفِكْرَةِ وَشَرْحِهَا بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ.
٦- فِيهِ بَعْضٌ مِنْ مَظَاهِرِ شَخْصِيَّةِ الكَاتِبِ، دُونَ طُغْيَانٍ عَلَى الحَقَائِقِ العِلْمِيَّةِ.
٧- يَهْدِفُ إِلَى الإِفْهَامِ وَالإِقْنَاعِ، مَعَ بَعْضِ التَّشْوِيقِ وَالإِثَارَةِ.

٨ القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: المُلْحَقُ بِالمُثَنَّى

اقْرَأْ

ضَرَبَ الكَاتِبُ مِثَالَيْنِ اثْنَيْنِ؛ لِيُوضِّحَ مَعْنَى الحُرِّيَّةِ لِكِلا المِثَالَيْنِ يَحْمِلانِ أَدَوَاتٍ وَاحِدَةً، وَلَكِنْ مَا أَبْعَدَ الفَارِقَ بَيْنَ نِتَاجِ عَمَلِ كُلٍّ مِنْهُمَا، فَالطِّفْلُ الغَاضِبُ وَالفَنَّانُ كِلاهُمَا يَحْمِلُ أَقْلامًا وَأَوْرَاقًا، لَكِنَّ الأَوَّلَ شَوَّهَ وَرَقَتَهُ، لِأَنَّهُ يَسْعَى عَلَى غَيْرِ هُدًى وَمَعْرِفَةٍ، وَالثَّانِى أَنْتَجَ فَنًّا؛ لِأَنَّهُ بَصِيرٌ بِأُصُولِ فَنِّهِ وَقَوَاعِدِهِ.

لاحِظْ

عَرَفْتَ فِى دِرَاسَتِكَ السَّابِقَةِ أَنَّ المُثَنَّى: مَا دَلَّ عَلَى اثْنَينِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ عَلَى آخِرِهِ فِى حَالَةِ الرَّفْعِ مِثْلُ: هَذَانِ مِثَالانِ أَوْ زِيَادَةِ يَاءٍ وَنُونٍ عَلَى مُفْرَدِهِ فِى حَالَةِ النَّصْبِ مِثْلُ كَلِمَةِ: مِثَالَيْنِ «الأُولَى» أَوْ زِيَادَةِ يَاءٍ وَنُونٍ فِى حَالَةِ الجَرِّ كَمَا فِى كَلِمَةِ مِثَالَيْنِ «الثَّانِيَةِ».

وَإِذَا أُضِيفَ المُثَنَّى حُذِفَتْ نُونُهُ مِثْلُ: مِثَالا الكَاتِبِ وَاضِحَانِ.

لاحِظْ كَلِمَةَ «اثْنَيْنِ» تَجِدْ أَنَّهَا دَلَّتْ عَلَى المُثَنَّى المُذَكَّرِ وَمِثْلُهَا اثْنَتَانِ لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ، وَأَنَّهُ لا مُفْرَدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا لِذَلِكَ يُسَمَّى كُلٌّ مِنْهُمَا مُلْحَقًا بِالمُثَنَّى.

لاحِظْ إِعْرَابَ «اثْنَيْنِ» تَجِدْ أَنَّهَا نَعْتٌ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ، وَمِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّ المُلْحَقَ بِالمُثَنَّى يُعْرَبُ إِعْرَابَ المُثَنَّى بِالأَلِفِ رَفْعًا وَبِاليَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا.

تَأَمَّلْ كَلِمَةَ «كِلاهُمَا» تَجِدْ أَنَّهَا دَلَّتْ علَى المُثَنَّى الْمُذَكَّرِ وَمِثْلُهَا كِلْتَاهُمَا، وَأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا لِذَلِكَ تُسَمَّى مُلْحَقًا بِالمُثَنَّى.

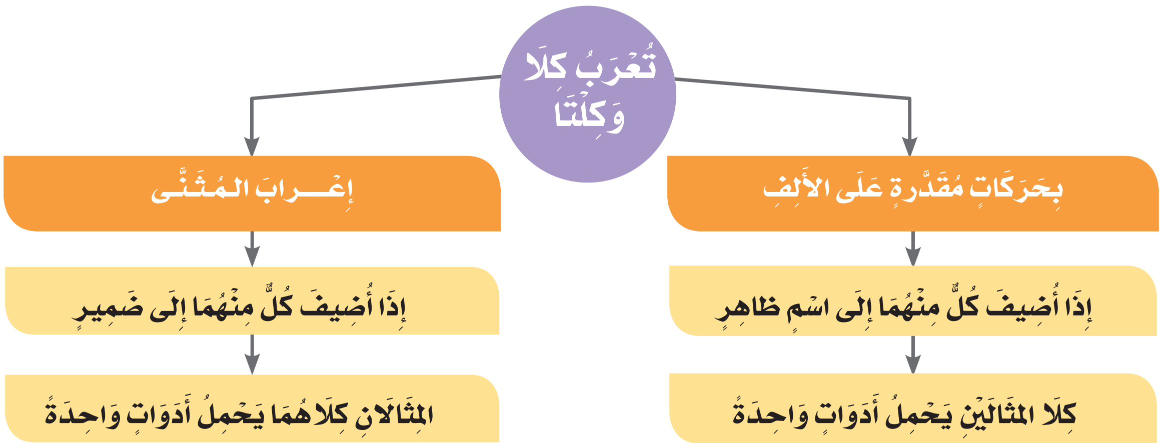
لَاحِظْ إِعْرَابَ «كِلاهُمَا» تَجِدْ أَنَّهَا تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ، كَما تُنصَبُ وتُجَرُّ بِاليَاءِ إِذَنْ هِيَ تُعْرَبُ إِعْرَابَ المُثَنَّى كَمَا فِي الْأَمْثِلَةِ التَّالِيَةِ:

- قَرَأْتُ عَنِ المِثَالَيْنِ كِلَيْهِما.
- عَرَضَ الْكَاتِبُ المِثَالَيْنِ كِلَيْهِمَا.

لَاحِظْ كَلِمَةَ «كِلَيْهِمَا» تَجِدْ أَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى ضَمِيرٍ، أَمَّا إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ فَتُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ.

تَأَمَّلْ كَلِمَةَ «كِلَا» فِي (كِلَا المِثَالَيْنِ) تَجِدْ أَنَّهَا مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ، وَإِذَا نُصِبَتْ تُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ وَإِذَا جُرَّتْ تُجَرُّ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ.

تَأَمَّلِ الشَّكْلَ:



اسْتَنْتِجْ

- المُلْحَقُ بِالمُثَنَّى كَلِمَاتٌ تَدُلُّ عَلَى الْمُثَنَّى إِلَّا أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَيُعْرَبُ إِعْرَابَ المُثَنَّى بِالْأَلِفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا.
- هَذِهِ الْكَلِمَاتُ هِيَ (اثْنَانِ – اثْنَتَانِ، وَكِلَا وَكِلْتَا) إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى ضَمِيرٍ، أَمَّا إِذَا أُضِيفَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ فَتُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ.

٩ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

– بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِلاسْتِنْتَاجِ السَّابِقِ وَبَعْدَ الرُّجُوعِ إِلَى بَرَامِجِ الحِوَارِ وَمَوَاقِعِ الإِنْتَرنت حَدِّدِ الخَطَأَ الوَارِدَ فِيهَا فِي نَصِّ المُلحَقِ بِالمُثَنَّى، ثُمَّ دوِّن ذَلِكَ فِي مُفَكِّرَتِكَ لِتَسْتَفِيدَ مِنهُ فِي الْكِتَابَةِ الوَظِيفِيَّةِ والإِبْدَاعِيَّةِ.

١٠ اسْتَخْرِجْ مِنَ الأَمْثِلَةِ كُلَّ مُلْحَقٍ بِالمُثَنَّى وَبَيِّنْ إِعْرَابَهُ:

(ا) لِلْحُرِّيَّةِ فِى الدَّرْسِ صُورَتَانِ اثْنَتَانِ.
(ب) الصُّورَتَانِ كِلْتَاهُمَا تَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ.
(جـ) قَرَأْتُ كِتَابَيْنِ اثْنَيْنِ لِلدُّكْتُورِ زَكِى نَجِيب مَحْمُود.
(د) زَكِى نَجِيب مَحْمُود وَأَبُو حَيَّان التَّوْحِيدِى كِلَاهُمَا لُقِّبَ بِأَدِيبِ الفَلَاسِفَةِ وَفَيْلَسُوفِ الْأُدَبَاءِ.

١١ اجْعَلِ المُضَافَ تَوْكِيدًا وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ:

- كِلَا الْعَالِمَيْنِ مَحْبُوبَانِ.
- كِلْتَا الْفِكْرَتَيْنِ وَاضِحَتَانِ.

١٢ أَعْرِبْ (كِلَا - كِلْتَا) مُبَيِّنًا سَبَبَ الْإِعْرَابِ:

- قَرَأْتُ كِلَا الْكِتَابَيْنِ.
- قَرَأْتُ الْكِتَابَيْنِ كِلَيْهِمَا.

أَقْوَالٌ مَأْثُورَةٌ

إِنَّ الثَّوْرَةَ هِىَ صِرَاعٌ بَيْنَ المَاضِى والمستَقْبَلِ، والطَّرِيقُ إِلَى إِنْجَازِهَا لَيْسَ مفرُوشًا بِالورُودِ.

(فيدل كَاسْترو)

إِنَّ أُولئكَ الَّذِين يَرَوْنَ أَنَّ القِيَامَ بِالثَّوْرَةِ السِّلْمِيَّةِ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ يَجْعَلُونَ القِيَامَ بِالثَّوْرةِ بِاللجُوءِ إِلَى العُنْفِ أَمْرًا أَكِيدًا.

(جون كنيدى)

الدَّرْسُ الثَّانِى

الثَّوْرَةُ الحَقِيقيَّةُ

قِرَاءَةٌ

صلاح مُنتصر *

• أهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أنْ:

- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبيَّةَ للمُتَحَدِّث.
- يُمَيِّزَ المُبَالَغَاتِ وَالادِّعَاءَاتِ غَيْرَ الحَقِيقيَّةِ فِيمَا يَسْمَعُ.
- يُوَظِّفَ الأَسَالِيبَ البَلَاغِيَّةَ أَثْنَاءَ حَدِيثِه.
- يَذْكُرَ التَّفَاصِيلَ المُتَعَلِّقَةَ بِشَخْصٍ أو مَكَانٍ أَوْ حَدَثٍ قَرَأَ عَنْهُ.
- يَتَعَرَّفَ أَسْبَابَ نَجَاحِ تَجْرِبَةِ تَايْوَان.
- يُؤْمِنَ بِأَهَمِّيَّةِ العِلْمِ فِى نَهْضَةِ الأُمَمِ وَتَقَدُّمِهَا.
- يَسْتَنْبِطَ مَلَامِحَ نَهْضَةِ تَايْوَان مِن خِلَالِ الأَرْقَامِ الوَارِدَةِ بِالدَّرْسِ.
- يَسْتَخْدِمَ كَلِمَاتٍ وَرَدَتْ فِى الدَّرْسِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِه.
- يُخَطِّطَ المَشْرُوعَ مُبَيِّنًا نِقَاطَ القُوَّةِ وَالضَّعْفِ وَالتَّحَدِّيَاتِ وَالتَّهْدِيدَاتِ.
- يُسَجِّلَ يَوْمِيَاتِه.
- يَكْتُبَ قِصَّةً مُرَاعِيًا عَنَاصِرَ القِصَّةِ.
- يَسْتَخْدِمَ المُلْحَقَ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ فِى جُمَلٍ مُفِيدَةٍ.
- يَسْتَخْدِمَ المُلْحَقَ بِجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِى جُمَلٍ مُفِيدَةٍ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ.
- التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ المُوَاطَنَةِ.

• المَهَارَاتُ:

- التَّخَيُّلُ.
- التَّنَبُّؤُ.
- الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.
- التَّفْسِيرُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَتَنَبَّأْ بِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ



تَمْهِيدٌ

إنَّ الثَّوْرَةَ الحَقِيقيَّةَ هِىَ الثَّوْرَةُ الَّتِى لَا تَتَوَقَّفُ عِنْدَ الْهَدْمِ وإنَّمَا هِى ثَوْرَةُ البِنَاءِ وَالتَّعْمِيرِ الَّتِى تَأْخُذُ بِيدِ المُجْتَمَعِ إلَى تَحْقِيقِ أسْبَابِ النَّهْضَةِ وَرَفَاهِيَةِ الْمُجْتَمَعِ، وَزِيَادَةِ الإِنْتَاجِ. وَالدَّرْسُ الحَالِىُّ يَعرِضُ نَمُوذَجًا للثَّوْرَةِ الْحَقِيقيَّةِ.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

بَدَأَتْ تَايْوَان طَرِيقَ التَّقَدُّمِ فِى السَّنَةِ نَفْسِهَا تَقْرِيبًا التِى قَامَتْ فِيهَا الثَّوْرَةُ فِى مِصْرَ عَامَ ١٩٥٢ وَفِى ذَلِكَ الوَقْتِ كَانَتِ الزِّرَاعَةُ هِى المَصْدَرَ الرَّئِيسَ لِلدَّخْلِ بِرَغْمِ أَنَّ مِسَاحَةَ الأَرْضِ القَابِلَةِ لِلزِّرَاعَةِ لَا **تَتَجَاوَزُ** رُبْعَ مِسَاحَةِ الجَزِيرَةِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ أَىُّ صِنَاعَةٍ، وَكَانَتْ نِسْبَةُ الأُمِّيَّةِ لِلَّذِينَ هُمْ أَعْلَى مِنْ سِنِّ الخَامِسَةَ عَشْرَةَ تَصِلُ إِلَى نَحْوِ (٥٠٪)

كَمْ تَبْلُغُ المِسَاحَةُ المَزْرُوعَةُ فِى مِصْرَ؟

كَمْ تَبْلُغُ نِسْبَةُ الأُمِّيَّةِ فِى مِصْرَ؟ وَمَا خَطَرُهَا؟

* صَلاح منتصر كَاتِبٌ وَصَحَفِىٌّ مِصْرِىٌّ شَهِيرٌ، صَاحِبُ عَمُودٍ يَوْمِىٍّ بِجَرِيدَةِ الأَهْرَامِ بِعُنْوانِ «مجردُ رأي». بتصرف.

بَيْنَمَا كَانَ مُعَدَّلُ المَوَالِيدِ مُرْتَفِعًا (٤،٦) مِلْيُون سَنَوِيًّا، وَلَكِنْ بَعْدَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا عِنْدَمَا زُرْنَا تَايْوَان كَانَ الأَمْرُ مُخْتَلِفًا تَمَامًا.

كَانَ مِنْ عَادَةِ أَيِّ وِزَارَةٍ أَوْ إِدَارَةٍ أَوْ شَرِكَةٍ نَزُورُهَا أَنْ يَبْدَءُوا بِعَرْضِ فِيلْمٍ قَصِيرٍ يُوجِزُ تَطَوُّرَ نَشَاطِهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْدَءُونَ الحِوَارَ وَالمُنَاقَشَةَ فِيمَا شَاهَدْنَاهُ.

قَالُوا لَنَا – وَهَذَا الكَلامُ عَامَ (١٩٨٩) كَمَا سَجَّلْتُهُ فِي مُفَكِّرَتِي – لَقَدْ بَدَأْنَا أَوَّلًا بِالزِّرَاعَةِ فَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ هَذِهِ ثَرْوَةٌ يَجِبُ أَنْ نَتَمَسَّكَ بِهَا، لَكِنَّنَا فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ بَدَأْنَا طَرْقَ أَبْوَابِ الصِّنَاعَةِ (الَّتِي لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا فِي عَامِ ١٩٥٠ أَيُّ شَيْءٍ مِنْهَا) وَبَدَأْنَا بِصِنَاعَةِ المَنْسُوجَاتِ، وَاسْتَطَعْنَا أَنْ نُوَاصِلَ الطَّرِيقَ وَنَنْتَقِلَ إِلَى مَجَالِ التِّكْنُولُوجْيَا العَالِيَةِ وَرَكَّزْنَا عَلَى التَّعْلِيمِ فَجَعَلْنَا التَّعْلِيمَ إِجْبَارِيًّا لِمُدَّةِ تِسْعِ سَنَوَاتٍ مَجَّانًا.

قَالُوا لَنَا: عِنْدَمَا بَدَأْنَا كَانَتِ المَشْرُوعَاتُ المَوْجُودَةُ فِي تَايْوَان (٨٥٪) مِنْهَا مِلْكِيَّةٌ خَاصَّةٌ، و(١٥٪) حُكُومِيَّةٌ وَهِيَ مَشْرُوعَاتُ الحَدِيدِ وَالصُّلْبِ وَالكَهْرَبَاءِ وَصِنَاعَةِ السُّفُنِ، وَبِالأَرْقَامِ كَانَتْ خَرِيطَةُ العَمَلِ الصِّنَاعِيِّ خِلَالَ عَامِ (١٩٨٨) تَضُمُّ (٧٨٣٥) مَصْنَعًا، يَعْمَلُ فِيهَا ٢،٢٧ مِلْيُون يُنْتِجُونَ مَا قِيمَتُهُ (٣٩) مِلْيَار دُولَار، يُصَدَّرُ مِنْهُ (٤٣٪).

قَالُوا لَنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْكِرَ أَنَّ اليَابَانَ هِيَ الَّتِي عَلَّمَتْنَا: صَحِيحٌ أَنَّهُمْ حَصَلُوا فِي البِدَايَةِ عَلَى أَرْبَاحٍ كَبِيرَةٍ نَظِيرَ هَذِهِ المُسَاعَدَةِ، بَلَغَتْ (٩٥٪) وَلَكِنَّنَا قَبِلْنَا حَتَّى نَتَعَلَّمَ، وَمُنْذُ (١٩٦٥) تَغَيَّرَ الوَضْعُ.

أَقْرَأُ عَنْ تَايْوَان حَالِيًّا فَأَجِدُ مَا يَلِي:

- اخْتَفَتِ الأُمِّيَّةُ تَقْرِيبًا وَأَصْبَحَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ (١٠٠) كُلِّيَّةٍ وَجَامِعَةٍ تَضُمُّ (٧٠٠) أَلْفَ دَارِسٍ.
- انْخَفَضَتْ أَهَمِّيَّةُ الزِّرَاعَةِ وَأَصْبَحَ (٢٪) مِنَ القُوَى العَامِلَةِ فَقَطْ هُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِيهَا، و(٢٠٪) يَعْمَلُونَ فِي مَجَالِ صِنَاعَاتِ المَنْسُوجَاتِ وَالخَشَبِ وَالمُنْتَجَاتِ المَعْدِنِيَّةِ وَالآلَاتِ وَالإِلِكْتُرُونِيَّاتِ وَالأَغْذِيَةِ.
- فِي الخَمْسِينِيَّاتِ كَانَ مُتَوَسِّطُ النَّاتِجِ القَوْمِيِّ لِلْفَرْدِ فِي حُدُودِ (١١٠٠) دُولَار، وَصَلَ اعْتِبَارًا مِنْ مُنْتَصَفِ التِّسْعِينِيَّاتِ إِلَى (١١٦٠٠) أَيْ أَنَّهُ زَادَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي نَحْوِ (٤٠) سَنَةً.

فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

ارْجِعْ إِلَى شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِت وَاكْتُبْ كَيْفَ تَحَوَّلَتْ تَايْوَان مِنْ بَلَدٍ زِرَاعِيٍّ إِلَى صِنَاعِيٍّ.

مَتَى دَخَلَتْ صِنَاعَةُ المَنْسُوجَاتِ مِصْرَ؟

بِاسْتِخْدَامِ شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِت وَضِّحْ خَرِيطَةَ العَمَلِ الصِّنَاعِيِّ فِي مِصْرَ.

مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا العَقْدِ الَّذِي تَمَّ بَيْنَ تَايْوَان وَاليَابَانِ؟

كَمْ يَبْلُغُ عَدَدُ العَامِلِينَ بِالزِّرَاعَةِ فِي مِصْرَ؟

كَمْ يَبْلُغُ مُتَوَسِّطُ النَّاتِجِ القَوْمِيِّ لِلْفَرْدِ فِي مِصْرَ؟ وَكَيْفَ تَضَاعَفَ فِي الأَرْبَعِينَ سَنَةً المَاضِيَةَ؟

• وَسَجَّلَ الرَّقْمُ الإِجْمَالىُّ لِهَذَا النَّاتِجِ الْقَوْمِيِّ (٢١٦,٥) بِلْيُون دُولَارٍ، أَوْ مَا يُعَادِلُ (٢٦٠٪) مِنْ إِجْمَالى إِنْتَاجِ مِصْرَ بِرَغْمِ أَنَّ عَدَدَ السُّكَّانِ فِى تَايَوَان يُمَثِّلُ ثُلُثَ عَدَدِ المِصْرِيِّينَ.

وَلَوْ سُئِلْتُ عَنْ أَهَمِّ مُلَاحَظَاتِى عَلَى تَايَوَان: لَقُلْتُ عَلَى الفَوْرِ إِنَّ مَا حَقَّقُوهُ كَانَ فِى مَجَالِ الصِّنَاعَاتِ الصَّغِيرَةِ؛ فَالثَّوْرَةُ الصِّنَاعِيَّةُ الَّتِى حَقَّقُوهَا لَمْ تُحَقِّقْهَا مَصَانِعُ ضَخْمَةٌ، وَإِنَّمَا حَقَّقَتْهَا مَشْرُوعَاتٌ صِنَاعِيَّةٌ صَغِيرَةٌ أَشْبَهُ بِوِرَشِ الْأَحْذِيَةِ الَّتِى كَانَتْ مَوْجُودَةً قَدِيمًا فِى كُلِّ شَارِعٍ وَحَارَةٍ فِى دِمْيَاط وَوِرَشِ صِنَاعَةِ الأَثَاثِ وَالنِّجَارَةِ.

كَانَ فِى تَايَوَان عَام (١٩٨٩) بِحَسْبِ الْأَرْقَامِ الَّتِى ذَكَرُوهَا لَنَا أَكْثَرُ مِنْ (٧٠٠) أَلْفِ مَشْرُوعٍ صِنَاعِيٍّ صَغِيرٍ، وَمُتَوَسِّطٍ مَا تُسْهِمُ بِهِ هذه المشروعاتُ ما يعادلُ (٥٥٪) مِنْ إِجْمَالى النَّاتِجِ القَوْمِيِّ، وَهُنَاكَ مَعْرِضٌ دَائِمٌ عِبَارَةٌ عَنْ مَبْنًى كَبِيرٍ مِنْ خَمْسَةِ طَوَابِقَ يَضُمُّ جَمِيعَ المُنْتَجَاتِ الَّتِى تُنْتِجُهَا هَذِهِ المَصَانِعُ وَالمَشْرُوعَاتُ مِنْ بِلَاسْتِيك وَمَلَابِسَ وَإِلِكْتُرُونِيَّاتٍ وَأَغْذِيَةٍ وَأَحْذِيَةٍ وَمُعِدَّاتٍ .. إِلَخْ.

وَأَىُّ زَائِرٍ يَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِ السِّلَعِ المَعْرُوضَةِ أَنْ يُجْرِىَ التَّعَاقُدَاتِ الَّتِى يُرِيدُهَا مَعَ الْمَسْئُولِينَ هُنَاكَ، وَقَدْ يَبْدُو الأَمْرُ لِبَسَاطَتِهِ أَنَّهُ سَهْلٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى الْعَكْسِ لَمْ يَتَحَقَّقْ بِسُهُولَةٍ فَقَدْ كَانَ ضَرُورِيًّا رَبْطُ التَّعْلِيمِ بِاحْتِيَاجَاتِ التَّدْرِيبِ اللَّازِمَةِ لِهَذِهِ المَشْرُوعَاتِ وَكَانَ ضَرُورِيًّا نَشْرُ ثَقَافَةِ هَذِهِ المَشْرُوعَاتِ الصَّغِيرَةِ وَتَشْجِيعُ الْعَائِلَاتِ عَلَى مُمَارَسَتِهَا، لَكِنَّ أَصْعَبَ الأُمُورِ كَانَ وَضْعُ الدَّوْلَةِ نَفْسَهَا بِكُلِّ إِمْكَانَاتِهَا لِمُسَاعَدَةِ تِلْكَ المَشْرُوعَاتِ عَلَى التَّسْوِيقِ.

وَفِى ذَلِكَ الوَقْتِ عَامَ (١٩٨٩) كَانَتْ عِبَارَةُ (صُنِعَ فِى تَايَوَان) لَا تَجْذِبُ الْمُشْتَرِينَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَيْئَسُوا بِدَلِيلِ أَنَّهُمُ اسْتَطَاعُوا الْيَوْمَ أَنْ يَضَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى خَرِيطَةِ الإِنْتَاجِ العَالَمِيِّ، وَأَنْ يَفْتَخِرُوا بِعِبَارَةِ (صُنِعَ فِى تَايَوَان).

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

أَيُّهُمَا أَكْثَرُ انْتِشَارًا فِى مِصْرَ.. المَصَانِعُ الكَبِيرَةُ أَمِ الصَّغِيرَةُ؟

ابْحَثْ فِى شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِتْ وَحَدِّدِ الْفَرْقَ بَيْنَ هَذَا المَعْرِضِ وَمَعْرِضِ القَاهِرَةِ الدَّوْلِىِّ.

مَا دَوْرُ الدَّوْلَةِ فِى مِصْرَ فِى تَشْجِيعِ المَشْرُوعَاتِ الصِّنَاعِيَّةِ؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط: الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

أَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرْسِ وَتَوَصَّلْ لِمَعَانِى الْكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ مُسْتَعِينًا بِالْمُعْجَمِ فِى نِهَايَةِ الْكِتَابِ.

نَشَاط: اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ

اقْرَأِ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةَ وَتَذَوَّقْ مَا بِهَا مِنْ جَمَالٍ:

- طَرَقَ أَبْوَابَ الصِّنَاعَةِ.
- اخْتَفَتِ الْأُمِّيَّةُ تَقْرِيبًا.
- انْخَفَضَتْ أَهَمِّيَّةُ الزِّرَاعَةِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـات

١ اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ ثُمَّ أجِبْ:

(ا) مَا خَصَائِصُ أَسْلُوبِ الْكَاتِبِ؟

(ب) هَلْ فِيمَا ذَكَرَهُ الْكَاتِبُ مُبَالَغَاتٌ أَوِ ادِّعَاءَاتٌ؟ إِذَا كَانَتِ الْإِجَابَةُ نَعَمْ.. فَاذْكُرْهَا.

(جـ) مَا الرِّسَالَةُ الَّتِى يَوَدُّ الْكَاتِبُ تَوْصِيلَهَا؟

(د) بِمَ تُبَرِّرُ حِرْصَ الْكَاتِبِ عَلَى ذِكْرِ الْأَرْقَامِ وَالتَّأْكِيدِ عَلَيْهَا ؟

٢ وَقَفْتَ أَمَامَ زُمَلَائِكَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَهَمِّ حَدَثٍ قَرَأْتَ عَنْهُ بَعْدَ ثَوْرَةِ ٢٥ يَنَايِرَ .. فَمَاذَا تَقُولُ؟

٣ اقْرَأِ الدَّرْسَ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ قَارِنْ بَيْنَ تَايْوَان وَمِصْرَ مِنْ حَيْثُ:

- مُشْكِلَةُ الْأُمِّيَّةِ.
- الْعَمَلُ بِالزِّرَاعَةِ.
- النَّاتِجُ الْقَومِىُّ لِلْفَرْدِ.

٤ أَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرْسِ أَمَامَ زُمَلَائِكَ مُرَاعِيًا:

- الْمُحَافَظَةَ عَلَى الْإِيقَاعِ فِى قِرَاءَةِ الْجُمَلِ.
- أَمَاكِنَ الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ.
- تَغْيِيرَ نَبَرَاتِ الصَّوْتِ اسْتِجَابَةً لِلْمَعْنَى الْمَقْصُودِ.

٥ طُلِبَ مِنْكَ إِدَارَةُ نَدْوَةٍ عَنِ النَّهْضَةِ الصِّنَاعِيَّةِ فِى مِصْرَ وَكَيْفِيَّةِ النُّهُوضِ بِهَا.. شَارِكْ زُمَلَاءَكَ فِى التَّخْطِيطِ لِلنَّدْوَةِ.

٦ القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: الملحَقُ بِجَمْعِ المذَكَّرِ السَّالِمِ وجَمْعِ المؤَنَّثِ السَّالِمِ

اقْـرَأْ

(ا)

- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.
- أَشَادَ الْعَالَمُونَ بِثَورَةِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ يَنَايِرَ.
- قَالَ الشَّاعِرُ: وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ ... وَلَابُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾.
- حَضَرَ الرَّجُلُ وَبَنُوهُ الْحَفْلَ.
- الْقَرْنُ الْعِشْرُونَ قَرْنُ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِىِّ.

(ب)

- الْفَتَيَاتُ أُولَاتُ بَرَاعَةٍ فِى التَّمْرِيضِ.
- مِنَ الْفَتَيَاتِ اللَّاتِى تَقَدَّمْنَ: سَعَادَاتُ وَعِنَايَاتُ وَنِعْمَاتُ.
- الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ.
- بَلْدَةُ أَذْرِعَاتٍ مَوْجُودَةٌ فِى الشَّامِ.

لَاحِظْ

- أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (ا) تَجِدِ الْكَلِمَاتِ (أُولُو – الْعَالَمُونَ – الْأَهْلُونَ – سِنِينَ – بَنُوهُ – الْعِشْرُونَ) تَدُلُّ عَلَى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ جَمْعِهِ، وَلِهَذَا فَهِىَ مُلْحَقَةٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَلَيْسَتْ جَمْعًا لَهُ.
- أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) تَجِدِ الْكَلِمَاتِ (أَوَلَاتُ – سَعَادَاتُ – عِنَايَاتُ – نِعْمَاتُ – عَرَفَاتٍ – أَذْرُعَاتٍ) مُلْحَقَةً بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ إِمَّا لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهَا مِثْلُ (أُولَاتُ) بِمَعْنَى صَاحِبَاتٍ وَالَّتِى مُفْرَدُهَا (ذَاتُ)، أَوْ لِأَنَّهَا أُطْلِقَتْ عَلَى الْمُفْرَدِ مِثْلُ: (سَعَادَاتُ – عِنَايَاتُ – نِعْمَاتُ)، أَوْ لِأَنَّ لَفْظَهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ وَلَكِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ مِثْلِ (عَرَفَاتٍ).

اسْتَنْتِجْ

- يَلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فِى إِعْرَابِهِ الْأَلْفَاظُ: (أُولُو: بِمَعْنَى أَصْحَابٍ – أَهْلُونَ – سُنُونَ – بَنُونَ – عَالَمُونَ – وَأَلْفَاظُ الْعُقُودِ).
- هَذِهِ الْأَلْفَاظُ تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، وَعِنْدَ الْإِضَافَةِ تُحْذَفُ نُونُهَا.
- **يَلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِى إِعْرَابِهِ مَا يَلِى:**

– كَلِمَاتٌ لَهَا مَعْنَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَلَكِنْ لَا مُفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَإِنَّمَا مُفْرَدُهَا مِنْ مَعْنَاهَا مِثْلُ (أُولَاتُ) مُفْرَدُهَا (ذَاتُ).

– مَا يُسَمَّى بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ وَصَارَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ مِثْلُ: «سَعَادَاتُ – عِنَايَاتُ – نِعْمَاتُ».

– مَا لَفْظُهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ وَلَكِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ مِثْلُ: «عَرَفَاتٍ».

– مَا يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ مِثْلُ: «أَذْرُعَاتٍ».

– بَعْضُ مَا لَا يَعْقِلُ مِثْلُ: «حَمَّامَاتٍ – إِسْطَبْلَاتٍ».

٧ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الْحَيَاةِ

اُذْكُرْ أَمْثِلَةً مِنْ مَوَاقِفَ حَقِيقِيَّةٍ لِاسْتِخْدَامِ الْمُلْحَقَاتِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

(*) يُطْلَقُ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ «مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ» وَهَذَا هُوَ الْأَدَقُّ، وَلَكِنَّ الْأَشْهَرَ هُوَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

بِاسْمِ الشُّهَدَاءِ

شِعْرٌ

فَارُوق شُوشَة*

• أَهْـدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَـذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّـعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُمَيِّـزَ الخَصَـائِصَ الأُسْـلُوبِيَّةَ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يُحَدِّدَ الفِكَرَ الرَّئِيسَةَ وَالفَرْعِيَّةَ فِى المَسْمُوعِ.
- يُلْقِىَ النَّصَّ إِلْقَاءً مُعَبِّرًا مَعَ ضَبْطِ كَلِمَاتِهِ.
- يَشْتَرِكَ فِى مُنَاظَرَةٍ مَعَ زُمَلَائِهِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- يَذْكُرَ تَفَاصِيلَ رِحْلَةٍ قَامَ بِهَا فِى عَالَمِ الكُتُبِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ مُحَافِظًا عَلَى الإِيقَاعِ.
- يَتَعَرَّفَ فَضْلَ شَبَابِ مِصْرَ فِى ثَوْرَةِ يَنَايِرَ مُحَدِّدًا أَسْبَابَهَا.
- يُقَدِّرَ مَكَانَةَ الشَّهِيدِ.
- يَسْتَخْدِمَ المَجَازَ المُرْسَلَ فِى حَدِيثِهِ وَكِتَابَتِهِ.
- يَدْرُسَ الخَصَـائِصَ العَامَّـةَ لِلأَدَبِ المُعَاصِرِ.
- يُحَدِّدَ سِمَاتِ الشِّعْرِ الجَدِيدِ.
- يَكْتُبَ بَحْثًا أَوْ يَوْمِيَّاتٍ عَنْ مَوْضُوعٍ مَا.
- يَكْتُبَ قِصَّةً مُرَاعِيًا عَنَاصِرَ بِنَائِهَا.

• القَضَايَـا المُتَضَمَّنَةُ:

- التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ المُوَاطَنَةِ.

• المَهَـــارَاتُ:

- التَّحْلِيلُ • الاكْتِشَافُ
- الطَّلَاقَةُ • الاسْتِنْتَاجُ

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

- تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَعَبِّرْ عَنْ مَضْمُونِهَا



تَمْهِيدٌ

يَصْبِرُ الإِنْسَانُ طَوِيلًا، وَلَكِنَّ صَبْرَهُ يَنْفَدُ، حِينَ يَضِيقُ بِهِ الحَالُ، وَيُصْبِحُ كُلُّ شَىْءٍ إِلَى الحُسْنِ مُحَالًا، وَهَا هُمُ المِصْرِيُّونَ يَضِيقُونَ ذَرْعًا بِحَيَاةِ الظُّلْمِ وَالضَّنْكِ الَّتِى كَانُوا يَعِيشُونَهَا فِى العُقُودِ الثَّلَاثَةِ المَاضِيَةِ. لَقَدْ هَبُّوا هَبَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ثَائِرِينَ عَلَى الظُّلْمِ وَالضَّنْكِ وَالاسْتِبْدَادِ فِى الخَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ يَنَايِرَ ٢٠١١، وَخَرَجَ الشَّبَابُ مُعَبِّرِينَ عَنْ رَفْضِهِم لِكُلِّ ذَلِكَ، وَإِذَا بِعَجَلَاتِ الاسْتِبْدَادِ تَدْهَسُهُمْ، وَأَيَادِى الغَدْرِ تَقْتُلُهُمْ، فَسَالَتْ دِمَاؤُهُمُ الزَّكِيَّةُ عَلَى الأَرْضِ الظَّمْأَى إِلَى الحُرِّيَّةِ فَكَانَتِ الحُرِّيَّةُ.

وَالشَّاعِرُ فِى هَذِهِ القَصِيدَةِ يَفْخَرُ بِهَؤُلَاءِ الشُّهَدَاءِ

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

ثَوْرَةُ ٢٥ يَنَايِرَ كَانَتْ سِلْمِيَّةً وَمِنْ أَهَمِّ مَطَالِبِهَا: عَيْشٌ - حُرِّيَّةٌ - عَدَالَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ؟

* وُلِدَ فَارُوق شُوشَة فِى قَرْيَةِ الشُّعَرَاءِ بِمُحَافَظَةِ دِمْيَاط عَامَ ١٩٣٦، حَفِظَ القُرْآنَ، وَتَلَقَّى تَعْلِيمَهُ فِى دِمْيَاط ثُمَّ الْتَحَقَ بِكُلِّيَّةِ دَارِ العُلُومِ ضِمْنَ أَوَّلِ دُفْعَةٍ تَلْتَحِقُ بِالكُلِّيَّةِ مِنْ حَمَلَةِ التَّوْجِيهِيَّةِ، وَبَعْدَ تَخَرُّجِهِ ١٩٥٦ الْتَحَقَ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ لِلْحُصُولِ عَلَى الدُّبْلُومَةِ العَامَّةِ فِى التَّرْبِيَةِ .. عَمِلَ مُدَرِّسًا لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ. وَفِى عَامِ ١٩٥٧ انْتَقَلَ لِلْعَمَلِ فِى الإِذَاعَةِ، تَقَلَّدَ مَنَاصِبَ شَتَّى فِى الإِذَاعَةِ، وَأَمِينَ عَامِّ المَجْمَعِ وَرَئِيسَ اتِّحَادِ الكُتَّابِ ١٩٩٨ – ٢٠٠٠، لَهُ بَرْنَامَجٌ إِذَاعِىٌّ هُوَ «لُغَتُنَا الجَمِيلَةُ» وَلَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِيوَانًا مِنْهَا: العُيُونُ المُحْتَرِقَةُ – لُؤْلُؤَةٌ فِى القَلْبِ، لُغَةٌ مِن دَمِ العَاشِقِينَ، لَهُ مَجْمُوعَاتٌ شِعْرِيَّةٌ لِلأَطْفَالِ.

النَّصُّ

بِاسْمِ الأَحْرَارِ الشُّرَفَاءْ
أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ هذا الوَطَنُ الغَالِي مِنْ أَبْنَاءْ
بِاسْمِ جُمُوعٍ صَدَّتْ غُولَ المَوْتْ
وَدَاسَتْ طَاغُوتَ الظَّلْمَاءْ
بِاسْمِ شَبَابٍ رَفَعُوا الرَّايَةَ فَامْتَدَّتْ
طَالَتْ كُلَّ الأَعْنَاقْ
وضَجَّتْ كلُّ الأَصْوَاتْ
هَاتِفَةً هَادِفَةً قَدْ صَارَ لِهَذَا الوَطَنِ سَمَاءْ

• • •

رُوحٌ عَازِمَةٌ ويَقِينٌ حُرٌّ مُنْطَلِقٌ
وزِحَامٌ وفَخَارٌ وإِبَاءْ
أَسْوَارٌ رَاحَتْ تَتَهَدَّمْ
وبِنَاءٌ يَسْقُطُ فَوْقَ بِنَاءْ
بِاسْمِكُمُ يَا أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ
هَذَا الوَطَنُ الغَالِي مِنْ أَبْنَاءْ

• • •

بِاسْمِ الأَرْضِ
وبِاسْمِ العِرْضِ
وبِاسْمِ المِسْكِ الصَّاعِدِ
مِنْ أَنْقَى مُهَجٍ ودِمَاءْ
فِي لَحْظَةِ صِدْقٍ وَوَفَاءْ
لا .. لَنْ يَخْفُتَ هذا الصَّوْتْ
ولَنْ تَتَرَاجَعَ هَذِي الصَّيْحَةْ
لَنْ تَتَلَاشَى هَذِي الأَصْدَاءْ
لَنْ نَرْجِعَ ثَانِيَةً أَبَدًا لِكُهُوفِ الظُّلْمَةِ والبَغْضَاءْ
بِاسْمِ الشُّهَدَاءْ، بِاسْمِ الشُّهَدَاءْ

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

بِمَاذَا قَامَ الضُّبَّاطُ الأَحْرَارُ عَامَ ١٩٥٢؟

مَا المَقْصُودُ بِـ «الطَّاغُوت»؟

مَا المُرَادُ بِـ «سَمَاء»؟

وَرَدَتْ «يَسْقُطُ - إِسْقَاط» ضِمْنَ شِعَارَاتِ الثَّوْرَةِ.. اذْكُرْهُمَا.

لِمَاذَا كَانَ المِسْكُ هُوَ أَجْوَدَ أَنْوَاعِ العُطُورِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُؤْخَذُ؟

مَنْ صَاحِبُ مَسْرَحِيَّةِ «أَهْلِ الكَهْفِ»؟

مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ ولِمَاذَا لُقِّبَ بِذَلِكَ؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط: الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَذَا النَّصُّ إلَى العَصْرِ المُعَاصِر، وَإِلَى المَدْرَسَةِ الوَاقِعيَّةِ الجَدِيدَةِ الَّتِى ظَهَرتْ كَاتِّجَاهٍ مُنَاهِضٍ لِلتَّيَّارِ الرُّومَانْسِيِّ الَّذِى سَادَ حَتَّى نِهَايَةِ الحَرْبِ العَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ ١٩٤٥ عِنْدَ شُعَرَاءِ مَدَارِسَ (الدِّيْوَان - أَبُولُّو - المُهَاجَر) وَقَدْ أَرَادَ رُوَّادُ هَذِهِ المَدْرَسَةِ أَنْ يَتَّجِهُوا إِلَى الوَاقِعِ المَعِيش، وَالقَصِيدَةُ الَّتِى مَعَنَا تَتَّصِلُ أَوْ هِىَ تَرْجَمَةٌ لِوَاقِعٍ مَرَّ بِهِ بَلَدُنَا مِصْرُ فِى عَامِ ٢٠١١، وَاقِعِ الثَّوْرَةِ المِصْرِيَّةِ.

هَلْ تَعلَمُ أَنَّ:
الحَرْبَ العَالَمِيَّةَ الثَّانِيَةَ كَانَتْ بَيْنَ دُولِ الحُلَفَاءِ وَدُوَلِ المِحْوَرِ؟

نَشَاط ابْحَثْ فِى شَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ أَوْ مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ عَنْ أَسْبَابٍ أُخْرَى لاتِّجَاهِ الشُّعَرَاءِ إِلَى الوَاقِعِيَّةِ.

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

يَبْدَأُ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ بِاسْمِ هَؤُلَاءِ الشُّهَدَاءِ النُّبَلَاءِ الَّذِينَ تَحَرَّرُوا مِنَ الخَوْفِ وَكَسَرُوا حَاجِزَ البَطْش، فَهُمْ أَجْمَلُ وَأَنْبَلُ مَنْ أَنْجَبَهُمْ هَذَا الوَطَنُ، وَبِاسْمِ هَؤُلَاءِ الَّذِيْنَ تَصَدَّوْا لِكُلِّ أَسْبَابِ الظُّلْمِ والطُّغْيَان، وَبِاسْمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَفَعُوا رَايَةَ الحُرِّيَّةِ، وَتَطَاوَلَتْ كُلُّ الأَعْنَاقِ مَزْهُوَّةً، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ تَهْتِفُ: لَقَدْ أَصْبَحَ هَذَا الوَطَنُ يَمْتَلِكُ حُرِّيَّتَهُ. إِنَّهَا الرُّوحُ الطَّيِّبَةُ وَالشَّدِيدَةُ وَاليَقِينُ المُتَحَرِّرُ الَّذِى انْطَلَقَ وَسَطَ الزِّحَامِ وَالفَخَارِ وَالإِبَاءِ، ثُمَّ تَهَدَّمَتْ حَوَائِطُ الظُّلْمِ وَأَبْنِيَتُهُ، وَبِاسْمِكُم أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ، وَبِاسْمِ الأَرْضِ الَّتِى ارْتَوَتْ بِدِمَائِكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَطْشَى لِلْحُرِّيَّةِ وَبِاسْمِ الشَّرَفِ الَّذِى تَحَقَّقَ وَعَادَ بَعْدَ ضَيَاعٍ، وَبِاسْمِ هَذَا المِسْكِ المُنْبَعِثِ مِنْ دِمَائِكُمُ الزَّكِيَّةِ فِى لَحْظَةِ الصِّدْقِ والحُبِّ وَالوَفَاءِ لِهَذَا الوَطَنِ، لَنْ يَضْعُفَ أَوْ يَسْكُتَ صَوْتُكُمُ العَالِى. وَلَن تَعُودُوا إِلَى الوَرَاءِ. وَلَنْ تَنْتَهِى هَذِهِ الأَصْوَاتُ المُتَرَدِّدَةُ، وَلَنْ نَرْجِعَ مَرَّةً ثَانِيَةً لِعَصْرِ الظُّلْمِ وَالظَّلَامِ مَا دُمْتُمْ مَوْجُودِينَ يَمْتَلِئُ بِأَمْثَالِكُمُ الوَطَن.

اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ:
مَنِ القَائِلُ؟
فإنْ تَفُقِ الأنَامَ وَأنْتَ مِنهُم
فَإنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ

ثَالِثًا: مِن جَمَالِيَاتِ النَّصِّ:

(١) **المُوسِيقَى:** أَهَمُّ أَسَاسٍ مِنْ أُسُسِ المَدْرَسَةِ الجَدِيدَةِ هُوَ مَا يَتَّصِلُ بِالمُوسِيقَى، فَقَدْ تَخَلَّى شُعَرَاؤُهَا عَنِ القَافِيَةِ إِلَّا قَلِيلًا، وَتَتَكَوَّنُ المُوسِيقَى فِى القَصِيدَةِ مُعْتَمِدَةً عَلَى وِحْدَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ تَتَكَرَّرُ هِىَ التَّفْعِيلَةُ.

«يَا أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ» «وبـاسْمِ الأَرْضِ وبـاسْمِ العِرْضِ» لَاحِظِ الجِنَاسَ النَّاقِصَ بَيْنَ «أَنْبَلَ، أَنْبَتَ» وَبَيْنَ «الأَرْضِ وَالعِرْضِ» وَهُوَ يُحْدِثُ جَرْسًا مُوسِيقِيًّا فَضْلًا عَنْ إِعْمَالِ الذِّهْنِ لِمَعْرِفَةِ المَعْنَى المُرَادِ.

(ب) الأَسَالِيبُ:

- قَوْلُهُ: بِاسْمِ الأَحْرَارِ الشُّهَدَاءِ – بِاسْمِ جُمُوعٍ – بِاسْمِ شَبَابٍ – بِاسْمِ الأَرْضِ – بِاسْمِ العِرْضِ – أُسْلُوبُ قَسَمٍ لِلتَّوْكِيدِ.
- وَقَوْلُهُ: لَا.. لَنْ يَخْفُتَ هَذَا الصَّوْتُ – وَلَنْ تَتَرَاجَعَ هَذِى الصَّيْحَةُ – لَنْ تَتَلَاشَى، لَنْ نَرْجِعَ.

تَكْرَارُ النَّفْى يُفِيدُ التَّوكِيدَ، تَوْكِيدَ عَدَمِ السُّكُوتِ وَالتَّرَاجُعِ وَالانْتِهَاءِ وَالرُّجُوعِ إِلَى عُصُورِ الظَّلَامِ والظُّلْمِ.
كَمَا اسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ التَّعْبِيرَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى سُوءِ الحَالِ الَّذِى سَبَقَ الثَّوْرَةَ مِثْلُ:

غُولُ المَوْتِ – طَاغُوتُ الظَّلْمَاءِ – كُهُوفُ الظُّلْمَةِ وَالبَغْضَاءِ.

(جـ) الخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ: تَأَمَّلِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ واكْتَشِفْ سِرَّ جَمَالِهَا:

- «أَنْبَلِ مَنْ أَنْبَتَهُمْ»: اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، صَوَّرَ الشَّبَابَ الشُّرَفَاءَ بِالنَّبَاتِ الطَّيِّبِ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ.
- «دَاسَتْ طَاغُوتَ الظَّلْمَاءِ»: صَوَّرَ الظَّلْمَاءَ بِالطَّاغُوتِ الَّذِى يُقْهَرُ.

نَشَاط **مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَهُ فِى عِلْمِ البَيَانِ ابْحَثْ فِى القَصِيدَةِ عَنِ الصُّوَرِ الأُخْرَى.**

رابِعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ:

- اسْتِعْمَالُ اللُّغَةِ المُوحِيَةِ المُوجَزَةِ.
- اسْتِعْمَالُ الرَّمْزِ.
- التَّأَثُّرُ بِالحَدِيثِ الشَّرِيفِ.
- الاعْتِمَادُ عَلَى الصُّورَةِ الكُلِّيَّةِ.
- اسْتِخْدَامُ التَّصْوِيرِ الاسْتِعَارِىِّ وَالكِنَايَةِ.
- اسْتِخْدَامُ أُسْلُوبِ النَّفْى بِصُورَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ.
- الاعْتِمَادُ عَلَى التَّفْعِيلَةِ والسَّطْرِ الشِّعْرِىِّ.
- اسْتِخْدَامُ بَعْضِ البَدِيعِ غَيْرِ المُتَكَلَّفِ مِثْلِ الجِنَاسِ النَّاقِصِ.

خامِسًا: مَلَامِحُ شَخْصِيَّةِ الشَّاعِرِ:

- لَهُ مَذَاقُهُ الخَاصُّ فِى مُعْجَمِهِ الشِّعْرِىِّ وتَرَاكِيبِهِ اللُّغوِيةِ.
- لَدَيْهِ إِحْسَاسٌ فِطْرِىٌّ بِجَمَالِ الإِيقَاعِ.
- يُوَاكِبُ تَطَوُّرَ الشِّعْرِ العَرَبِىِّ.
- وَاسِعُ الثَّقَافَةِ.
- مُحِبٌّ لِوَطَنِهِ.
- ذُو شَخْصِيَّةٍ أَدَبِيَّةٍ مُتَفَرِّدَةٍ.

سادسًا: لَمْحَةٌ أَدَبِيَّةٌ

اتَّجَهَ الشُّعَرَاءُ بَعْدَ الحَرْبِ العَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الوَاقِعِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَخَلَّصُوا إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ مِن نِظَامِ القَصِيدَةِ الَّذِى كَانَ سَائِدًا عِنْدَ مَدَارِسِ (الدِّيوَانِ – أَبُولُّو – المُهَاجَرِ) فَبَحَثُوا عَنْ إِطَارٍ جَدِيدٍ لِلقَصِيدَةِ يَتَوَاءَمُ مَعَ الوَاقِعِ الجَدِيدِ، وَلِكَىْ يَحْدُثَ ذَلِكَ التَّوَاؤُمُ كَانَ عَلَيْهِم أَنْ يَتَحَرَّرُوا مِنَ القُيُودِ الَّتِى فُرِضَتْ عَلَى الشِّعْرِ مُنْذُ القِدَمِ؛ أَوْ حَتَّى الَّتِى فَرَضَهَا مَنْ سَبَقَهُمْ – مِنْ وَزْنٍ وَقَافِيَةٍ مُوحَّدَةٍ وَنِظَامِ الأَشْطُرِ، فَكَانَ الاتِّجَاهُ إِلَى التَّحَرُّرِ مِن كُلِّ ذَلِكَ.

بَدَتْ مَلَامِحُ هَذَا التَّحَوُّلِ وَالتَّطَوُّرِ فِى مِصْرَ وَسُورِيَّا وَالعِرَاقِ وَتُونُس، وَكَانَتْ البِدَايَةُ مَعَ نَازِكَ المَلَائِكَة الشَّاعِرَةِ العِرَاقِيَّةِ الَّتِى كَتَبَتْ فِى مُقَدِّمَةِ دِيوَانِهَا (شَظَايَا وَرَمَاد) عَنْ هَذَا اللَّوْنِ مِنَ الشِّعْرِ وَأَصْبَحَتْ رَائِدَةَ هَذَا اللَّوْنِ الجَدِيد، ثُمَّ أَكَّدَتْ ذَلِكَ بِقَصِيدَةِ «الكُولِيرا» الَّتِى تَقُولُ فِيهَا:

سَكَنَ اللَّيْلْ
أَصْغِ إِلَى وَقْعِ صَدَى الأَنَّاتْ
فِى عُمْقِ الظُّلْمَةِ، تَحْتَ الصَّمْتِ، عَلَى الأَمْوَاتْ
صَرَخَاتٌ تَعْلُو تَضْطَرِبْ
حُزْنٌ يَتَدَفَّقُ يَلْتَهِبْ

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

الكُولِيرا مِنَ الأَمْرَاضِ المَعَوِيَّةِ المُعْدِيَةِ الَّتِى تُسَبِّبُهَا سُلَالَاتُ جُرْثُومِ ضَمَّةِ الكُولِيرَا المُنْتِجَةُ للذِّيفَانِ المَعَوِىّ، وَتَنْتَقِلُ إِلَى البَشَرِ عَنْ طَرِيقِ تَنَاوُلِ طَعَامٍ أَوْ شَرَابِ مِيَاهٍ مُلَوَّثَةٍ.

تَعَدَّدَتْ تَسْمِيَاتُ هَذَا الشِّعْرِ بَيْنَ الشِّعْرِ المُرْسَلِ والحُرِّ وَالجَدِيدِ وَالحَدِيثِ والتَّفْعِيلَةِ حَتَّى اكْتَمَلَ شِعْرُ الجِيلِ الأَوَّلِ لِلْمَدْرَسَةِ الجَدِيدَةِ وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ شُعَرَائِهَا:

بَدرُ شَاكِر السَّيَّاب، عَبْدُ الوَهَّابِ البَيَّاتِى فِى العِرَاقِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الشَّرْقَاوِى، وَصَلَاحُ عَبْدِ الصَّبُورِ وَأَحْمَدُ عَبْدِ المُعْطِى حِجَازِى فِى مِصْرَ، وَخَلِيلُ حَاوِى، عَلِىُّ أَحْمَد سَعِيْد فِى لُبْنَانَ، وَنِزَار قَبَّانِى فِى سُورِيَّا وَفَدْوَى طُوقَانَ، وَكَمَال نَاصِر، وَمعِين بَسِيسُو فِى فَلَسْطِينَ، وَمُحَمَّدُ الفَيْتُورِىّ فِى السُّودَان، وَأَمْثَالُهُم فِى الوَطَنِ العَرَبِىِّ كَثِيرٌ.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الاتِّجَاهَ انْتَصَرَ لَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ.

ثُمَّ اسْتَقَرَّتِ المَدْرَسَةُ وَبَدَأَ يَنضَمُّ إِلَيْهَا شُعَرَاءُ مِنْ شَتَّى الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ، وَظَهَرَ الجِيلُ الثَّانِى وَمَثَّلَهُ: مُحَمَّدُ إِبْرَاهِيم أَبُو سِنَّةٍ وَمُحَمَّدُ عفِيفِى مَطَر، وَأَمَل دُنْقُل، وَمَلَك عَبْدِ العَزِيزِ وَفَارُوق شُوشَة وَعَبْدُه بَدَوِى فِى مِصْرَ، وَسَمِيحُ القَاسِم، وَمَحْمُودُ دَرْوِيشٍ فِى فَلَسْطِين، وَغَيْرُهُمُ كَثِيرٌ فِى الوَطَنِ العَرَبِىِّ مِثْلُ عَبْدِ العَزِيزِ المَقَالِحِ فِى اليَمَنِ وَخَلِيفَةُ الوشْيَان فِى الكُويتِ وَغَازِى القُصَيبِىّ فِى السُّعُودِيَّة.

سِمَاتُ الشِّعْرِ الجَدِيدِ

التَّجْدِيدُ فِى المَضْمُونِ وَالمَوْضُوعِ

- ١- الاتِّجَاهُ إِلَى الحَيَاةِ العَامَّةِ، يُصَوِّرُونَ هُمُومَ النَّاسِ وَمُشْكِلَاتِهِمْ وَآمَالَهُمْ وَتَطَلُّعَاتِهِمْ.
- ٢- فَهْمُ الشِّعْرِ عَلَى أَنَّهُ الإِحْسَاسُ بِالوَاقِعِ وَالتَّعْبِيرِ عَنْهُ.
- ٣- جَمَعَتِ التَّجْرِبَةُ الشِّعْرِيَّةُ إِلَى جَانِبِ العَاطِفَةِ وَالخَيَالِ أُمُورًا مِثْلَ: مَوْقِفِ الإِنْسَانِ مِنَ الكَوْنِ وَمِنَ التَّارِيخِ وَقَضَايَا الوَطَنِ وَالتُّرَاثِ.

التَّجْدِيدُ فِى البِنَاءِ الشِّعْرِىّ

- ١- اسْتِخْدَامُ اللُّغَةِ الحَيَّةِ الَّتِى يَسْمَعُونَهَا فِى كَلَامِ النَّاسِ وَذَلِكَ فِى اخْتِيَارِ عَنَاوِينَ لِلدَّوَاوِينِ.
- ٢- الاهْتِمَامُ بِالصُّورَةِ وَالرَّمْزِ وَالأُسْطُورَةِ.
- ٣- القَصِيدَةُ وَحْدَةٌ مَوْضُوعِيَّةٌ تَضُمُّ (الأَفْكَارَ - المَعَانِى - العَاطِفَةَ - الصُّوَرَ - المُوسِيقَى فِى بِنَاءٍ تَامٍّ).
- ٤- تَعْتَمِدُ المُوسِيقَى فِى الشِّعْرِ الجَدِيدِ عَلَى وَحْدَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ تَتَكَرَّرُ دُونَ ارْتِبَاطٍ بِكَمٍّ مُحَدَّدٍ لِعَدَدِهَا فِى كُلِّ بَيْتٍ وَهِىَ التَّفْعِيلَةُ. وَتَتَنَوَّعُ القَافِيَةُ، فَقَدْ يَسْتَخْدِمُ الشَّاعِرُ أَكْثَرَ مِنْ قَافِيَةٍ فِى القَصِيدَةِ الوَاحِدَةِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ إلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدْ فِكَرَهُ:

الرَّئِيسَة	الفَرْعِيَّة

٢ اسْتَمِعْ إلَى الأَسْطُرِ التَّالِيَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

بِاسْمِ الأَحْرَارِ الشُّرَفَاءْ
أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ هذا الوَطَنُ الغَالِي مِنْ أَبْنَاءْ
بِاسْمِ جُمُوعٍ صَدَّتْ غُولَ المَوْتِ
وَدَاسَتْ طَاغُوتَ الظَّلْمَاءْ
بِاسْمِ شَبَابٍ رَفَعُوا الرَّايَةَ فَامْتَدَّتْ
طَالَتْ كُلَّ الأَعْنَاقْ

(ا) هَاتِ مَا يَلِي: • مَعْنَى «صَدَّتْ». • جَمْعَ «غُولٍ». • مُضَادَّ «رَفَعُوا».

(ب) حَدِّدِ الفِكْرَةَ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الأَسْطُرُ.

(جـ) مَاذَا فَعَلَتْ هَذِهِ الجُمُوعُ مِن الشَّبَابِ وَلِمَاذَا أَقْسَمَ الشَّاعِرُ بِاسْمِهِمْ؟

(د) فِي السَّطْرِ الثَّانِي بَدِيعٌ وَبَيَانٌ. وَضِّحهُمَا وَبَيِّن القِيمَةَ الفَنِّيَّةَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا.

٣ تَنَاقَشْ مَعَ زَمِيلِكَ عَنْ مُنَاظَرَةٍ دَارَتْ فِي التِّلِيفِزْيُونِ المِصْرِيِّ عَن الثَّوْرَةِ بَيْنَ ثَلاثَةِ أَطْرَافٍ: الأَوَّلُ: يَرَى وُجُوبَ الثَّوْرَةِ عَلَى الحَاكِمِ، وَالثَّانِي: لَا يَرَى أَهَمِّيَّةً لِلثَّوْرَةِ وَأَنَّهَا تَصَرُّفٌ غَيْرُ سَلِيمٍ، والثَّالِثُ: يَقِفُ عَلَى الحِيَادِ. فَمَعَ أَيِّ الآرَاءِ تَتَّفِقُ؟ وَإِلَى أَيِّهَا تَمِيلُ؟

٤ أَلْقِ النَّصَّ عَلَى زُمَلَائِكَ مُسْتَخْدِمًا الإِشَارَاتِ وَمُرَاعِيًا المَشَاعِرَ المُخْتَلِفَةَ (فَرَحٌ - تَأَثُّرٌ - حَمَاسَةٌ).

٥ قُمْتَ بِرِحْلَةٍ فِي مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ، وَتَصَفَّحْتَ كُتُبًا كَثِيرَةً. اذْكُرْ أَفْضَلَ كِتَابٍ وعُنوانَهُ مَعَ تَوْضِيحِ سَبَبِ اخْتِيَارِكَ.

٦ بِالاسْتِعَانَةِ بِالإِنْتَرْنِت وَبِالاشْتِرَاكِ مَعَ زُمَلَائِكَ ابْحَثْ عَنِ القَصَائِدِ الَّتِي قِيلَتْ فِي الثَّوْرَةِ، وَكَوِّنْ دِيوَانًا مِنْ هَذِهِ القَصَائِدِ وَاعْرِضْهُ عَلَى زُمَلَائِكَ فِي المَدْرَسَةِ فِي ذِكْرَى الثَّوْرَةِ.

٧ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَ أَحَدَ الأَمَاكِنِ (المُدُنِ) فِي مِصْرَ فَأَيُّهَا تَخْتَارُ؟

اذْكُرِ الإِيجَابِيَّاتِ وَالسَّلْبِيَّاتِ فِي تِلْكَ المَدِينَةِ أَثْنَاءَ الزِّيَارَةِ.

٨ اقْرَأِ الأَسْطُرَ ثُمَّ أَجِبْ:

رُوحٌ عَارِمَةٌ وَيَقِينٌ حُرٌّ مُنْطَلِقٌ
وزِحَامٌ وفَخَارٌ وإِبَاءٌ

أَسْوارٌ رَاحَتْ تَتَهَدَّمْ
وبِنَاءٌ يَسْقطُ فَوْقَ بِنَاءْ
بِاسْمِكُمْ يَا أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ
هَذَا الوَطَنُ الغَالِى مِنْ أبْنَاءْ

(ا) ضَعْ مَا يَلِى فِى جُمَلٍ:

مَعْنَى «إِبَاء»	مُفْرَد «أَسْوَار»	مُضَادُّ «يَقِين»

(ب) مَا المَظَاهِرُ الَّتِى نَتَجَتْ عَنِ الثَّوْرَةِ؟
(جـ) اشْرَحِ الأَسْطُرَ شَرْحًا وَافِيًا، ثُمَّ ضَعْ عُنْوَانًا لَهَا.
(د) اسْتَخْرِجْ مِنَ الْأَسْطُرِ مَظْهَرَيْنِ مِن مَظَاهِرِ الجَمَالِ؛ أَحَدُهُمَا يَتَّصِلُ بِاللَّفْظِ وَالآخَرُ يَتَّصِلُ بِالتَّصْوِيرِ.

نَشَاطٌ جَمَاعِىٌّ

٩ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ ارْجِعْ إِلَى دِيوَانِ فَارُوق شُوشَة وَاقْرَأِ القَصِيدَةَ كَامِلَةً وَاكْتُبْ عَنْهَا عِدَّةَ فِقْرَاتٍ.

١٠ اكْتُبْ بَحْثًا عَنِ المَبَادِئِ الَّتِى قَامَتْ عَلَيْهَا ثَوْرَةُ ٢٥ يَنَايِر.

١١ اكْتُبْ يَوْمِيَّاتِ ثَائِرٍ فِى مَيْدَانِ التَّحْرِيرِ (٢٥ يَنَايِرَ ٢٠١١) مُحَدِّدًا صِفَاتِ الثَّائِرِ الحَقِّ.

مِن قِيَمِ الثَّوْرَةِ:

الثَّائِرُ الحَقُّ هُو الَّذِى يَثُورُ لِيَهْدِمَ الفَسَادَ ثُمّ يَهْدَأُ لِيَبْنِىَ الأَمْجَادَ.

(الشَّيخُ الشَّعْرَاوِىُّ)

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الاِسْتِبْدَادُ وَالْعِلْمُ

نَثْــرٌ

عَبْدُ الرَّحمَن الْكَوَاكِبىُّ*

● أهْـدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أنْ:

- يَسْتَنْتِجَ الاتِّجَاهَ الْفِكْرِىَّ لِلْمُتَحَدِّث.
- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْمُتَحدِّث.
- يَتَعَرَّفَ أَسْبَابَ تَمَادِى الْمُسْتَبِدِّ فِى اسْتِبْدَادِهِ.
- يَتَعَرَّفَ الْعَلاقَةَ بَيْنَ الاسْتِبْدَادِ والْعِلْم.
- يَكْتَشِفَ سِمَاتِ الأُمَمِ الَّتِى تَخْضَعُ للاسْتِبْدَاد.
- يَكْرَهَ الْمُسْتَبِدِّين.
- يُقْبِلَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْم.
- يُمَيِّزَ الْمُبَالَغَاتِ وَالادِّعَاءَاتِ غَيْرَ الحَقِيقِيَّةِ.
- يَضْبِطَ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا أَثْنَاءَ التَّحَدُّث.
- يَذْكُرَ التَّفَاصِيلَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِشَخْصٍ أَوْ حَدَثٍ أَوْ مَكَانٍ قَرَأَ عَنْهُ.
- يُحَلِّلَ الْعَمَلَ الأَدَبِىَّ فِى ضَوْءِ المَعَايِيرِ البَلاغِيَّةِ والنَّقْدِيَّةِ الَّتِى دَرَسَهَا.
- يَسْتَخْدِمَ التَّعْبِيرَاتِ المَجَازِيَّةَ فِى حَدِيثِهِ وَكِتَابَتِهِ.
- يَكْتُبَ قِصَّةً مِنْ تَأْلِيفِهِ بِفِكْرَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ عِنْدِهِ.
- يُمَيِّزَ الْمُلْحَقَ بِالْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ.

● القَضَايَا الْمُتَضَمِّنَةُ:

- المَهَارَاتُ الحَيَاتِيَّةُ.
- حُسْنُ اسْتِخْدَامِ المَوَارِدِ وَتَنْمِيتُهَا.
- حُقُوقُ الإِنْسَانِ.

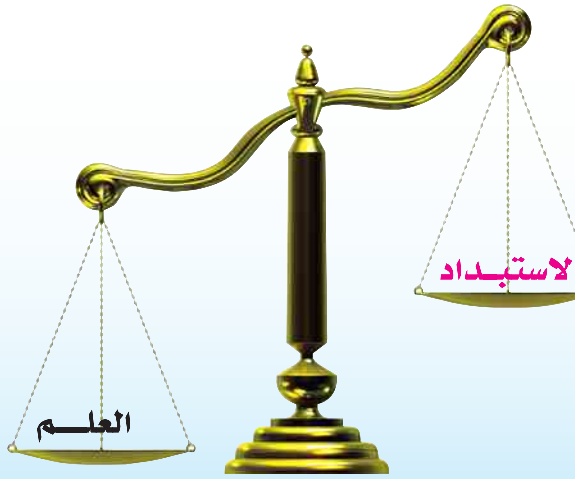
● المَهَـــارَاتُ:

- الإِثْرَاءُ بِالتَّفَاصِيل.
- التَّعْلِيمُ الذَّاتِىُّ.
- الاكْتِشَافُ.
- التَّفْكِيرُ النَّاقِدُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

(أ) ● بَعْدَ قِرَاءَةِ الْعُنْوَانِ: مَا الأَفْكَارُ الَّتِى تَتَوَقَّعُ وُرُودَهَا بِالنَّصِّ؟
● أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ سَبَبًا فِى الاسْتِبْدَادِ؟ عَلِّلْ لِمَا تَقُولُ.

(ب) ● تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَعَبِّرْ عَنْهَا مُبَيِّنًا عَلاقَتَهَا بِعُنْوَانِ الدَّرْسِ



تمهيد

يُحَوِّلُ الاسْتِبْدَادُ الْمُجْتَمَعَ إِلَى جُثَّةٍ هَامِدَةٍ يَسْتَطِيعُ النَّيْلَ مِنْهَا كُلُّ مَنْ أَرَادَ مِنَ الأَعْدَاءِ المُتَرَبِّصِينَ، وَلَكِنْ فِى مُوَاجَهَةِ ذَلِكَ يَدْفَعُ الطُّغْيَانُ الْمُسْتَنِيرِينَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُجْتَمَعِ إِلَى تَكْثِيفِ جُهُودِهِم وَتَنْشِيطِ حَرَكَتِهِم مِنْ أَجْلِ تَنْوِيرِ النَّاسِ وَنَشْرِ الْعِلْمِ وَالْوَعْىِ وسِيلَةً إِلَى ذَلِكَ. وَلِذَا يَقُولُ الْكَوَاكِبِىُّ فِى بَيَانِ الْعَلاقَةِ بَيْنَ الْعِلْمِ والاسْتِبْدَادِ:

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكَوَاكِبىُّ: وُلِدَ فِى (شَوَّال ١٢٧١هـ (١٨٥٥م) فِى مَدِينَةِ حَلَبَ السُّورِيَّة، دَرَسَ الشَّرِيعَةَ وَالأَدَبَ وَعُلُومَ الطَّبِيعَةِ وَالرِّيَاضَةِ فِى المَدْرَسَةِ الكَوَاكِبِيَّةِ، اطَّلَعَ عَلَى كُنُوزِ المَكْتَبَةِ الكَوَاكِبِيَّةِ مِنْ مَخْطُوطَاتٍ قَدِيمَةٍ وَحَدِيثَةٍ، فِى مَجَالاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (سِيَاسَة – اجْتِمَاع – تَارِيخ – فَلْسَفَة). نَشَرَ مَقَالاتِهِ فِى جَرَائِدَ مِثْلِ الْفُرَاتِ، الفُنُون، القَاهِرَة، والْمُؤَيَّد، والمَنَار، وَأَصْدَرَ جَرِيدَةَ الشَّهْبَاء، وَلُقِّبَ بِأَبِى الضُّعَفَاءِ، وَلَقَّبَ نَفْسَهُ بِالسَّيِّدِ الفُرَاتِىّ. سَافَرَ إِلَى الهِنْدِ والصِّينِ وَمِصْرَ مُصْلِحًا وَدَاعِيًا إِلَى النُّهُوضِ بِالأُمَمِ العَرَبِيَّة، شَكَّلَ النَّوَادِىَ وَالْجَمْعِيَّاتِ الخَيْرِيَّةَ بِهَدَفِ تَوْعِيَةِ النَّاسِ وَتَحْرِيرِ عُقُولِهِمْ مِنَ الخُرَافَاتِ.
كَانَتْ وَفَاتُهُ بِالقَاهِرَةِ (١٣٢٠ هـ – ١٩٠٣م)، مُؤَلَّفَاتُه: مِنْهَا: طَبَائِعُ الاسْتِبْدَادِ، أُمُّ الْقُرَى، العَظَمَةُ لله، صَحَائِفُ قُرَيْش.

النَّصُّ ✩

مَا أَشْبَهَ المُسْتَبِدَّ فِى نِسْبَتِهِ إِلَى رَعِيَّتِهِ بِالْوَصِيِّ الْخَائِنِ الْقَوِيِّ، يَتَصَرَّفُ فِى أَمْوَالِ الْأَيْتَامِ وأَنْفُسِهِم كَمَا يَهْوَى مَا دَامُوا ضِعَافًا قَاصِرِينَ، فَكَمَا أَنَّه لَيْسَ مِنْ صالِحِ الوَصِيِّ أَنْ يَبْلُغَ الْأَيْتَامُ رُشْدَهُم، كَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ غَرضِ المُسْتَبِدِّ أَنْ تَتَنَوَّرَ الرَّعِيَّةُ بِالْعِلْمِ.

لَا يَخْفَى عَلَى الْمُسْتَبِدِّ، مَهْمَا كَانَ غَبِيًّا، أَنْ لَا اسْتِعْبَادَ وَلَا اعْتِسَافَ إِلَّا مَا دَامَتِ الرَّعِيَّةُ حَمْقَاءَ تَخْبِطُ فِى ظَلَامَةِ جَهْلٍ وَتِيهِ عَمَاءٍ.

العَوَامُّ هُمْ قُوَّةُ المُسْتَبِدِّ وَقُوتُه، بِهِمْ عَلَيْهِم يَصُولُ ويَطُولُ؛ يَأْسِرُهُمْ، فَيَتَهَلَّلُونَ لِشَوْكَتِهِ؛ ويَغْصِبُ أَمْوَالَهُم، فَيَحْمَدُونَهُ عَلَى إِبْقَائِهِ حَيَاتَهُمْ؛ ويُهِينُهُم فَيُثْنُونَ عَلَى رِفْعَتِهِ؛ وَيُغْرِى بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَفْتَخِرُونَ بِسِيَاسَتِهِ؛ وإِذَا أَسْرَفَ فِى أَمْوَالِهِمْ، يَقُولُونَ كَرِيمًا؛ وَإِذَا قَتَلَ مِنْهُم وَلَمْ يُمَثِّلْ، يَعْتَبِرُونَهُ رَحِيمًا، وَيَسُوقُهُمْ إِلَى خَطَرِ الْمَوْتِ، فَيُطِيعُونَهُ حَذَرَ التَّوْبِيخِ.

والْحَاصِلُ أَنَّ العَوَامَّ يَذْبَحُونَ أَنْفُسَهُم بِأَيْدِيهِم بِسَبَبِ الْخَوْفِ النَّاشِىءِ عَنِ الجَهْلِ وَالغَبَاوَةِ، فَإِذَا ارْتَفَعَ الْجَهْلُ وَتَنَوَّرَ الْعَقْلُ زَالَ الْخَوْفُ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ لَا يَنْقَادُونَ طَبْعًا لِغَيْرِ مَنَافِعِهِم، كَمَا قِيلَ: العَاقِلُ لَا يَخْدِمُ غَيْرَ نَفْسِه، وَعِنْدَ ذَلِكَ لَابُدَّ لِلْمُسْتَبِدِّ مِنَ الاعْتِزَالِ أَوِ الاعْتِدَالِ. وكَمْ أَجْبَرَتِ الْأُمَمُ، بِتَرَقِّيهَا، المُسْتَبِدَّ اللَّئِيمَ عَلَى التَّرَقِّى مَعَهَا وَالانْقِلَابِ، رَغْمَ طَبْعِه، إِلَى وَكِيلٍ أَمِينٍ يَهَابُ الْحِسَابَ، وَرَئِيسٍ عَادِلٍ يَخْشَى الانْتِقَامَ، وَأَبٍ حَلِيمٍ يَتَلَذَّذُ بِالتَّحَابِّ. وَحِينَئِذٍ تَنَالُ الْأُمَّةُ حَيَاةً رَضِيَّةً هَنِيَّةً؛ حَيَاةَ رَخَاءٍ وَنَمَاءٍ؛ حَيَاةَ عِزٍّ وَسَعَادَةٍ.

فى أثناء القراءة:

- أَيُّهما أَقْوَى «الحَاكِمُ العَالِمُ» أَمْ «الْحَاكِمُ الْجَاهِلُ» وَلِمَاذَا؟
- «قاصر» اسْتَخْدِمْهَا فى جُمْلَتَيْنِ بمَعَانٍ مُخْتلفة.
- اقترِحْ صِفَاتٍ أُخْرَى لِلْمُسْتَبِدِّ تَجْعَلُ الرَّعِيَّةَ تَزْدَادُ خُضُوعًا لَه.
- «قُوَّة / قُوت» مَا المَقْصُودُ بِالكَلِمَتَيْنِ حِسِّيًّا وَمَعْنَوِيًّا؟
- «يَسُوقُهُمْ إِلَى خطرِ المَوْتِ» يَبْدُو فِى هَذَا التَّعْبِيرِ التَّأَثُّرُ بِالْقُرْآنِ.. وَضِّحْ ذَلِكَ.
- «العَوَامُّ يَذْبَحُونَ ... بِسَبَبِ الْخَوفِ .....» احْذِفْ كلمَةَ (بِسَبَب) وَأَعِدْ صِيَاغةَ التَّعْبِيرِ مُحَافِظًا عَلَى العَلَاقَةِ بَيْنَ أَجْزَائِهِ.
- هَلْ يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ المُسْتَبِدِّ الخَائِنِ وَالمُسْتَبِدِّ اللَّئِيمِ؟ وضِّحْ بِالأَمْثِلَةِ.

بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

بَعْدَ الانْتِهَاءِ مِنْ قِرَاءَةِ المَقَالِ وَتَحْلِيلِهِ أَعِدْ صِيَاغَتَهَ بِحَيْثُ يَبْدَأُ بِـ(العَوَامُّ هُمْ قُوَّةُ المُسْتَبِدِّ) ثُمَّ حَدِّدِ العَلَاقَاتِ الجَدِيدَةَ الَّتِى نَشَأَتْ بَيْنَ فِقْرَاتِهِ وَأَفْكَارِهِ.

✩ كِتَابُ (طَبَائِعُ الاسْتِبْدَادِ وَمَصَارِعُ الاسْتِعْبَادِ)، لِلْكَوَاكِبِيِّ.

نشاط الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ.

يَهْوَى:	يُحِبُّ.	قَاصِرِينَ:	لَمْ يَبْلُغُوا سِنَّ الرُّشْدِ.
رُشْدَهُمْ:	بُلُوغُهُمْ حَدَّ التَّكْلِيفِ الَّذِى يَصْلُحُ عِنْدَهُ التَّصَرُّفُ فِى أَمْوَالِهِم.	اعْتِسَافُ:	الْعُنْفُ وَالْقُوَّةُ وَالظُّلْمُ.
تِيهُ:	كِبْرٌ.	يَصُولُ:	يَتَسَلَّطُ وَيَقْهَرُ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ

يَنْتَمِى النَّصُّ إِلَى فَنِّ الْمَقَالِ وَهُوَ أَحَدُ فُنُونِ النَّثْرِ فِى الْعَصْرِ الْحَدِيثِ وَالْمُعَاصِرِ، وَالْمَقَالُ مِنَ اللَّوْنِ السِّيَاسِيِّ.

وَجَاءَ النَّصُّ بِأُسْلُوبٍ أَدَبِيٍّ، وَيَتَمَيَّزُ الْمَقَالُ السِّيَاسِيُّ بِأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ مَوْضُوعَاتٍ سِيَاسِيَّةً دَاخِلِيَّةً وَخَارِجِيَّةً وَبِأَنَّهُ سَهْلُ الْأَلْفَاظِ وَاضِحُ الْمَعَانِى لِتُلَائِمَ جَمَاهِيرَ الْقُرَّاءِ، يَمِيلُ إِلَى الْإِطْنَابِ (التَّطْوِيلِ) بِالْإِلْحَاحِ عَلَى الْفِكْرَةِ لِتَقْرِيرِهَا فِى النُّفُوسِ، يَمِيلُ إِلَى الْإِقْنَاعِ الْفِكْرِيِّ وَالشُّعُورِيِّ بِالصُّوَرِ التَّوْضِيحِيَّةِ وَالْأَسَالِيبِ التَّقْرِيرِيَّةِ، وَالنَّقْدِ اللَّاذِعِ أَحْيَانًا، يُؤْثِرُ اللَّفْظُ الشَّائِعُ وَالتَّعْبِيرُ الاصْطِلَاحِيُّ الْمَعْرُوفُ فِى مَجَالِ السِّيَاسَةِ وَمِثَالُهُ «الْمَجْدُ» لِلْكَوَاكِبِيِّ .

هَــلْ تَعْلَمُ:

أَنَّ الْمَقَالَ يَخْتَلِفُ حَسَبَ الْمَوْضُوعِ فَمِنْهُ الْأَدَبِيُّ وَالاجْتِمَاعِىُّ وَالْعِلْمِىُّ وَالسِّيَاسِىُّ؟

هَــلْ تَعْلَمُ:

أَنَّ شَخْصِيَّةَ الْكَاتِبِ تُؤَثِّرُ فِى لَوْنِ الْمَقَالِ وَذَلِكَ مِن حَيْثُ الْعُمْقِ وَالسَّطْحِيَّةِ وَاتِّسَاعِ الْأُفُقِ أَوْ ضِيقِهِ وَالْمَيْلِ إِلَى الإِيجَازِ أَوِ الإِطْنَابِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ اللُّغَةِ أَوِ الضَّعْفِ فِيهَا أَوْ .... إِلَخْ؟

فَكِّرْ فِى جَوَانِبَ أُخْرَى مِنْ شَخْصِيَّةِ الْكَاتِبِ يُمْكِنُ أَنْ تُؤَثِّرَ فِى لَوْنِ الْمَقَالِ.

نَشَاط أَعِدْ قِرَاءَةَ النَّصِّ وَنَاقِشْهُ مَعَ زُمَلَائِكَ مُوَضِّحًا مَا يُوجَدُ بِهِ مِنْ خَصَائِصِ الْمَقَالِ السِّيَاسِيِّ.

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

الْعِلْمُ وَضَّاحٌ لِلْخَيْرِ، فَضَّاحٌ لِلشَّرِّ، يُوَلِّدُ فِى النُّفُوسِ حَرَارَةً وَفِى الرُّءُوسِ شَهَامَةً، الْعِلْمُ نُورٌ وَالظُّلْمُ وَالاسْتِبْدَادُ ظَلَامٌ، وَمِنْ طَبِيعَةِ النورِ تَبْدِيدُ الظَّلَامِ. وَالْمُتَأَمِّلُ فِى حَالَةِ كُلِّ رَئِيسٍ وَمَرْءُوسٍ يَرَى كُلَّ سُلْطَةِ الرِّئَاسَةِ تَقْوَى وَتَضْعُفُ بِنِسْبَةِ نُقْصَانِ عِلْمِ الْمَرْءُوسِ وَزِيَادَتِهِ فَيَخْشَاهُمُ الرَّئِيسُ أَوْ يَطْغَى وَيَسْتَبِدُّ وَلِذَلِكَ يَحْرِصُ الرَّئِيسُ

عَلَى أَلَّا تَتَنَوَّرَ رَعِيَّتُهُ بِالْعِلْمِ مِثْلَ الْوَصِيِّ عَلَى مَالِ الْأَيْتَامِ الْخَائِنِ الْمُسْتَبِدِّ الَّذِى يَتَصَرَّفُ فِى أَمْوَالِهِمْ حَسَبَ هَوَاهُ مَادَامُوا ضِعَافًا غَيرَ رَاشِدِينَ، فَبَيْنَ الاسْتِبْدَادِ والْعِلْمِ حَرْبٌ دَائِمَةٌ وَطِرادٌ مُسْتَمِرٌّ، يَسْعَى الْعُلَمَاءُ فِى تَنْوِيرِ الْعُقُولِ وَيَجْتَهِدُ الْمُسْتَبِدُّ فِى إِطْفَاءِ نُورِهَا، وَالطَّرفَانِ يَتَجَاذَبَانِ الْعَوامَّ وَهُمْ قُوَّةُ الْمُسْتَبِدِّ وَقُوتُه، فَبِهِمْ وَعَلَيهِمْ يَزْدَادُ قُوَّةً وَاسْتِبْدَادًا، وَهُمْ خَاضِعُونَ خَانِعُونَ مُتَمَلِّقُونَ يَشْكُرُونَهُ عَلَى إِسْرَافِهِ فِى أَمْوَالِهِمْ وَيَعُدُّونَهُ كَرِيمًا وَيَفْتَخِرُونَ بِسِيَاسَتِهِ، وَإِنْ دَفعَهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ عَدُّوهُ رَحِيمًا.

فَالْعَوامُّ يَذْبَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ لِجَهْلِهِمْ وَغَبَاوَتِهِم، وَعِنْدَمَا يَزُولُ الْجَهْلُ لَابُدَّ لِلْمُسْتَبِدِّ مِنْ أَمْرَينِ: الاعْتِزَالُ أَوِ الاعْتِدَالُ، فَيَتَحَوَّلُ إِلَى أَبٍ حَلِيمٍ وَوَكِيلٍ أَمِينٍ يَهَابُ الْحِسَابَ، وَحَاكِمٍ عَادِلٍ يَخْشَى الانْتِقَامَ، وَحِينئِذٍ تَحْيَا الْأُمَّةُ حَيَاةَ رَخَاءٍ وَنَمَاءٍ، حَيَاةَ عِزٍّ وَسَعَادَةٍ. فَيَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، عَلَيكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ وَتَلَمُّسِ الْوَسَائِلِ إِلَيْهِ، فَفِيهِ عِزُّكُمْ وَسَعَادَتُكُمْ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِتَحْرِيرِ عُقُولِكُمْ وَإِطْلَاقِ وَعْيِكُمْ بِحُقُوقِكُمْ وَتَعرُّفِكُمْ وَاجِبَاتِكُمْ.

ثَالِثًا: مِــنْ جَمَالِيَاتِ النصِّ:

(ا) الْمُوسِيقَى:

(يُثْنُونَ عَلَى رِفْعَتِهِ، يَفْتَخِرُونَ بِسِيَاسَتِهِ).. لَاحِظْ اتِّفَاقَ الْكَلِمَاتِ فِى نِهَايَةِ الْجُمَلِ تَجِدْ أَنَّهَا تَحْدِثُ جَرْسًا مُوسِيقِيًّا تَسْتَرِيحُ لَهُ الآذَانُ وَتَطْرَبُ لَهُ النَّفْسُ.

نَشَاط اكْتَشِفْ الْأَسْرَارَ الْمُوسِيقِيَّةَ فِى الْمَقَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(ب) التَّضَادُّ والْمُقَابَلَةُ:

تَأَمَّلِ الْجُمَلَ وَحَدِّدِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ (بِهِمْ – عَلَيهِمْ)، (يُهِينُ – يُثْنِى) تَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّضَادَّ قَدْ أَكَّدَ الْمَعْنَى وَوضَّحَهُ.

لَاحِظْ كَذَلِكَ التَّضَادَّ فِى الْجُمْلَتَينِ (يَغْصِبُ أَمْوَالَهُمْ فَيَحْمَدُونَهُ عَلَى إِبْقَاءِ حَيَاتِهِمْ)، (يُهِينُهُمْ فَيُثْنُونَ عَلَى رِفْعَتِهِ). وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّهُ يُؤَكِّدُ الْمَعْنَى وَيُوضِّحُهُ وَيُقَوِّيهِ.

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى الْمَقَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(جـ) الْأَسَالِيبُ:

(كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَالِحِ الْوَصِيِّ ....) (لَا اسْتِعْبَادَ، وَلَا اعْتِسَافَ) (إِذَا ارْتَفَعَ الْجَهْلُ وَتَنَوَّرَ الْعَقْلُ زَالَ الْخَوفُ) تَأَمَّلِ الْجُمَلَ السَّابِقَةَ تَجِدْ أَنَّ الْمَعْنَى مُؤَكَّدٌ فِيهَا وَوَسِيلَةُ التَّوْكِيدِ فِى الْأُولَى (أَنَّ) وَفِى الثَّانِيَةِ تِكْرَارُ (لَا) وَفِى الثَّالِثَةِ اسْتِخْدَامُ الشَّرْطِ بِـ(إِذَا).

فَكِّرْ فِى أَسْبَابِ اسْتِخْدَامِ الْكَاتِبِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ وَتِكْرَارَ الشَّرْطِ بِـ (إِذَا).

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الْأَسَالِيبِ فِى الْمَقَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(د) **الْخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ:** تَأَمَّلِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ وَاكْتَشِفْ سِرَّ جَمَالِهَا:

(تَتَنَوَّرُ الرَّعِيَّةُ بِالْعِلْمِ) تجِدْ أَنَّ هَذَا التَّعْبِيرَ غَيرُ حَقِيقِيٍّ؛ فَالَّذِى يُضِىءُ وَيُنِيرُ الطَّرِيقَ لِلإِنْسَانِ هُوَ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ أَوِ النُّورُ الَّذِى يَخْرُجُ مِن مَصْدَرٍ مَا، مِثْلَ مِصْبَاحٍ أَوْ شَمْعَةٍ وَلَكِن وَصَفَ الكَاتِبُ الْعِلْمَ بِأَنَّه يُنَوِّرُ الطَّرِيقَ، وَلِذَا يُسَمَّى هَذَا التَّعْبِيرُ خَيَالًا أَوْ تَصْوِيرًا جَاءَ لِتَجْسِيمِ الْفِكْرَةِ وَإِبْرَازِهَا فِى صُورَةٍ حِسِّيَّةٍ تُقَرِّبُهَا مِنَ الْأَذْهَانِ فَهَذَا (تَصْوِيرٌ اسْتِعَارِىٌّ).

فَكِّر: مَا نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ فِى التَّعْبِيرَاتِ السَّابِقَةِ ومَا سِرُّ جَمَالِهَا؟

نَشَاط مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَه عَنِ التَّشْبِيهِ.. ابْحَثْ فِى المَقَالِ عَنِ الصُّورِ التَّشْبِيهِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رَابِعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الكَاتِبِ:

رُكْنُ التَّفْكِيرِ

فَكِّرْ واكتشفْ صِفَاتِ الأُسْلوبِ الأدبِىِّ.

- هَذَا الْمَقَالُ مَقَالٌ سِيَاسِىٌّ مَصُوغٌ بِأُسْلُوبٍ أَدَبِىٍّ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كِتَابِ (طَبَائِعِ الاسْتِبْدَادِ وَمَصَارِعِ الاسْتِعْبَادِ) تَمَيَّزَ أُسْلُوبُ الْكَاتِبِ فِيهِ بِالاقْتِضَابِ وَهُوَ الأُسْلُوبُ السَّهْلُ الْمُفِيدُ الَّذِى يَخْتَارُهُ كُتَّابُ سَائِرِ اللُّغَاتِ كَمَا تَمَيَّزَ أُسْلُوبُهُ بِالبَسَاطَةِ وَالابْتِعَادِ عَنِ الصَّنْعَةِ وَالتَّعْقِيدِ، وَتَمَيَّزَ بِالسَّلَاسَةِ وَالتَّأْصِيلِ لِلْفِكْرَةِ وَتَفْرِيعِهَا، كَمَا تَمَيَّزَ فِى عَرْضِهِ لِلمَوْضُوعِ بِحَيَوِيَّةِ العَرْضِ وَتَرَابُطِ الْفِكَرِ وَالدِّقَّةِ وَوُضُوحِ الأُسْلُوبِ وَقُوَّتِه وَجَمَالِه.

فَكِّرْ فِى نَمَاذِجَ مِنَ النَّصِّ لِتَدُلَّلَ بِهَا عَلَى وُضُوحِ الأُسْلُوبِ وَقُوَّتِهِ وَجَمَالِه.

خَامِسًا: مَلَامِحُ شَخْصِيَّةِ الْكَاتِبِ:

مُفَكِّرٌ وَعَلَّامَةٌ وَرَائِدٌ مِن رُوَّادِ التَّعْلِيمِ وَالإِصْلَاحِ وَكَاتِبٌ وَمُؤَلِّفٌ وَمُحَامٍ وَفَقِيهٌ شَهِيرٌ.

نَشَاط أَعِدْ قِرَاءَةَ النَّصِّ وَاكْتَشِفْ مَلَامِحَ جَدِيدَةً لشخصيةِ الكاتبِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصّ مَرَّةً أُخْرَى وَاسْتَنْتِجِ الاتِّجَاهَ الْفِكْرِيَّ لِلْكَوَاكِبِيّ.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصّ وَاسْتَنْتِجِ الْخَصَائِصَ الْعَامَّةَ لِلْمَقَالِ.

٣ اسْتَمِعْ ثُمَّ أَجِبْ:

«لَا يَخْفَى عَلَى الْمُسْتَبِدِّ مَهْمَا كَانَ غَبِيًّا أَنْ لَا اسْتِعْبَادَ وَلَا اعْتِسَافَ إِلَّا مَا دَامَتِ الرَّعِيةُ حَمْقَاءَ تَخْبِطُ فِى ظَلَامَةِ جَهْلٍ وَتِيهِ عَمَاءٍ».

(ا) مَتَى يَتَمَكَّنُ الْحَاكِمُ مِنَ اسْتِعْبَادِ الرَّعِيَّةِ؟

(ب) هَاتِ مَعْنَى «اعْتِسَافُ»، وَمُضَادَّ «حَمْقَاء»، وَجَمْعَ «ظَلَامَة».

(جـ) مَا وَاجِبُ الأُمَّةِ لِتُوَاجِهَ الاسْتِعْبَادَ والاعْتِسَافَ مِنَ الحَاكِمِ؟

٤ اسْتَمِعْ مَعَ زَمِيلِكَ إِلَى تَعْلِيقِ أَحَدِ الرِّيَاضِيِّينَ عَلَى مُبَارَاةٍ، اكْتَشِفِ الْمُبَالَغَاتِ فِى تَعْلِيقِهِ وَحَدِّدْهَا.

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ:

٥ نَشَاطٌ: تَقْوِيمُ الأَقْرَانِ

• بِاسْتِخْدَامِ الْحَاسِبِ الآلِىِّ صَمِّمِ اسْتِمَارَةً لِتَقْيِيمِ أَدَاءِ زُمَلَائِكَ أَثْنَاءَ التَّحَدُّثِ عَنِ «أَنْوَاعِ الاسْتِبْدَادِ وَأَضْرَارِهِ» وَذَلِكَ كَمَا يَلِى:

المَهَــارَةُ	مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
	مُمتَازٌ (١)	جَيِّدٌ جِدًّا (٢)	جَيِّدٌ (٣)	مَقْبُولٌ (٤)
يَضْبِطُ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا.				
يُلَخِّصُ مَا يَتَضَمَّنُهُ حَدِيثُهُ بِوُضُوحٍ.				

٦ تَحَدَّثْ عَنِ الصِّرَاعِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالاسْتِبْدَادِ مُوَظِّفًا التَّعْبِيرَاتِ الْمَجَازِيَّةَ فِى حَدِيثِكَ.

نَشَاطٌ فَرْدِىٌّ

٧ اذْكُرْ تَفَاصِيلَ أَهَمِّ حَدَثٍ قَرَأْتَ عَنْهُ أَوْ سَمِعْتَ عَنْهُ أَوْ عَايَشْتَهُ بَعْدَ ثَوْرَةِ ٢٥ يَنَايِر ٢٠١١.

نَشَاطٌ ثُنَائِيٌّ

• (تَقْيِيمُ الأَقْرَانِ أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ) اقْرَأ النَّصَّ أَمَامَ زَمِيلِكَ وَاطْلُبْ مِنْه مُلاحَظَتَكَ وَأَنْتَ تَقْرأ، وَأَنْ يَمْلأ الْبِطَاقَةَ التَّالِيَةَ:

المَهَـــارَةُ	مستوى الأداء			
	مُمْتَازٌ (١)	جَيِّدٌ جِدًّا (٢)	جَيِّدٌ (٣)	مَقْبُولٌ (٤)
يَقْرَأُ النَّصَّ مُحَافِظًا عَلَى الإِيقَاعِ.				
يُغَيِّرُ فِى نَبَرَاتِ صَوْتِه اسْتِجَابَةً لِلمَعْنَى المَقْصُودِ «فَرَحٌ، تَأَثُّرٌ، حَمَاسَةٌ».				

٨ صِفِ الصُّورَتَيْنِ مُسْتَخْدِمًا الأُسْلُوبَ الأَدَبِىَّ.





٩ اقْرَأ النَّصَّ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ اسْتَنْبِطْ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلائِكَ الْخَصَائِصَ الْفَنِّيَّةَ لأُسْلُوبِ الأَدِيبِ .

١٠ اسْتَعِنْ بِالإِنْتَرنت أَوِ المَكْتَبَةِ وَابْحَثْ عَنْ مَقَالٍ آخَرَ لِلكَوَاكِبِىِّ وَقَارِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَقَالِ الحَالِىِّ مِنْ حَيْثُ:

المَوْضُوعُ – الأُسْلُوبُ – الأَلْفَاظُ – الْخَيَالُ.

١١ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

«العَوَامُّ هُمْ قُوَّةُ الْمُسْتَبِدِّ وَقُوتُهُ، بِهِمِ وَعَلَيْهِمْ يَصُولُ وَيَطُولُ، يَأْسِرهُمُ فَيَتَهَلَّلُونَ لِشَوْكَتِهِ، وَيَغْتَصِبُ أَمْوَالَهُم فَيَحْمَدُونَهُ عَلَى إِبْقَائِه حَيَاتَهُم».

(ا) بَعْدَ قِرَاءَتِكَ لِوَصْفِ الكَاتِبِ لِلعَوَامِّ.. اقْتَرِحْ وَاحِدَةً يُمْكِنُ أَنْ تَصِفَهُمْ بِهَا وَتُغْنِى عَنِ الوَصْفِ السَّابِقِ.

(ب) الفِقْرَةُ حَافِلَةٌ بِالْخَيَالِ وَالْمُوسِيقَى.. فَمَا مَصْدَرُ المُوسِيقَى بِهَا، وَمَا فَائِدَةُ الْخَيَالِ الوَارِدِ بِهَا؟

(جـ) مَا الْخَيَالُ فِى قَوْلِ الْكَاتِبِ:

«العَوَامُّ قُوَّةُ الْمُسْتَبِدِّ وَقُوتُهُ» – «يَأْسِرُهُم فَيَتَهَلَّلُونَ لِشَوْكَتِهِ».

(د) اقْتَرِحْ أَكْثَرَ مِنْ عُنْوَانٍ لِلفِقْرَةِ السَّابِقَةِ.

(هـ) مَا الصِّفَاتُ الَّتِى وَصَفَ بِهَا الْكَاتِبُ الْمُسْتَبِدَّ فِى الْفِقْرَةِ؟

١٢ أَعْرِبِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَلِى مَعَ التَّعْلِيلِ:

(ا) الْعَامِلَانِ كِلَاهُمَا نَشِيطٌ.

(ب) الْبَنُونَ نِعْمَةٌ مِنَ الْخَالِقِ.

(جـ) الْمُؤْمِنَاتُ أُولَاتُ خُلُقٍ حَمِيدٍ.

مُلَخَّصُ الوَحْدَةِ

الثَّوْرَةُ وَالحُرِّيَّةُ

القِيَمُ

الحُرِّيَّةُ - التَّضْحِيَةُ - الْعِلْمُ حُبُّ الوَطَنِ - الإيثَارُ - العَمَلُ - العَدْلُ

المَعَارِفُ

- الحُرِّيَّةُ بِمَعنَاهَا الإيجَابِىِّ.
- تَتَبُّعُ فِكْرَةِ الْحُرِّيَّةِ عِنْدَ المِصْرِيِّينَ.
- أَسْبَابُ نَهْضَةِ تَايوَانَ.
- دَوْرُ الْمَشْرُوعَاتِ الصَّغِيرَةِ فِى نُمُوِّ الاقْتِصَادِ الوَطَنِيِّ.
- أَسْبَابُ ثَوْرَةِ يَنَايِرَ.
- مَكَانَةُ الشَّهِيدِ.
- أَثَرُ الْعِلْمِ فِى مُقَاوَمَةِ الاسْتِبْدَادِ وَالظُّلْمِ.

المَهَارَاتُ

- التَّفْكِيرُ الْعِلْمِىُّ - الاسْتِنْتَاجُ - المُقَارَنَةُ - التَّصْنِيفُ - التَّحْلِيلُ - العَمَلُ الْجَمَاعِيُّ - إِدَارَةُ الْمَشْرُوعَاتِ الصَّغِيرَةِ - الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.

مُقْتَرَحَاتٌ لِلقِرَاءَةِ الإِثْرَائِيَّةِ

يُمْكِنُكَ إِثْرَاءُ مَعْلُومَاتِكَ وَتَنْمِيَةُ مَهَارَاتِكَ اللُّغَوِيَّةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ المَرَاجِعِ:

١- قِيَمُ التُّرَاثِ - زَكِى نَجِيب مَحْمُود - دَارُ الشُّرُوقِ.
٢- دِيوانُ فَارُوق شُوشَة.
٣- دِيوَانُ أَبِى الْقَاسِمِ الشَّابِّى.
٤- دِيوانُ فَارُوق جُويدَة.
٥- مَسْرَحِيَّةُ «دِمَاءٌ عَلَى أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ» فَارُوق جُويدَة.
٦- مَسْرَحِيَّةُ مَأْسَاةِ الحَلَّاجِ.
٧ - دِيوَانُ صَلَاحِ عَبدِ الصَّبُورِ.
٨- رِوَايَةُ زَيْنَب - مُحَمَّد حسين هيكل.
٩- مَسْرَحِيةُ الْفَرَافِيرِ - يُوسُف إِدْرِيس.
١٠- الحُسَيْنُ شَهِيدًا، عبد الرحمن الشرقاوى.

مُلحق:

المعْجَمُ اللُّغَوِيُّ

الْمُعْجَمُ اللُّغَوِىُّ

الْوَحْدَةُ الأُولَى

بِنَــــاءُ الْوَطَــنِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: صِنَاعَةُ الْمُسْتَقْبَلِ (ص٣)

- بَالِغٌ: شَدِيدٌ.
- مَحْتُومًا: وَاجِبًا.
- نَامُوسٌ: قَانُونٌ.
- أَعَاصِيرُ: رِيَاحٌ شَدِيدَةٌ.
- التَّرَقُّبُ: الانْتِظَارُ والْمُلَاحَظَةُ.
- كَفِيلَةٌ: مُلْتَزِمَةٌ.
- رُكُودٌ: سُكُونٌ وَخُمُولٌ.
- أَهْوَالٌ: جَمْعُ (هَوْلٍ) وَهو الْفَزَعُ الشَّدِيدُ.
- رِبْقَةٌ: رِبَاطٌ.
- آفَاقٌ: جَمْعُ أُفُقٍ وَهو النَّاحِيَةُ وَالْجِهَةُ.

الدَّرْسُ الثَّانِى: الْهَدْمُ وَالْبِنَاءُ (ص٨)

- جُرْمٌ: ذَنْبٌ وَجَرِيمَةٌ.
- سُمٌّ زُعَافٌ: قَاتِلٌ.
- يَجْتَاحُ: يُهْلِكُ.
- الْمِنْوَالُ: النَّحْوُ.
- بُورٌ: غَيرُ مَزْرُوعَةٍ.
- الْمَلَقُ: الزِّيَادَةُ فِى التَّوَدُّدِ.
- الْمُدَاهَنَةُ: الْمُصَانَعَةُ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْبَيْتُ وَطَنٌ (ص١٤)

- آلَيْتُ: أَقْسَمْتُ.
- شَرْخُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ.
- أَلِفْتُهُ: أَنِسْتُ بِهِ.
- بَانَ: بَعُدَ.
- مَآرِبُ: الْمُفْرَدُ مَأْرَبٌ: بُغْيَةٌ.
- هَدَفٌ: مَقْصِدٌ.
- الصِّبَا: الصِّغَرُ وَالْمُرَادُ: الشَّبَابُ.
- ضَامَنِى: ظَلَمَنِى.
- عَزَّنِى: قَهَرَنِى.
- مُعْصِمٌ: مُعْتَصِمٌ – مُحْتَمٍ.
- يَرِيغُ: يُرِيدُ وَيَطْلُبُ.
- احْتِيَالٌ: خِدَاعٌ.
- فَجَلٌ: اكْشِفْ – أَبْعِدْ.
- يَرْعَوْنَ: يَحْفَظُونَ.
- الكَاشِحِينَ: الْمُفْرَدُ: الْكَاشِحُ: الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ.
- الْقَوْمُ: جَمَاعَةُ الرِّجَالِ، وَالْمُفْرَدُ: رَجُلٌ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: مِصْرُ مَطْلِعُ الْبُدُورِ (ص٢٣)

- أَتَرَشَّفُ: أَتَمَصَّصُ الْمَاءَ.
- اضْطِلَاعِى: اضْطَلَعَ بِالْأَمْرِ، قَوِىَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ.
- آسِنُهَا: الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ الرَّائِحَةِ.
- مَرِيعٌ: مَوضِعٌ يُقَامُ بِهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ – جَمْعُهُ: مَرَابِعُ.
- اتَّضَعَ: ذَلَّ وَزَهِقَ.
- أَزْكِيَاءُ: مُفْرَدُهَا: (زكى) وَهو طَاهِرُ النَّفْسِ.
- الْعِىُّ: الْعَجْزُ عَنِ التَّعْبِيرِ.
- الْعَيَاءُ: الدَّاءُ الشَّدِيدُ الَّذِى لَا دَوَاءَ لَهُ.

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الْعَمَلُ وَالتَّقَدُّمُ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: وَصِيَّةٌ إِلَى وَلَدِي (ص٣٣)

- افْتِتَانِي: إِعْجَابِي.
- مُبْتَئِسٌ: حَزِينٌ.
- حَمِيمٌ: جَمْعُ أَحْمَاء وَالْمَعْنَى: الْقَرِيبُ.
- عزُوفًا: زَاهِدًا.
- عَيُوفًا: كَارِهًا أَوْ تَارِكًا.

الدَّرْسُ الثَّانِي: الْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ (ص٤٠)

- الْكَآبَةُ: الْحُزْنُ.
- أَوَاصِرُ: رَوَابِطُ وَعَلَاقَاتٌ، وَالْمُفْرَدُ: آصِرَةٌ.
- تَنْخرِطُ: تَنْتَظِمُ وَتَقْبَلُ.
- الْحَنِيفُ: الْمَائِلُ عَنِ البَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ.
- الْحِيَاكَةُ: الْخِيَاطَةُ.
- اجْتِيَازُ: تَخطٍّ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: مِصْرُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا (ص ٤٧)

- الْمَجْدُ: الشَّرَفُ وَالْعَظَمَةُ.
- سَالِفُ الدَّهْرِ: قَدِيمُ الْأَزْمَانِ .. ج: سَوَالِفُ.
- التَّحَدِّي: الْخُضُوعِ.
- مَفْرِقُ: وَسَطِ.
- دُرَّاتُهُ: جَوَاهِرُهُ.. مُفْرَدُهَا: دُرَّةٌ.
- فرائِدُ: وحيدةٌ متفردةٌ.. مفردُها: فريدةٌ.
- بَهَرَ: أَدْهَشَ.
- أَنْجزُوا: حَقَّقُوا.
- يُجْدِي: يُفِيدُ.
- تَعَثَّرَ: زَلَّ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الْحُقُوقُ وَالْوَاجِبَاتُ (ص٥٦)

- تَسْتَغْرِقُ: تَسْتَحْوِذُ عَلَى.
- عَنَاءٌ: تَعَبٌ وَمَشَقَّةٌ.
- فَاتَهُ: لَمْ يُدْرِكْهُ.
- تُعْنِيهِ: تَهُمُّهُ.
- يَدَّعِيهِ: يَزْعُمُهُ.
- قَصَّرَ: تَهَاوَنَ.

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الثَّـــــوْرَةُ وَالْحُرِّيَّـــةُ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: حُرِّيَّةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (ص٦٥)

- الْمُتَعَقِّبُ: المتتبِّعُ.
- عَبِئَتْ: تَعِبَتْ.
- فَاحِصَةٌ: مُدَقِّقَةٌ.
- خَطَرِهَا: مَكَانَتُهَا.
- تُمْلِيهِ: تَفْرِضُهُ
- الْبَدِيهَةُ: حُضُورُ الذِّهْنِ.
- بَلْوَرَةٌ: تَوْضِيحٌ.
- هَتْكٌ: تَمْزِيقٌ.

الدَّرْسُ الثَّانِى: الثَّـــوْرَةُ الْحَقِيقِيَّةُ (ص ٧٣)

- تَتَجَاوَزُ: تَتَعَدَّى.
- يُوجِزُ: يَخْتَصِرُ.
- طَرْقُ: الْمُرَادُ دُخُولُ.
- نَظِيرٌ: مُعَادِلٌ/ مُمَاثِلٌ/ مُسَاوٍ.
- السِّلَعُ: السِّلْعَةُ كُلُّ مَا يُتَّجَرُ بِهِ مِنَ الْبِضَاعَةِ.
- يَيْئَسُوا: يَنْقَطِعُ أَمَلُهُمْ.
- النَّاتِجُ الْقَوْمِىُّ: مَجْمُوعُ الْقِيمَةِ النَّقْدِيَّةِ لِلسِّلَعِ وَالْخِدْمَاتِ خِلَالَ فَتْرَةٍ زَمَنِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ.
- الثَّوْرَةُ الصِّنَاعِيَّةُ: الْمَقْصُودُ بِهَا انْتِشَارُ وَإِحْلَالُ الْمِيكَنَةِ مَحَلَّ الْعَمَلِ الْيَدَوِىِّ.
- التِّكْنُولُوجِيَا: التَّطْبِيقُ الْعَمَلِىُّ لِلْعُلُومِ.
- مِلْكِيَّةٌ خَاصَّةٌ: مِلْكُ الْأَفْرَادِ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: بِاسْمِ الشُّهَدَاءِ (ص٧٨)

غُولٌ: الْغُولُ: كُلُّ مَا أَخَذَ الْإِنْسَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِى فَأَهْلَكَهُ وَكَأَنَّهُ شَبَحٌ مُخِيفٌ. الْجَمْعُ: أَغْوَالٌ – غِيلَانٌ.

طَاغُوتٌ: الطَّاغِى الْمُعْتَدِى، كَثِيرُ الطُّغْيَانِ.

ضَجَّتْ: صَاحَتْ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ جَزَعٍ.

عَارِمَةٌ: شَدِيدَةٌ، قَاصِمَةٌ.

إِبَاءٌ: اسْتِعْصَاءٌ، وَالْمُرَادُ: رَفْضُ الذُّلِّ.

الْعِرْضُ: النَّفْسُ، الْحُبُّ.

الْمِسْكُ: الْمُرَادُ: الدَّمُ لِأَنَّ رَائِحَةَ دَمِ الشَّهِيدِ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ.

مُهَجٌ: الْمُفْرَدُ مُهْجَةٌ وَهِىَ دَمُ الْقَلْبِ، الرُّوحُ.

يَخْفُتُ: يَضْعُفُ وَيَسْكُتُ.

تَتَلَاشَى: تَنْتَهِى وَتَفْنَى.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الاسْتِبْـدَادُ وَالْعِلْـمُ (ص ٨٥)

- يَهْوَى: يُحِبُّ.
- قَاصِرِينَ: لَمْ يَبْلُغُوا سِنَّ الرُّشْدِ.
- رُشْدُهُمْ: بُلُوغُهُمْ حَدَّ التَّكْلِيفِ الَّذِى يَصْلُحُ عِنْدَهُ التَّصَرُّفُ فِى أَمْوَالِهِمْ.
- اعْتِسَافُ: الْعُنْفُ وَالْقُوَّةُ وَالظُّلْمُ.
- تِيهٌ: كِبْرٌ.
- يَصُولُ: يَتَسَلَّطُ وَيَقْهَرُ.

المـراجــع

١- ابن الرومى - ديوان ابن الرومى - تحقيق حسين نصار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (د. ت).

٢- أبو إسحاق الحصرى القيروانى: زهر الآداب وثمر الألباب: تحقيق: على البجاوى - سلسلة الذخائر - الهيئة العامة لقصور الثقافة عدد ٢١٧.

٣- أحمد أمين - فيض الخاطر - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية (د. ت).

٤- حافظ إبراهيم - ديوان - بيروت: دار العودة (د. ت).

٥- شوقى ضيف - عصر الدول والإمارات - الشام - القاهرة: دار المعارف. (١٩٨٤)

٦- شوقى ضيف - الفن ومذاهبه فى النثر العربى - القاهرة: دار المعارف. (١٩٨٠)

٧- صلاح منتصر - رحلاتى من الشرق إلى الغرب - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. (د. ت)

٨- أمين على السيد - فى علم النحو - القاهرة: دار المعارف. (١٩٨٢)

٩- عبده على الراجحى - التطبيق النحوى - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. (١٩٨٥)

١٠- عبدالرحمن الكواكبى - طبائع الاستبداد - القاهرة: دار النفائس. (١٩٥٧)

١١- فاروق شوشة - لغتنا الجميلة - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. (١٩٩٣)

١٢- محمد زغلول سلام - الأدب فى العصر العباسى - القاهرة: دار المعارف. (١٩٨٠)

١٣- محمد زغلول سلام - الأدب فى العصر الأيوبى - القاهرة: دار المعارف. (١٩٦٨)

١٤- محمد صالح سمك - فن التدريس للتربية اللغوية وانطاعاتها المسلكية وأنماطها العملية - القاهرة - مكتبة الأنجلو. (د. ت)

١٥- محمد صلاح الدين مجاور - تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية - دار الفكر العربى. (١٩٨٨)

مواقع على الشبكة الدولية للمعلومات:

http://http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85%D9%8A: ابن الرومى

www.youtube.com/watch?v=94UiEfWtfFA وقف الخلق

www. youtube.com/watch?v= f4hlvtcfwtffA باسم الشهداء لفاروق شوشة

www.ahram.org.eg/WriterArticles/7/2013/0.aspx صلاح منتصر

المواصفات الفنيـــة:

مقـــاس الكتـــــاب:	$\frac{1}{8}$ (57 × 82) سم
طبـــع المتـــــن:	4 لون
طبـــع الغـــلاف:	4 لون
ورق المـــتـــن:	80 جم أبيض
ورق الـغـــلاف:	200 جم كوشيه
عدد الصفحات بالغلاف:	100 صفحة

رقم الإيداع : ٢٠٠٧/٤٨١١

دار نهضة مصر
للنشر